

جامعة البحرين



كلية الآداب

قسم علم النفس

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

سعاد خليفة جاسم

١٩٩٢٨٢٢١

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد مقداد

الأستاذ بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

ديسمبر ٢٠١٨



استمارة إيداع البحث

اسم الباحث:	سعاد خليفة جاسم
عنوان البحث:	فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.
سنة النشر:	أكتوبر/ 2018
الكلية:	كلية الآداب
القسم:	قسم علم النفس
البريد الإلكتروني:	Suaad70@gmail.com
رقم الاتصال:	39985440

إقرار الباحث بالموافقة على الشروط التالية:

يحق لجامعة البحرين إتاحة وتوفير الرسالة أو الأطروحة المذكورة أعلاه في مكتبة الجامعة أو من خلال موقع الإسهامات البحثية للجامعة أو على نطاق أوسع في الخارج؛ كما ويمكن إعادة طباعة الرسالة إذا اقتضت الحاجة لذلك أو رقميتها مع إتاحتها على شبكة الأنترنت وذلك حسب تقدير إدارة الجامعة.

تتطبق هذه الشروط على جميع النسخ بما في ذلك النسخ الإلكترونية

تعتبر هذه الرسالة أو الأطروحة من المواد المحمية والتي تخضع إلى حقوق النشر والتأليف، ولا يجوز نشر أي اقتباس من الرسالة بدون توثيق المصدر.

توقيع الباحث: سعاد

التاريخ: 2018/12/24

هـ

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الدبلوم العالي والماجستير في علم النفس الإرشادي

ناقش (ت) الطالب (ة) سعاد جاسم خليفة الرقم الجامعي 19928221 الاطروحة التي استكمل

(ت) بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي

وعنوانها: فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة

البصرية في مملكة البحرين

وذلك يوم الإثنين الموافق 10 ديسمبر 2018

وتوصي اللجنة بمنحه (أ) درجة الماجستير / بتقدير: A-

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
أ.د. محمد مقداد	مشرفاً
د. أحمد سعد	ممتحن داخلياً
د. نادية التازي	ممتحن خارجياً



ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين من خلال تطبيق برنامج إرشادي، والتعرف على دلالة الفروق بين نتائج أفراد العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج وأثناء التتبع مع أفراد العينة، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة اختيارًا قصديًا وفق المتاح للدراسة البالغ عددهم (15) شخصًا (8) من الذكور و(7) من الإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 24 سنة، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي من إعدادها، والمكوّن من 20 عبارة موزعة على خمسة أبعاد (بُعد تقدير وضبط الذات - بُعد العمل بروح الفريق الواحد - بُعد التواصل الاجتماعي - بُعد التعاون - بُعد المشاركة الوجدانية) وجرى التأكد من صدق المقياس وثباته بتطبيقه على العينة الإستطلاعية البالغ عددها (18) شخصًا من ذوي الإعاقة البصرية، إذ استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وفق التصميم القبلي والبُعدي والتتبعي، كما قامت الباحثة ببناء البرنامج الإرشادي الحالي مستندة في بنائه على نظرية الذكاءات المتعددة، ويتكون البرنامج الإرشادي من (8) جلسات إرشادية مدة كل جلسة 60 دقيقة نُفذت خلال 4 أسابيع بواقع جلستين في كل أسبوع في الفترة الصيفية، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد لمقياس الذكاء الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه؛ عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.001) وهذا دليل على وجود فرق بين نتائج المقياسين: القبلي والبُعدي لصالح البُعدي كما طبقت الباحثة المقياس على العينة نفسها بعد الإنتهاء من البرنامج الإرشادي بأسبوعين وكان مستوى الدلالة الإحصائية يساوي (0.546) وهو ما يدل على عدم وجود فروق بين نتائج القياسين: البُعدي والتتبعي، ومن خلال هذه النتائج الإحصائية نستنتج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة البصرية.

الإهداء

إلى من رباني على الحنان والتواضع، وعلمني معنى الصبر أبي الغالي الحنون حفظه المولي لي وجعله عزاً وسنداً ..

إلى من غدّتي حب العطاء ونمّت في نفسي بذرة المثابرة والإجتهاد نبع الحنان الصافي أمي الغالية الحنونة ..

إلى زهور منزلنا العبة بشذى الأخوة المترابطة برباط الحب والحنان أخواتي وأخواني الغالين ..

أهدي لكم هذا الجهد العلمي المتواضع ...

سعاد خليفة جاسم ...

الشكر والتقدير

يا من فضائله عليّ أجملت وفاضت الحدود أشكرك يا مولاي على كل نعمة منذ وجودي أسبغت عليّ و أكرمتني بنعمة حبّ العلم منذ نعومة أظافري وأنا الآن في ربيع عمري أقدم شكري لك.

وشكري إلى الإله لا يكتمل إلا بشكر من جعلهم لي حضناً دافئاً حنوناً وسقفاً عطوفاً وأعمدة معونة وهم أبي وأمي وكل عائلتي الكريمة شكري لهم وهذا قليل في حقهم.

ومن باب من لا يشكر المخلوق لا يشكر الخالق، أقدم شكري وتقديري إلى كل أساتذتي بقسم علم النفس.

كما أقدم الشكر والإمتنان إلى من شاركني هذا المشور وأعانني في السير حتى أظفر بالنجاح والتخرج وهم زملائي.

ولا أنسى وأنا أقدم آيات الشكر أن أقدم شكري وتقديري إلى المعهد السعودي البحريني للمكفوفين وعلى رأسهم إدارة المعهد ومدرسيه.

كما أقدم الشكر والتقدير وعرفاناً بالجميل إلى الجمعية النشطة التي كنت أشارك فيها بوصفي عضواً مشاركاً منذ عشر سنوات، والآن تحتضن برنامجي الإرشادي برحابة صدر ويتعاون مستمر وعمل دائم من أجل إنجاح البرنامج الإرشادي الذي أعدته، وهي جمعية الصداقة للمكفوفين فشكري وتقديري لها ولإدارتها الناجحة.

وأخص بالشكر والامتنان أحد أعضاء الجمعية الأستاذ المبدع والعضو المتميز الأستاذ عصام الأمير الذي شاركني في تقديم إحدى الجلسات الإرشادية.

ولن أنسى في شكري أن أقدم أجلّ التقدير والامتنان إلى أعضاء الجمعية المنتسبين إلى المعهد السعودي البحريني للمكفوفين الذين شاركوني تطبيق البرنامج الإرشادي، وأطلب من المولى -عز وجل- أن ينعم عليكم بنعمة الشغف بالعلم والمعرفة.

وأقدم شكري وتقديري إلى وزارة المواصلات وشركة النقل العام البحرينية والموظفين التابعين للوزارة والشركة الذين حضروا معنا في آخر جلسة وهي المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية وتفاعلوا معنا في الجلسة بالشرح والتوضيح عن الخدمات الخاصة لذوي الإعاقة في النقل العام البحريني.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	استمارة إيداع البحث.
ب	صفحة الإعتماد من قبل لجنة التحكيم.
ج	الملخص باللغة العربية.
د	الإهداء.
هـ	شكر وتقدير.
و	فهرس المحتويات.
ح	فهرس الجداول.
ح	فهرس الأشكال.
ط	فهرس الملاحق.
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
2	المقدمة.
4	مشكلة الدراسة.
5	أسئلة الدراسة.
6	أهداف الدراسة.
6	أهمية الدراسة.
7	حدود الدراسة.
8	مصطلحات الدراسة.
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
11	أولاً : الإطار النظري:
12	تاريخ الذكاء الإجتماعي.
15	مصادر الذكاء الإجتماعي.
16	تعريف الذكاء الإجتماعي.

18	أبعاد الذكاء الاجتماعي.
22	نظريات الذكاء الاجتماعي والوجداني العاطفي.
28	الإعاقة البصرية.
36	ثانياً : الدراسات السابقة:
41	التعليق على الدراسات السابقة.
45	ثالثاً : فروض الدراسة:
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات	
47	منهج الدراسة.
48	مجتمع الدراسة.
48	عينة الدراسة.
48	أدوات الدراسة.
59	إجراءات الدراسة.
61	الأساليب الإحصائية المستخدمة.
الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
63	أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:
63	التحقق من الفرضية الأولى.
64	التحقق من الفرضية الثانية.
65	مناقشة النتائج.
68	ثانياً: توصيات الدراسة:
69	ثالثاً: الدراسات المقترحة:
70	رابعاً: المراجع:
70	المراجع باللغة العربية.
72	المراجع باللغة الإنجليزية.

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	جدول أبعاد المقياس وتوزيعها على البنود.	49
2	جدول قيم معاملات إرتباط بيرسون لعبارات الأبعاد بالبعد الذي تنتمي له وإرتباط عبارات الأبعاد بالمقياس كمؤشرات على صدق الإرتباط الداخلي.	52
3	جدول قيم ثبات الإتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي.	53
4	جدول دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإختبار القبلي والإختبار البعدي لمقياس تنمية الذكاء الاجتماعي.	64
5	جدول دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإختبارين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الاجتماعي.	65

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	الذكاء الاجتماعي ومهارات الأداء الاجتماعي.	17
2	بروفيل الذكاء الاجتماعي.	23

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	بيانات المحكمين لمقياس الذكاء الاجتماعي والبرنامج الإرشادي لذوي الإعاقة البصرية.
2	مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته الأولي قبل التحكيم.
3	مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية بعد التحكيم.
4	البرنامج الإرشادي الخاص بالذكاء الاجتماعي في صورته الأولية قبل التحكيم.
5	البرنامج الإرشادي الخاص بالذكاء الاجتماعي في صورته النهائية بعد التحكيم.
6	نماذج من الصور الفوتوغرافية في أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي.
7	رسالة الجامعة الموجهة إلي جمعية الصداقة للمكفوفين لتسهيل المهمة.
8	رسالة جمعية الصداقة للمكفوفين الموجهة إلي وزارة المواصلات والاتصالات لتوفير النقل المشترك.
9	رسالة من قبل جمعية الصداقة للمكفوفين تثبت بأن الباحثة طبقت البرنامج الإرشادي بالجمعية.

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

* مقدمة

* مشكلة الدراسة

* أسئلة الدراسة

* أهداف الدراسة

* أهمية الدراسة

* حدود الدراسة

* مصطلحات الدراسة

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

إن الكائن البشري مخلوق اجتماعي لا يستطيع العيش وحده خلقه الباري -عز وجل- وأودع فيه قدرات وإمكانات اجتماعية تبرز وتتأثر هذه القدرات بالإنزماج والإختلاط بالمجتمع الذي يعيش فيه فيكون علاقته الاجتماعية المتأثرة بمجتمعه من أجل الممارسة الحياتية وإعمار الأرض.

والعلاقات الاجتماعية تتغذى من المجتمع الذي تنمو فيه؛ فنجاحها وفشلها يعتمد على قدرات الأفراد الذين يكونونها، كما تعدد أنواع العلاقات الاجتماعية بتعدد الأماكن والأزمنة التي تحتويها، فهناك العلاقات الاجتماعية الحضرية والبدوية والريفية والقبلية وكذلك العلاقات الاجتماعية في فترة الطفولة ورياض الأطفال والعلاقات المدرسية والجامعية والعمل (Al- AI- 88: 2015, Khateeb & Abo Alrub).

ولأن الإنسان مخلوق اجتماعي بفطرته التي فطره عليها الباري -عز وجل- وشغله الشاغل تحقيق ذاته وتحقيق التفاعل الناجح في بيئته؛ فهو يحتاج إلى التنمية والتدريب على بعض الأساليب والمهارات الحياتية التي تساعد على التواصل والتفاعل مع بيئته وتحقيق ذاته ووصوله إلى طموحه وآماله، فهذه المهارات منها مهارات شخصية وهي تتمركز حول الفرد نفسه وكيفية ممارستها في الحياة اليومية، فهي تعكس الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين مثل ضبط ذات الفرد وتقديرها. وإلى جانب المهارات الشخصية هناك المهارات الاجتماعية فهذه المهارات تعكس أهميتها في عملية التفاعل بين الفرد وبيئته. وتؤثر المهارات الاجتماعية في سلوك الأفراد داخل الجماعة المحيطة به مثل التواصل الاجتماعي والتكيف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والدعم والمساندة والقيادة الناجحة، وهناك المهارات المعرفية التي تساعد الفرد على تنظيم الواقع وقدرته على التكيف مع محيطه الاجتماعي وهو يتمثل في أنواع مختلفة من الذكاءات مثل الذكاء الإنفعالي، والذكاء الابتكاري والإبداعي، والذكاء الاجتماعي، والتفكير التأملي والناقد وحل المشكلات (Kriemeen & Hajaia, 2017: 85).

ولكون الحياة في تغير وتطور مستمرين لا يتوقف تعرض الإنسان إلى العديد من المشاكل والصراعات النفسية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية تواصل الفرد مع ذاته، والتعرف عليها وكذلك تواصله مع الآخرين، فالفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين وعن هذه التطورات والتغيرات للحياة فإذا اتخذ طريق العزلة تعرض إلى مشاكل وأمراض نفسية بينما إذا اتخذ أسلوب التواصل والتكيف مع هذه التغيرات غير الإرادية يحقق التوافق والسعادة والصحة النفسية. وهذا يحتاج إلى نوع من التكنيك والذكاء الاجتماعي الإنفعالي ليمارس حياته بأسلوب متوافق سليم يحقق له السعادة في حياته الاجتماعية.

كان يطلق على مفردة الذكاء وحدها -سابقاً- مدى قدرة الأفراد على التحصيل العلمي والتحليل المنطقي إلى الجوانب العلمية والحياتية، وكان للذكاء مقياس محدد غير قابل للزيادة والنمو حتى جاء العالم هارولد جاردنر في أواخر القرن العشرين بنظريته التي تتحدث عن الذكاءات المتعددة ومن ضمنها الذكاء الاجتماعي أو ما يسمى بالذكاء بين الأشخاص (أبوحماد، 2017: 19-22).

وقد حدد جاردنر أبعاد الذكاء الاجتماعي: وهي فهم الآخرين، وفهم أنفسنا والوعي لإدراك الذات، والسلوك بذكاء ولباقة، وفهم مشاعر الفرد والآخرين، والتواصل مع الآخرين، والعمل بروح الفريق الواحد، والتعاون، والمشاركة الوجدانية.

وركز جاردنر على العلاقات الاجتماعية في نظريته وكيفية التفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والشعور الوجداني بهم؛ لهذا أطلق على هذا النوع من الذكاء الاجتماعي، إذ إن تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة ليس بالأمر الهين خاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين لديهم قدرات اجتماعية كامنة لا يستطيعون التعبير عنها وأستخدامها إستخداماً صريحاً من أجل الإستفادة منها، فالإنسان من غير تواصل الاجتماعي كائن ميت يمضي على الأرض، والتواصل ينعش حياة الفرد ويجعلها حياة سعيدة، فهناك أشخاص لديهم القدرة والمهارات الاجتماعية لتكوين علاقات ناجحة، وهناك أشخاص يفتقرون إلى هذه المهارات ويحتاجون إلى تنمية هذه المهارات في نفوسهم من أجل تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

الذكاء الاجتماعي من العوامل المهمة في شخصية الإنسان لكونه يرتبط بقدرة الفرد على تحقيق التواصل الناجح بين عالمه الداخلي والعالم الخارجي من خلال التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، فالذكاء الاجتماعي هو وعي الفرد لذاته وفهم الديناميكية الاجتماعية والتكيف مع بيئته الاجتماعية وبناء العلاقات الاجتماعية من خلال مهارات التواصل التي تتمثل في قدرات الفرد على التحدث الجيد مع الآخرين، والتعبير عن الأفكار والمشاعر تعبيراً واضحاً،

والتعرّف على الأدوار والقواعد الاجتماعية التي تحكم المجتمع من أجل تأدية الدور المناسب في التفاعلات مع الآخرين، وفهم دوافعهم، والسيطرة على الانطباع، والإستفادة من كل فرصة يمرّ بها الفرد من أجل إستثمار التواصل الاجتماعي وتنميته. ويكون الفرد حساساً لمشاعر الآخرين، ويحترم حقوقهم ووجهة نظرهم، ويتمتع بقدر عالٍ من المسؤولية الاجتماعية (الحري، 2016: 31-34).

ونجد الكثير من المتفوقين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء المعرفي لديهم إخفاق في تكوين العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم بسبب عزلتهم، وعدم قدرتهم على إستخدام مهارات التواصل. فالمعوقات التي تعيق الذكاء الاجتماعي: الغرور والتكبر أي أن يكون الشخص مكتفياً بذاته ليس لديه قابلية للتعلّم والاستفادة فهو يتوقع بأنه عالم بكل شيء فلا يتبادل مع زملائه المعارف والمعلومات ممّا يجعل زملاءه ينفرون منه ولا يقبلون على تكوين أي علاقة معه بسبب غروره، وكذلك الجمود فهو يقتل روح الإنسانية في الفرد التي فطره الباري - عز وجل - عليها فيكون جامداً لا يقبل التغيّر ولا يستطيع التكيف مع تغيّر المجتمع وتطوّره. و الانطواء والعزلة عامل ثالث يقتل الذكاء الاجتماعي إذا اعتزل الفرد عن العالم الخارجي و أصبحت معارفه وحياته جامدة غير قابلة للتغير أو التطوير (مصطفى، 2011: 46-54).

وأساس دراسة الباحثة العزلة المقنّعة بين ذوي الإعاقة وبالأخص الإعاقة البصرية، فذوي الإعاقة يتمتعون نوعاً ما بالذكاء الاجتماعي ولكن بينهم فقط. فمعظمهم قادرون على تكون العلاقات والتفاعل الاجتماعي بينهم فقط في نطاق الجمعية أو المعهد أما خارج هذا النطاق فهم يفضلون العزلة والإنطواء؛ لذا عمدت الباحثة إلى عمل برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في جمعية الصداقة للمكفوفين بمملكة البحرين.

مشكلة الدراسة:

المعاق هو جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع؛ فهو أحد أفراد المجتمع ويؤثر ويتأثر بأفراد مجتمعه الذي يعيش فيه من خلال التفاعل الإيجابي، ويساهم في رقي مجتمعه وتطوره، والواقع أن ذوي الإعاقة فئة من فئات المجتمع تعاني من العجز أو القصور في بعض الجوانب الشخصية سواء أكان ذلك الجانب حسياً أو حركياً أو نفسياً، ورغم هذا القصور فهم يعيشون بين أفراد هذا المجتمع فينبغي عليهم أن يتفاعلوا معهم تفاعلاً إيجابياً من خلال التوافق النفسي والإختلاط وتكوين العلاقات

الاجتماعية، فتكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة يحتاج إلى مهارات وقدرات يتمتع بها ذوي الإعاقة البصرية (الضبع، 2007: 15).

يأتي على رأسها الذكاء الاجتماعي. وحاجة ذوي الإعاقة إلى هذا النوع من الذكاء من وجهة نظر الباحثة أكثر من الأفراد غير ذوي الإعاقة؛ لأن ذوي الإعاقة يفتقرون إلى أحد الجوانب الحسية لديهم التي تعينهم على تكوين العلاقات الاجتماعية وبسبب هذا الافتقار نجد الكثير من ذوي الإعاقة تنقصهم هذه المهارات وهي مشكلة تورق حياة ذوي الإعاقة وتحذ من ثقتهم في انفسهم، وتهدد مستقبلهم الاجتماعي فيعيشون في حالة من الإنطواء والعزلة المجتمعية.

وبرزت هذه المشكلة التي تحتاج إلى الخطط والبرامج لتعين التربين على حلها أمام الباحثة بحكم كونها عضواً إدارياً لفترة طويلة من الزمن في مركز البحرين للحراك الدولي، ومشاركة في بعض الأنشطة والورش العملية التي تقيمها جمعية الصداقة للمكفوفين، والالتقاء بشرائح مختلفة من ذوي الإعاقة.

لهذا ترى الباحثة ضرورة توعية ذوي الإعاقة بأهمية الجانب الاجتماعي في حياتهم من خلال عمل برنامج إرشادي جمعي يقوم بتدريب ذوي الإعاقة البصرية على بعض المهارات النفسية الاجتماعية التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم وإكتسابهم مهارات تعينهم على تحقيق تواصل ناجح مع عالمهم الداخلي والعالم الخارجي، وتوكيد ذاتهم وتقبل إعاقته، والتكيف معها، والتفاعل مع الآخرين وقدرتهم على تكوين العلاقات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، والإستفادة من كل فرصة لديهم في بناء عملية التواصل الاجتماعي وإستثمارها من أجل تحقيق تواصل اجتماعي ناجح ينعم به ذوي الإعاقة البصرية ، وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين؟

أسئلة الدراسة:

- 1 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين: القبلي و البعدي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين: البعدي و التتبعي بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي

لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين؟

أهداف الدراسة:

- بناء برنامج يسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.
- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.
- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المكان الذي يحتله ذوي الإعاقة في المجتمع فهم يمثل نصف المجتمع يتأثر ويؤثر فيه من خلال التفاعل الإيجابي المثمر، وهم الطاقة الكامنة التي لم تعرف إلا بعد الإستشعار والخبرة والتدريب من أجل خدمة أنفسهم ومجتمعهم؛ ليكونوا عضواً فاعلاً في مجتمعهم يؤثر ويتأثر به يفعل ويتفاعل مع أفراد من أجل تكوين علاقات اجتماعية طيبة تتعش وتسعد حياة الفرد والجماعة.

وقد ركزت الباحثة في دراستها على إحدى الإعاقات الحسية وهي إعاقة كَفّ البصر لإكساب ذوي الإعاقة البصرية من خلال البرنامج بعض المهارات الاجتماعية التي تعينهم على ممارسة الحياة بوعي وإستبصار.

كما تكمن أهمية الدراسة أيضًا في ندرة البحوث العلمية - في حدود علم الباحثة - التي تركز على كيفية تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الإعاقة إيجابيًا من أجل التفاعل مع مكونات المجتمع المحيط به، والتأثير في مجتمعهم، وإبراز دورهم الاجتماعي الفعّال.

و تأمل الباحثة في أن تكون هذه الدراسة جديرة بأن تكون إضافة جيدة للتراث النفسي العربي.

- الأهمية التطبيقية:

تساهم هذه الدراسة في توفير برامج إرشادية يستهدف ذوي الإعاقة البصرية لتدريبهم وتنمية بعض المهارات الاجتماعية في نفوسهم من أجل إعداد جيل من ذوي الإعاقة قادرين على التكيف الاجتماعي، وتقدير ذاتهم والتفاعل الإيجابي مع المجتمع المحيط من حولهم؛ لينعموا بحياة اجتماعية سعيدة يسودها الحب والعطاء.

وتأمل الباحثة في أن ينال هذا البرنامج إهتمام الاختصاصيين التربويين والاجتماعيين والنفسيين العاملين في مجال التنمية البشرية، ويكون خطوة أولى وإنطلاقة جيدة للباحثين في الإرشاد النفسي وإعداد برامج أخرى متطورة تختص بتوعية ذوي الإعاقة وتبصيرهم بقدراتهم، وكيفية الإستفادة منها والتكيف مع المجتمع والتفاعل معه، وتكوين العلاقات الاجتماعية؛ لكي ينعموا بالصحة النفسية والتوافق النفسي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.
- الحدود البشرية: ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال شهر يوليو لعام 2018.
- الحدود المكانية: طبق البرنامج في جمعية الصداقة للمكفوفين الكائنه في مدينة عيسى.

مصطلحات الدراسة:

- الذكاء الاجتماعي:

وقد عرّف عددٌ من الباحثين معنى الذكاء الاجتماعي، فمنهم من أوجز في المعنى ، ومنهم من فصل تفصيلاً في معناه، وهذه بعض التعريفات:

أ - عرّف بوزان (2006) الذكاء الاجتماعي بأنه مقياس لمدى التعايش مع الآخرين والإرتباط بهم، فالإنسان ما هو إلا كائن إجتماعي وينبغي إدراك الأهمية المطلقة لهذه المقدرة إذا أردنا النجاح في الحياة والإستمتاع بها. وقد ذكر مهارات الذكاء الاجتماعي في عشر نقاط أساسية ينبغي أن تتوفر في الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي وهي كالآتي:-

(الإستماع للآخرين - التهاور في محادثات إجتماعية سريعة - الوعي بكيفية شعور بالآخرين - حمل الآخرين على حبك أو حب أفكارك - التوجه الإيجابي نحو نفسك - التوجه الإيجابي نحو الآخرين - التعامل بلباقة مع المواقف المسببة للحرص - الودّ مع الآخرين - بزوغ نجمك بين الآخرين لأسباب منطقية (بوزان ، 2006: 6).

ب - كما عرّف قطامي واليوسف (2010) معنى الذكاء الاجتماعي وهو وعي اجتماعي عميق بالعيش مع الآخر، والفوز والإنجاز بأيديهم وأفكارهم وعبروا عنه في نقاط (السلوك الذي يساعدنا على فهم الآخرين وفهم أنفسنا - السلوك بذكاء ولباقة - الأداء الحسن في المواقف الاجتماعية - القدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين - فهم الذات والإحساس بإدراكات الفرد لنفسه - التواصل مع الآخرين والتأثر فيهم). (قطامي واليوسف ، 2010: 31).

وتعرّف الباحثة الذكاء الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه تفاعل الفرد مع المجتمع المحيط من حوله، سواء كان أسرة أو مدرسة أو عملاً أو مجتمعاً، مؤثراً ومتأثراً فيه من خلال فهم الفرد لذاته فهماً إيجابياً، وقدرته على التواصل مع الآخرين وتقدير مشاعرهم وإحترام حقوقهم وآرائهم، وأن يكون شخصاً يُعتمد عليه ويتميز بقدر عالٍ من المسؤولية الاجتماعية.

- ذوي الإعاقة البصرية:

الفرد الذي يعاني عجزاً بصرياً كلياً أو جزئياً بدرجة يحتاج معها إلى أساليب تعليمية تنمي حواس السمع واللمس والشم والتذوق لديه، وتوجهه تربوياً لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات الأكاديمية (طلبة، 2015: 276).

ويعرف ذوي الإعاقة البصرية إجرائياً بأنهم الأشخاص الذين يعانون من عجز كلي أو جزئي في حاسة البصر يجعلهم غير قادرين على القيام بأي عمل من أعمال الحياة اليومية فيحتاجون إلى مهارات وأساليب لتنمية الجانب الحسي لديهم من أجل التكيف مع إعاقتهم والاعتماد على أنفسهم ويكون تنمية الجانب الحسي من خلال تدريبهم على الوسائل المهيئة لهم على سبيل المثال كيفية إستخدام جهاز برايل من أجل القراءة والكتابة وكذلك تدريبهم على كيفية التعامل مع العصي البيضاء لتمكنهم من الحركة والتنقل.

- البرنامج الإرشادي:

هو عبارة عن مجموعة من الخدمات الإرشادية تُقدّم لأفراد في شكل منظم ومخطط له من قبل على أسس علمية؛ من أجل مساعدتهم على تحقيق النمو السوي في جميع المجالات والوصول بهم إلى السعادة الصحية والنفسية التي هي غاية الجميع (خيرة، 2016: 126).

ويعرّف البرنامج الإرشادي إجرائياً بأنه تحديد الأهداف المنشودة وحصر الإمكانيات المتاحة، ومن ثم وضع خطة عمل مدروسة يمكن تنفيذها تتكون من الأنشطة والفعاليات والحلقات الإرشادية من أجل حل المشكلة التي وضع لأجلها البرنامج وتحقيق الأهداف المرجوة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

- * تاريخ الذكاء الاجتماعي.
- * مصادر الذكاء الاجتماعي.
- * تعريف الذكاء الاجتماعي.
- * أبعاد الذكاء الاجتماعي.
- * نظريات الذكاء الاجتماعي والوجداني العاطفي.
- * الإعاقة البصرية.

ثانياً : الدراسات السابقة:

- * التعليق على الدراسات السابقة.

ثالثاً : فروض الدراسة:

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

يُعدّ الذكاء الاجتماعي من المفاهيم المهمة التي ينبغي أن تطرح من قِبل الباحثين على طاولة البحث والمناقشة لكونه على صلة وثيقة بالقدرات الشخصية في تقدير الفرد لذاته وضبطها أمام الآخرين، وقدرته على التفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة.

وقد تناول الباحثون في الآونة الأخيرة مفهوم الذكاء بين الأشخاص والذي يقصد به الذكاء الاجتماعي ويطلق عليه الذكاء بين الأشخاص لتفاعل الأشخاص مع بعضهم والتأثير فيما بينهم، وكان السبب في إهتمام الباحثون بدراسة هذا النوع من الذكاء لما له من أهمية للفرد والجماعة، لأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش في عزلة عن الآخرين فإنسانيته تبرز وتتطور من خلال تفاعله وتأثره بالآخرين هذا من جهة، ومن جهة أخرى من خلال تفاعل وتأثر الآخرين به، لذا عليه أن يتمتع بقدرات فردية خاصة به ليحصل على هذا النوع من الذكاء، فالذكاء الاجتماعي هو أحد الجوانب الأساسية للشخصية السوية فعلى الفرد أن يكون قادرًا على الإحساس بالآخرين والتفاعل والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وتكوين العلاقات الودية، والعمل بروح الفريق الواحد، وكذلك قدرته على تقدير ذاته أمام الآخرين، وهذا يحتاج إلى تدريب الفرد منذ الطفولة وهو دور الوالدين في تنمية حب التفاعل والعطاء والعمل مع الجماعة وتكوين العلاقات الاجتماعية في نفوس أبنائهم من أجل نمو الطفل بوصفه كائنًا اجتماعيًا يتمتع بالثقة النفسية ويكون قادرًا على أن يكون قائدًا ومؤثرًا في الآخرين، ومتكيفًا مع المجتمع الذي من حوله من أجل حياة اجتماعية سليمة (Sheykhjan & Jabari & Rajeswari, 2014: 33).

كما إهتم العلماء النفسانيون بدراسة الذكاء الاجتماعي إهتمامًا مركّزًا بسبب ملاحظتهم للأفراد المتفوقين الذين يتفوقون في حياتهم العلمية، ويخفقون في حياتهم الاجتماعية بسبب انطوائهم وعزلتهم، وهذه العزلة تسبب لهم إهتزاز ثقتهم في أنفسهم، وفشلهم في تكوين علاقات اجتماعية مع زملائهم ومدرسيهم رغم إرتفاع مستوى ذكائهم العلمي، وكذلك ملاحظة

العلماء للأفراد الذين يمتلكون قدرًا بسيطًا من الذكاء العلمي التحصيلي، ولكنهم يتمتعون بقدر عالٍ من الثقة في أنفسهم، وقدرتهم على التكيف والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الوجدانية، والتأثير في الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة (المطيري، 2011: 13-17).

وإذا تحدثنا عن الإنسان الكائن الاجتماعي فنحن نتحدث عن البشرية كافة يشتمل بين إجمالها الإنسان المبدع الموهوب البسيط في المظهر العميق في الجوهر ألا وهو الإنسان ذوي الإعاقة وأخص في دراستي هذه ذوي الإعاقة البصرية الذين منحهم الباري - عز وجل - هذا الإلهام لكي يتعايشوا مع إعاقتهم ويتكيفوا مع ما أنعم عليهم المولى من قدراتٍ باهرة، ويتفاعلوا مع مجتماعتهم لتكوين علاقات طيبة ناجحة وحياة سعيدة مفعمة بالحياة والنشاط.

تاريخ الذكاء الاجتماعي:

أهتم الفلاسفة والعلماء النفسانيون بالعواطف الإنسانية إهتماماً كبيراً وكان في طليعة الفلاسفة الذين أعطوا العواطف البشرية جلَّ إهتمامهم هو الفيلسوف روسو (Rousseau) الذي قدّر قيمة المشاعر والوجدانيات الإنسانية إلى درجة أنه ربطها بسلوك الإنسان إذ اعطاها طابعاً أخلاقياً إنسانياً من خلال توجيه الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين، وركز على عاطفة حب الذات التي تدفع الإنسان إلى إشباع رغباته وحاجاته وعاطفة التعاطف، وهو أول شعور يحسّ به الكائن البشري فبواسطة هذا الشعور يشارك الفرد الآخرين في كل حالاتهم الإنفعالية، وتفوقت النفس في عصر أفلاطون إلى درجة بأن قُدرت العواطف الوجدانية البشرية على أنها فضيلة من الفضائل الحميدة وكان يطلق عليها باليونانية (Sophrozyme) سوفروزايم والقصد بهذه المفردة الإتزان والحكمة كما يطلق عليها (Temprantia) بالرومانية في الكنيسة المسيحية القديمة والمقصود بهذه المفردة ضبط النفس من أجل تحقيق التوازن الوجداني، فالحياة من غير عاطفة تصبح صحراء الجرداء، كما يرى أرسطو بأن مفتاح سعادة الإنسان الوجدانية يكمن في ضبط الإنفعالات فعندما يكبت الفرد إنفعالاته ومشاعره الوجدانية يصبح الفرد إنطوائياً منعزلاً، وعندما تخرج إنفعالات الفرد عن إطار الإنضباط والسيطرة فبين العزلة والإنفلات الوجداني للفرد يكون في قمة التطرف فتكون حالة مرضية، وتحتاج إلى علاج فخير الأمور الوسط والسعادة الوجدانية للفرد تكمن في الإتزان والاعتدال بين الإنبساط والإنقباض. وتعدّ وصية سقراط التي تقول "اعرف نفسك" قاعدة أساسية للذكاء الوجداني والقصد من هذه القاعدة هو أن يعي الإنسان مشاعره الوجدانية (فرغلي، 2017: 45-46).

وقد بدأ العلماء في دراستهم للذكاء العام بالتركيز على الذكاء التحصيلي للعلوم المختلفة فقط فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في التحصيل العلمي هم الذاكياء فقط وغير ذلك لا، كما ظهرت العديد من النظريات التي إهتمت بدراسة الذكاء العام مثل نظرية سبيرمان التي ركزت على الذكاء تركيزاً مبسطاً، وكان يعتقد أن الناس يختلفون في قدراتهم العقلية ومن ثم أتى بعده آخرون قاموا بتفصيل القدرات العقلية تفصيلاً أكثر وهم ثيرستون وجلفورد وكاتل.

ثم جاءت نظرية العالم ستيرنبرغ (Spearman) وهو من جامعة ييل الأمريكية في ولاية كاليفورنيا وهي تتضمن بين طياتها تحليل القدرات العقلية وفقاً للأساليب التي يستخدمها الإنسان في حلّ المشاكل التي يواجهها في حياته بشكل عام، كما بيّن لنا ستيرنبرغ ثلاثة مظاهر أساسية للذكاء تعتمد عليها نظريته وهي: الذكاء الأكاديمي التحليلي، والذكاء العملي والذكاء الإبداعي.

وفي بداية العقد الثاني والثالث من القرن العشرين ظهر نوع جديد من أنواع الذكاء وهو الذكاء بين الأشخاص والمسمى بالذكاء الاجتماعي، وقد برز هذا النوع من الذكاءات في بداية العشرينات من القرن الماضي في دراسة العالم ثورنديك (Thorndike) وفي أواخر العشرينات من القرن نفسه في دراسة العلماء بروم (Broom) وبينتر (Pinter) وآبشيل (Upshel) (لوماك كلاتشي (McClatchy) وفي أواخر الثلاثينيات وبداية الأربعينيات الدراسات التي أجراها ثورنديك (Thorndike) وستين (Stein)، كما يشير كليستروم (Kihlstrom) وكانتر (Cantor) بأن ثورنديك (Thorndike) أول من استخدم مفهوم الذكاء الاجتماعي عندما قسم القدرات العقلية إلى ثلاث قدرات محددة وهي: الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي (قطامي و اليوسف ، 2010: 53)

وكان أول من تعرض لموضوع الذكاء الوجداني منذ عام (1837) هو عالم النفس تشارلز داروين (Charles Darwin) كما ألف أول كتاب له باسم "التعبير الوجداني" متأثراً بالأسلوب العلمي لنظرية الذكاء الوجداني لعالم النفس ثورنديك (Thorndike) الذي قسم الذكاء إلى ثلاثة مجالات ذُكرت سابقاً، ومن خلال سلسلة من الدراسات العلمية النفسية والبحوث التجريبية توصل عالم النفس ثرستون (Thurston) إلى مجموعة من العوامل المتعددة والمنفصلة أطلق عليها مسمى "القدرات العقلية الأولية" وتتمثل في القدرة على الفهم اللفظي، والقدرة العددية، والقدرة المكانية، وقدرة السرعة الإدراكية، وقدرة التذكر، وقدرة الإستدلال (فرغلي، 2017: 46-47).

وقد أطلق مسمى الإدراك الإجتماعي على مفهوم الذكاء الاجتماعي في الأربعينيات من القرن العشرين وكان مفهوم الإدراك الاجتماعي يحتوي على ثلاث مهارات أساسية وهي: القدرة على التمييز بين الحالات النفسية، والقدرة على التنبؤ بالمواقف الاجتماعية، والقدرة على التصرف بصورة تناسب النظام الاجتماعي السائد، وقد سُمي مفهوم الذكاء الاجتماعي بالإدراك الشخصي في مطلع الخمسينات من القرن العشرين، وكان ذلك من ضمن دراسة وأبحاث العالمين برونز وتاجيوري (Tajiri) & (Bronze)، كما تم التركيز في هذه الفترة على مفهوم الإدراك الشخص بشكل أكبر من التركيز على مفهوم الذكاء الاجتماعي، وأعاد جيلفورد (Guilford) استخدام مفهوم الذكاء الاجتماعي بعد أن أهمل في فترة الستينات، وقد صدعت هذه الفترة بالكثير من الأبحاث التي طورت هذا المفهوم والمقاييس التي أعيدت لقياس مهارات الذكاء الاجتماعي عند الأشخاص (المطيري، 2011: 21).

وقد صنف وكسلر (Wechsler) في بداية الأربعينات (1943) القدرات العقلية إلى نوعين من القدرات، فالنوع الأول هو القدرات المعرفية وهي العوامل الوجدانية والشخصية والاجتماعية، وهذه العوامل تؤثر في مستوى الذكاء بشكل عام، أما النوع الثاني هي القدرات غير المعرفية التي تتدرج تحت محتويات الذكاء العام وأهميتها في التنبؤ بنجاح الأفراد في الحياة، كما قدم ليبير (Leeper) في عام (1848) مفهوم التفكير الوجداني بوصفه جزءاً من التفكير المنطقي والذكاء بشكل عام (فرغلي، 2017: 47).

أما في فترة السبعينيات من القرن العشرين نُظِرَ إلى مفهوم الذكاء الاجتماعي على أنه تركيب مستقل بذاته ومتميز عن الذكاء العام إلا أن كيتينج (Keating) اختلف عن هذا الرأي ولم يجد أي إثبات يثبت بأن الذكاء الاجتماعي يتميز عن الذكاء الأكاديمي التحليلي، وقد أثبت بأن قياس الذكاء الاجتماعي من خلال قياس الجوانب اللفظية العالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرات اللفظية المجردة والمحاكمة العقلية.

ومازال البحث قائماً على تحديد مفهوم الذكاء الاجتماعي حتى مطلع الثمانينيات، إذ ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعي بحلة جديدة ومفهوم أحدث من السابق، وظهرت مفاهيم متعددة له وذكر العالم ستيرنبرج (Sternberg) بأن الذكاء يتكون من العديد من السلوكيات التي تعبّر عن الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد، فالفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي يتمتع بالكثير من المهارات التي تتضمن المدركات الداخلية والخارجية والظروف البيئية، ويتصف بالكثير من الصفات مثل تقبل الآخرين

والإعتراف بالخطأ والتفكير بعمق قبل التحدث أو التصرف وإصدار أحكام عادلة وغير متطرفة والإحساس بمشاعر الآخرين والصراحة والأمانة مع الذات ومع الآخرين (Merve & Ceylan, 2018: 366).

وفي هذه الفترة برزت الأبحاث والدراسات التي أسست نظرية الذكاء الاجتماعي مثل نظرية جاردنر (Gardner) وهاتش (Hatch) وظهرت المفاهيم المتعددة للذكاء الاجتماعي وتشتمل هذه المفاهيم على المدركات الداخلية والخارجية والظروف البيئية والمهارات الاجتماعية والمتغيرات النفسية (المطيري، 2011: 21).

مصادر الذكاء الاجتماعي:

إن الكائن البشري يولد ولديه استعدادات فطرية من الباري عز وجل تعينه على التكيف والتعاطف والتفاعل مع البيئة من حوله لتكوين علاقات اجتماعية سليمة ولكن هذه الاستعدادات تحتاج إلى ظروف بيئية مناسبة من ذو اللحظات الأولى في حياة الإنسان وهي البيئة الأولية التي يولد بها الإنسان وما يتلقى الإنسان من أساليب اجتماعية أثناء التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدين سواء كانت أساليب تنشئة اجتماعية سلبية أو أساليب تنشئة اجتماعية إيجابية فإذا كانت إيجابية من قبل الوالدين وخاصة الأم ساعدت على إكتساب الطفل المهارات الإنفعالية والاجتماعية التي تساعده على التفاعل والتواصل والتعاطف ومن ثم يأتي دور رياض الأطفال والمدارس لتنمية المهارات الاجتماعية ونمو شخصية الأفراد لتكون شخصية قوية قادرة على تكوين علاقة جيدة بين متطلبات الذات الداخلية ومتطلبات المجتمع الخارجي وهذا بحد ذاته يعتبر ذكاء اجتماعي.

فلو بدأ بالأسرة وهي البنية الأولى في بناء المجتمع والبيئة الأساسية التي تؤثر في الفرد سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فالأسرة تعتبر بالنسبة للطفل المكان الآمن الذي يشعر به الأمان والإطمئنان ويتغذى منها التعاطف والتفاعل والتعاون فدور الوالدين لا يرتكز على التغذية المادية للطفل فقط بل عليهم أن يعينوا أبنائهم على تنمية الجانب الإنفعالي والعاطفي من خلال التحدث بأسلوب عاطفي مع الطفل لمساعدته على التعايش السلمي مع مشاعر التوتر والحزن والغضب والخوف من الآخرين، فالغذاء الذي تقدمه الأم إلى رضيعها ليس الغذاء المادي فقط بل تقدم له بطريقة غير مباشرة الغذاء الروحي والنفسي والاجتماعي والإنفعالي والسلوكي خلال سلوك الأم في الموقف الاجتماعية وتفاعلها مع الآخرين وكذلك عناية الأم

بطعام طفلها والتحدث وقضاء وقت طويل معه وأبرز التعبيرات الإنفعالية والاجتماعية للطفل وكذلك خبرت ومعرفة الأم
ينعكس إيجابياً على تطوير شخصية الطفل ولغته ومهاراته الاجتماعية وفكرته عن العلاقة مع الآخرين.

أما بنسبه لدور رياض الأطفال والمدارس في تتميم المهارات الاجتماعية للطفل من أجل إكتسابه مهارات الذكاء
الاجتماعي، فرياض الأطفال تعتبر الفناء الأول للطفل من أجل التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية سليمة بينه
وبين زملائه فتعتبر رياض الأطفال تحديات وتجربة جديدة في حياة الطفل لم يجدها في محيط أسرته لوجود سلطة ثانية
وأم ثانية تدربه على أكتساب مهارات التفاعل مع أصدقائه الجدد وتكوين الصداقة معهم وكيفية إنضبات إنفعالاته أمام
أصدقائه والإنساط لم يقولون وحترام آرائهم وتدريبه على التقاسم والمشاركة وحفظ الدور والإلتزام بالقواعد والأنظمة
(قطامي، 2014: 279-295).

تعريف الذكاء الاجتماعي:

قبل أن نتوغل في تفسير مفهوم الذكاء الاجتماعي ينبغي علينا أن نعرّف معنى الذكاء إذ إن هذا المفهوم شغل العلماء
في مطلع القرن العشرين، كما ركزت الدراسات والبحوث النفسية والتربوية عليه لتوضحه خاصة الدراسات الأولية لعلم
النفس التربوي التي تركزت حول إبراز الفروق في الذكاء والقدرات العقلية، وظهرت المقاييس النفسية كميدان علمي مستقل
يرتبط مباشرة بالذكاء والمقاييس الخاصة به، وتطورت هذه المقاييس حتى أصبحت ذات أهمية في تطوير فهمنا للذكاء
وطبيعته ومكوناته، فتعددت التفسيرات لمفهوم الذكاء في الإتجاهات المختلفة وقد نشأ مفهوم الذكاء بإطاره الفلسفي القديم ثم
طرح بوصفه موضوعاً حديثاً على طاولة البحث والدراسة في العلوم البيولوجية والفيزيولوجية وعلم الوراثة، ومن ثم أخذ
مركز الصدارة في ميدان العلوم الإنسانية الحديثة، وركزت الجهود العلمية لجعل مفهوم الذكاء وسيلة للقياس العلمي
الموضوعي الدقيق.

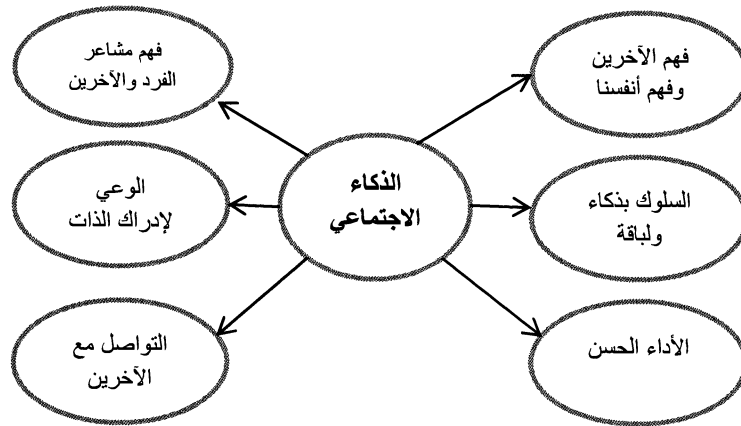
فلو تعارضنا إلي تعريف الذكاء الاجتماعي من وجهة نظر مختلف من الباحثين لوجدنا هذه التعريفات تعرض على ساحة
الباحث والنقاش بأساليب مختلفة ولكن الجميع إتفقوا على سمات معينة للذكاء الاجتماعي منها ما يلي:

الذكاء الاجتماعي وهو مدى قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، والتصرف بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن وجهة نظر ثورندايك فإن نسبة الذكاء الاجتماعي للفرد تتأثر بعوامل ومتغيرات مختلفة مثل السن والمستوى الثقافي والوضع الاجتماعي والإقتصادي (مخائيل، 2015: 19-32)

كما عرّف جاردنر مفهوم الذكاء الاجتماعي على أنه قدرة الفرد على فهم الآخرين وتقبلهم، والإحساس بمشاعرهم ونواياهم ودوافعهم الداخلية، وحب العمل مع الآخرين بروح الفريق الواحد المتعاون (قطامي واليوسف، 2010: 26).

ويعرّف فولينو معنى الذكاء الاجتماعي وهو قدرة الفرد وجدارته في التعامل مع البيئة التي من حوله بسلوك لبق ومناسب من أجل تحقيق حياة اجتماعية جيدة (الحري، 2016: 70).

وهناك تعريف لقطامي واليوسف لمفهوم الذكاء الاجتماعي على أنه السلوك الذي يساعد الفرد على إدراك ذاته، وتفهم مشاعره التي تختلج في نفسه، ومن ثم تفهم الآخرين والإحساس بمشاعرهم، وتقديم السلوك الجيد في الموقف الاجتماعية المختلفة والإختلاط والتفاعل مع المجتمع الذي من حوله والتأثر والتأثير المتبادل بين الفرد والآخرين، كما وضع الباحثان بروفيل يعرف الذكاء الاجتماعي ومهارات الأداء الاجتماعي وهو كالآتي:



شكل (1)

الذكاء الاجتماعي ومهارات الأداء الاجتماعي (قطامي واليوسف، 2010: 31-32)

فالذكاء الاجتماعي هو وعي اجتماعي عميق بالعيش مع الآخرين والفوز والإنجاز بأيديهم وأفكارهم (قطامي واليوسف، 2010: 31-32).

- وعرفت توني بوزان مفهوم الذكاء الاجتماعي على أنه مهارات اجتماعي يجب على الفرد أن يكتسبها حتى يتمتع بهذا الذكاء ، وهذه المهارات: أن يكون الفرد قادراً على تكوين العلاقات والارتباط بالآخرين إن كانوا أفراداً أو جماعات صغيرة كانت أو كبيرة، فهذا الارتباط هو عملية تواصل بين العقول البشرية مع بعضها البعض فهو يعتقد بأن العقل البشري أكثر أعضاء الجسم تعقيداً وتطويراً، فتفاعل عقل الفرد مع عقول الآخرين مهمة في غاية الصعوبة وما يثبت عبقرية الفرد هو قدرته على التفاعل مع عقول الآخرين بنجاح، لهذا فإن الأفراد الذين يتمتعون بمهارات الذكاء الاجتماعي يستخدمون كامل طاقتهم البدنية والعقلية والنفسية للتواصل والتفاعل مع الآخرين وقراءة أفكارهم وبناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها.

ومن مهارات الذكاء الاجتماعي أن يكون الفرد قادراً على حل النزاعات والمشاركة مع الآخرين في النقاش والتفاوض ويكون محاوراً جيداً وماهراً في فن الإنصات ومتميزاً في التأثير في نفوس الآخرين في مختلف النواحي الثقافية والعمرية والطبقات الاجتماعية (بوزان، 2006: 3-4).

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

أبعاد الذكاء الاجتماعي هي السمات أو الصفات والحدود التي تحد هذا المفهوم من كل الجوانب ويمكن تحديد هذه الأبعاد وفق الاتجاهات التي تنتمي لها مثل :

- بُعد مهارات الإتصال ونقل الرسائل الاجتماعية وهو يتمثل في التفاعل الإيجابي ، والمشاركة ، والمناقشة ، وصوت ملائم ينقل إحساساً اجتماعياً، ولغة لطيفة، وحفظ الأسماء، ويعبر بوجهه برسالة اجتماعية، وينظر في عين من أمامه، ويتبادل الاستماع، ويرحب، ويتقبل، ويشرك المديح، وتواصل بصري، والإحترام، والإصغاء .

- السلوك التوكيدي وهو يتمثل في أن يعبر الفرد عن نفسه، ويتحمل نتيجة رأيه، ويبادر برأيه، ويتقبل المساعدة، ويستكشف ويسأل، ومفهوم ذات إيجابي، ويواجه الضغوط، ويعبر عن مشاعره ، ولديه القدرة على تحديد نقاط ضعفه ونقاط قوته.

- اللياقة الاجتماعية وتتمثل في أن يكون الفرد قادرًا على أن يطور الصداقات، ويقم نفسه، ويتصرف بلباقة، ويحترم الأنظمة والقوانين، ويستمتع جيداً، ويتعاون مع الآخرين، ويتجنب الاعتداء، ويستأذن، ويشجع الآخرين، ويعتذر، ويقدر حقوق الآخرين، ويجب بطريقة مناسبة.

- السلوك القيادي وهو يتمثل في أن يحل الخلافات، ويخطط، ويتحمل المسؤولية، ويصنع قراراً، وجريء ولديه القدرة على مواجهه والمشاركة والمبادرة والمفاوضة، ويشجع الآخرين ولديه تأثير كبير عليهم، ومستقل ونجم بين الأصدقاء.

- بناء الصداقات وهو يتمثل في أن تكون لدى الفرد القدرة على بناء الصداقات والمحافظة عليها، ويتقبل الأفكار، ومرغوب في وجوده، وله أصدقاء كثيرون، ويفرح لفرح زملاءه، ومقرب للآخرين، ويقضي وقته مع أصحابه، ونشط في النشاطات، ويعترف على الأشخاص الجدد، ويتعاطف، ويراعي المزاج، ويساعد زملاءه.

- الذكاء الاجتماعي وهو يتمثل في أنا والجماعة أي قضية، وعلاقات اجتماعية، وقيادة، وأصدقاء، وعضو في مجموعات، يهتم بالآخرين، يشترك في المناسبات، يساعد الآخرين، التفكير بالجماعة، المرونة الاجتماعية، مبادر ويتحمل المسؤولية، يحدد صداقات، يخطب، يعلم زملاءه، يلعب ألعاباً اجتماعية، يحمل مشكلة، يقدم نصائح، هويتي الجماعة (قطامي واليوسف ، 2010: 43-49).

- الضبط الذاتي: والمقصود بهذه المفردة هو ضبط ميول الفرد وسلوكه إما بإرادة أو بتأثير سلطة خارجية، وللضبط الذاتي نوعان: الأول الضبط الداخلي (الذاتي) وهي عملية منظمة يقوم بها الفرد للسيطرة والتحكم بما يصدر منه من أداء وسلوك من أجل ممارسة هذا السلوك بنجاح في مجتمعه الذي من حوله، أما النوع الثاني فهو الضبط الخارجي ويتمثل هذا النوع في القوانين والقيم والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والدين والأخلاق التي تحكم المجتمع وعلى الفرد أن يلتزم بهذه القوانين والقيام بالدور الاجتماعي المنصوص له من أجل حياة اجتماعية منظمة سعيدة.

- إتخاذ القرارات: وهو خاص لحل المشاكل والمواقف الحرجة فإتخاذ القرارات عملية عقلية واعية وعميقة منظمة تتمثل بشكل أساسي في إختيار أنسب البدائل المتاحة لحل المشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، أو الخروج من المواقف الحرجة التي يتعرض لها الفرد وتحتاج إلى قرار صائب ومسدد لحياة اجتماعية أفضل.

- التكيف الاجتماعي: هو قدرة الفرد على الملاءمة والمواءمة الاجتماعية مع المحيط الذي من حوله، وبسبب تطور الحياة المعاصرة والتغير الدائم والمستمر للحياة أصبح الفرد بحاجة ماسة إلى التكيف الاجتماعي، والتكيف هو سعي الفرد باستمرار من أجل تحقيق التوافق بين حاجاته الداخلية ومطالب البيئة الاجتماعية الخارجية التي يعيش فيها. ويمكننا أن نعرف التكيف الاجتماعي الذي يقوم بها الفرد من أجل بناء نفسه وتنظيم سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي وتحقيق الشعور بالتوازن النفسي والرضا الاجتماعي.

- التفاعل الاجتماعي: لكل فعل ردة فعل فهذه العملية المتبادلة تؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد فهو قدرة الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتكوين العلاقات الاجتماعية المختلفة، كما يعرف (جيلسون) مهارات التفاعل الاجتماعي بأنها المهارة التي يبيدها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والإتصال بهم والتواصل معهم ومشاركته إلى جانب الانشغال بهم، وإقامة صداقات معهم واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم (أبوحماد، 2016: 212)، وكذلك عرف (سواسون) مهارات التفاعل الاجتماعي بأنها العملية التي يرتبط فيها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك (أبوحماد، 2016: 212)، ويعرفها (أوتاوي) بأنها الأسم الذي يطلق على أي علاقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات أو بين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية.

- الإتصال والتواصل الاجتماعي: وهو إرسال وإستقبال أي تواصل وإتصال تأثر وتأثير فهي عملية اجتماعية تكون بين عدد من الأفراد يشتركون في موضوع معين أو مشكلة مشتركة أو هدف واحد يتم من خلاله تبادل المعلومات والخبرات والتجارب وتكون فرصة للأفراد بأن يعبروا عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم أمام الآخرين، والتواصل الاجتماعي نوع من الأساليب الاجتماعية فمنها الأسلوب اللفظي وهو تعبير الفرد عن مشاعره وأحاسيسه عن طريق الكلام، والأسلوب الآخر غير اللفظي هو أن يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه بواسطة إيماءات الوجه، أو حركات الجسم وهذا النوع يسمى لغة الجسد.

- الكفاءة والنضج الاجتماعي: وهو قدرة الفرد على التفاعل بنجاح وتكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، والتعاطف معهم والإحساس المتبادل للمشاعر الوجدانية والمشاركة في إهتماماتهم، والتعرف على المشاكل التي يتعرضون لها وتقديم العون من أجل حلها.

- القيادة الناجحة: القيادة هي عملية تفاعلية اجتماعية تنشأ بين القائد وأتباعه فالقائد يصدر الأوامر والأتباع يقومون بالتنفيذ، والقائد الناجح هو الذي لديه قدرة على التأثير في الآخرين من أجل إتباعه، كما يتمتع بروح المبادرة والمخاطرة التي يتحملها لتحقيق هدف الجماعة، وهي القدرة التي يمتلكها أحدهم في التأثير على أفكار الآخرين وإتجاهاتهم وسلوكياتهم وعلى ذلك يستطيع أن يقوم بمهمة القيادة كل إنسان لديه القدرة على التأثير في الآخرين أو توجيههم نحو عمل مشترك" (أبوحماد، 2016: 276) فالقائد هو الفرد الذي ينجح في إقناع الآخرين والتأثير فيهم من أجل إتباعه (أبوحماد، 2016: 111-276).

- المسؤولية الاجتماعية: فهي تنشئ إلى شقين أساسيين، فالشق الأول -وهو الأساس- : مسؤولية الفرد تجاه ذاته، وفي هذا الشق يحتاج الفرد إلى أن يتمتع بنضج عقلي و إدراك من أجل تقدير ذاته من خلال التعرف على قدراته وإمكانياته فهو المسؤول الأول والأخير عن ذاته في أثناء الإخفاق والنجاح أو التفوق، فالفرد مسؤول عن مشاعره وأفكاره وتصرفاته وحرية، وبعد تقدير الذات يأتي ضبط الذات وهو أحد أسس المسؤولية الاجتماعية، وتبرز قدرة الفرد على ضبط الذات من خلال تفاعله مع المجتمع المحيط من حوله وضبط إنفعالاته وتصرفاته وأخلاقياته أمام الآخرين. أما الشق الثاني فهو: مسؤولية الفرد تجاه كل ما يحيط به تتمثل في مسؤولية الفرد أمام المولى -عز وجل- وهو الجانب العبادي الديني وكذلك يتمثل في مسؤولية الفرد تجاه أسرته ومجتمعه وهو الجانب الاجتماعي من خلال إحترام القوانين والقيم والعادات التي تحكم مجتمعه والتفاعل والتعاون وإحترام حقوق الآخرين (Katrina & Stephanie, 2012: 110).

نظريات الذكاء الاجتماعي والوجداني العاطفي:

أن الذكاء الاجتماعي العاطفي يفوق الذكاء العقلي التقليدي فهو يحتوي وبشكل شامل على معايير النجاح في الحياة والقدرة على إدارتها ويكون مزيجاً من الطاقات الذهنية والحياة العاطفية ويتكاملان، بحيث يزيد هذا التكامل من مهارة إدارة الحياة الفردية والأسرية والمهنية.

كما برزت نظريات عديدة في الذكاء الاجتماعي والوجداني العاطفي عبر التاريخ على يدى علماء اجتماعيين ونفسانيين مختلفين وكان الهدف منها تحقيق التوافق والصحة النفسية للفرد ومن هذه النظريات:

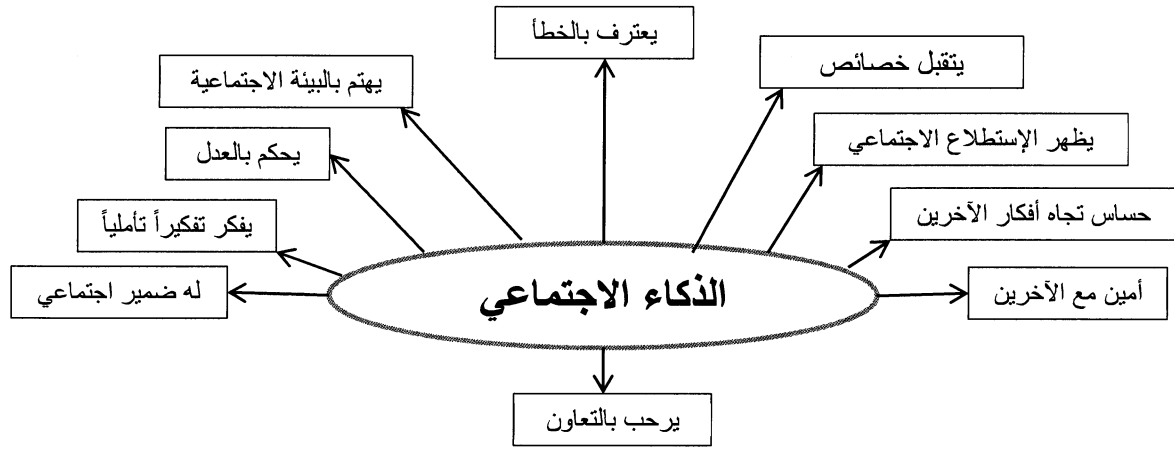
- أول نظرية من هذه النظريات نظرية روبرت ثورندايك (Robert Thorndike) (1920) والذي وضع في هذه النظرية مفهوم الذكاء الاجتماعي، وهو عبارة عن القدرة على فهم الأفراد (نساء ورجال وأطفال) والتعامل معهم ضمن العلاقات الإنسانية وهو أول من إستخدم معنى الذكاء الاجتماعي عندما قام بتحديد مفهوم الذكاء العام الذي قسمه إلى ثلاثة أقسام رئيسية أولها الذكاء المجرد؛ وهو قدرة الفرد على فهم المعلومات وإدراكها، أما الثاني فهو الذكاء الاجتماعي؛ وهو قدرة الفرد على فهم أداء الآخرين وسلوكياتهم، والثالث الذكاء الميكانيكي؛ وهو قدرة الفرد على تحديد الأهداف ومعالجتها وتحقيقها، كما قام ثورندايك بربط الذكاء الاجتماعي بالكفاءة الاجتماعية للفرد

وقد تم بناء بروفيل للذكاء الاجتماعي في الثمانينيات يتضمن السمات الأساسية التي يجب أن تتوفر في الأفراد الذين يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء الاجتماعي وهي كالآتي:

- 1- أن يكون لدى الفرد ضمير اجتماعي ويتمتع بفكر موضوعي وتأمل جيد.
- 2 - يجب أن يكون حكم الفرد على جميع الأمور الحياتية حكماً عادلاً ولديه الجرأة في الإعراف بالخطأ.
- 4 - أن يهتم الفرد بالبيئة من حوله ولديه الرغبة في الإستطلاع الاجتماعي يتقبل الآخرين ويكون حساساً تجاه أفكارهم وآرائهم ويرحب بالتعاون.

وقد ذكر ملامح أداء الذكاء الاجتماعي، وهي أن يحافظ الفرد على الأصدقاء وبناء العلاقات الاجتماعية وينميها، وأن يكون قائداً لسلوكه، وقادراً على فض النزاعات بين الزملاء، ولديه وعي تام لذاته وللآخرين، ويكون واضحاً ويبادل الآخرين مشاعرهم (قطامي واليوسف ، 2010: 28-29).

كما قام ثورنديك ببناء بروفييل الذكاء الاجتماعي في فترة الثمانينيات كالآتي:



شكل (2)

بروفيل الذكاء الاجتماعي (قطامي واليوسف، 2010: 28-29)

- أما نظرية دافيد ويكسلر (David Wechsler) (1940) الذي ذكر بها أن الذكاء هو القدرة الشاملة على التصرف وعلى التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية، وفي عام 1943 أضاف ويكسلر إلي تعريفه السابق القدرات العاطفية لتنبؤ قدرة أي شخص على النجاح في الحياة.

- ونظرية هوارد جاردنر (Howard Gardner) (1983) كما تم ذكره سابقاً، الذي أشار فيه إلى الذكاءات المتعددة وبالتحديد أشار إلى نوعين من الذكاء يتقاطعان مع ما يسمى بالذكاء العاطفي وهما: الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي.

- وجاءت نظرية سالوفي وماير (Salovey and Mayer) (1990) لتوضح مفهوم "الذكاء العاطفي" لأول مرة وكانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي. لقد وصفا الذكاء العاطفي على أنه نوع من الذكاء الاجتماعي

المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته ولعواطفه وانفعالاته ولعواطف وانفعالات الآخرين والتميز بينها واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته.

نظرية دانيال جولمان (Daniel Goleman) (1995)، والذي كان على دراية بما توصل له سالوفي وماير أصبح مصطلح "الذكاء العاطفي" من أهم المواضيع انتشاراً وتداولاً بين دوائر الشركات العالمية الكبرى، وكذلك نال نفس الاهتمام على مستوى المؤسسات التعليمية. وانتقلت العدوى إلى معظم الأقطار العربية وقد حل جولمان بأسلوبه العلمي كيف تتم عملية الذكاء الاجتماعي الوجداني من خلال كتلة صغيرة في الدماغ الأوسط مسؤولة عن التعلم الانفعالي وتخزين الذكريات الانفعالية، وهي الجزء الذي يتلقى المثيرات الحسية الواردة من الجهاز الداخلي أو من الخارج، وهي عبارة عن حزمة عصبية فرعية تنقل إليها هذه المثيرات وتتوجه الحزمة العصبية الرئيسية إلى القشرة الدماغية تقوم هذه القشرة بتحليل المثيرات وتبيان دلالتها وتحديد الاستجابة المعرفية والسلوكية المناسبة لها. إلا أن اللوزة تستجيب بشكل مباشر ولا واع للمثيرات التي قد تحمل أخطاراً أو تهديدات (سلوك الهروب، أو الغضب المفاجئ والعفوي على سبيل المثال). وهي استجابات حيوية لها قيمة تكيفية حاسمة في مواجهة التهديدات المدمرة التي لا تحتل تأجيلاً أو تفكيراً فإذا قامت القشرة الدماغية بالتفكير والتحليل تجاه هذه المثيرات التي تصلها فلا تشكل تهديداً لأن من خلال التفكير والتحليل الذي تقوم به القشرة الدماغية يتم تحديد السلوك المناسب لهذه المثيرات، على عكس اللوزة التي تستجيب بالقتال أو الهروب بشكل آلي خارج عن السيطرة، وهذه السلوكيات الانفعالية الآلية قد لا تكون متكيفة في الحالات اليومية المعتادة. ولذلك فإن القشرة الدماغية تقوم عادة بضبط ردود الفعل الآلية الصادرة عن اللوزة. وهما يعملان في الحالات العادية بشكل متكامل. فاللوزة تمد النشاط الفكري للقشرة الدماغية ببطائته الوجدانية والانفعالية والتي لولاها لأتى هذا النشاط بارداً محايداً لا حياة فيه. والقشرة تلك هي الآلية العصبية لما يسمى الذكاء العاطفي، أي تكامل وتأزر عمل كل من نشاط اللوزة مع النشاط المعرفي العقلاني للقشرة الدماغية. وبالمقابل فإن خلل هذا التكامل هو الذي يؤدي إلى اضطراب الذكاء العاطفي وتدنيه حيث يصبح الشخص أسير انفعالاته المختلفة التي تسيطر على سلوكه بدون ضبط أو توجيه من قبل العمليات المعرفية الإدراكية: تلك هي حالات انفجار الغضب أو العنف أو السلوكيات الجانحة أو العدوانية، أو الانخراط في مآزق سلوكية منفلة من السيطرة. ومن هنا أهمية فهم الذكاء العاطفي والتدريب عليه، لما يؤديان إليه من توافق مع الذات، وتكيف فاعل ومؤثر مع العالم (قطامي ورامي، 2010: 59-64).

وتتضمن نظرية جولمان خمسة أبعاد للذكاء العاطفي كل منها يترتب على الآخر وهي كالتالي:

- الوعي بالعواطف الذاتية: أي معرفة الفرد لعواطفه التي تتمثل بالقدرة على التعرف على المشاعر، مثل السعادة، الحزن، ويعتبر جولمان هذا البعد حجر الأساس للذكاء العاطفي.

- إدارة العواطف: وهي مدى قدرة الفرد في معالجة المشاعر المختلفة بطرق مناسبة، مثل القلق والاحباط والتوتر، فالأفراد الذين لديهم مهارات ضعيفة في هذا البعد نراهم يخضعون لتلك المشاعر، وعلى العكس من ذلك فإن الأفراد الذين يمتلكون مهارات عالية في هذه الناحية نرى أن لديهم القدرة على الوقوف على أقدامهم بسرعة بعد الخبرات المرهقة.

- تحفيز الذات: وهي القدرة على التركيز على إنجاز هدف مقبول كما يعرفه جولمان بأنه القدرة على إرجاء الإشباع والاندفاع.

- التعاطف: أي القدرة على معرفة عواطف ومشاعر الآخرين، عن طريق التناغم مع الإشارات الاجتماعية الصادرة من الأفراد والتي تُبين ما يريدونه أو يحتاجونه.

- التعامل مع عواطف الآخرين: وهي مهارات تكوين العلاقات الاجتماعية، حيث يكون الفرد قادرًا على التعامل مع عواطف الآخرين، فبالنسبة إلى جولمان فإن الكفاءة الاجتماعية تتضمن مهارات القيادة، والشعبية، والفاعلية الشخصية (قطامي، 2014: 37-54).

- وجائت نظرية بار-أون (Bar-On) (1996) لتقدم نموذج لمحاولة تفسير قدرة بعض الأفراد في النجاح بشكل أفضل من البعض الآخر، كما عرف معنى الذكاء الوجداني العاطفي على أنه مجموعة من القدرات العاطفية والشخصية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات وضغوط الحياة، ويوضح هذا التفسير بأن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء عاطفي يتمتعون بقدرة التمييز والتعبير عن المشاعر المختلجة في انفسهم وقدرتهم على تقدير ذواتهم وإبراز إمكانياتهم الكامنة بشكل واقعي، وبهذا يتمتعون بحياة سعيدة، كذلك تكون لديهم القدرة على تفهم مشاعر الآخرون وتكوين العلاقات الاجتماعية المتبادلة والحفاظ عليها وتحمل المسؤولية ونبذ الإتكالية، هؤلاء يكونون عامة متفائلين، مرنين، واقعيين، وناجحين في حل المشكلات، مواجهة الضغوط دون فقدان السيطرة.

ويتكون هذا النموذج من خمسة أبعاد، ينقسم كل منها إلى مجموعة من القدرات والمهارات:

1 - البعد الشخصي الذاتي، ويتضمن:

- الوعي بالعواطف الذاتية: القدرة على التعرف على مشاعر الذات وفهمها.
- تأكيد الذات (التوكيدية): القدرة على التعبير عن المشاعر، والاعتقادات، والأفكار.
- احترام الذات: القدرة على التقييم الدقيق للذات.
- تحقيق الذات: القدرة على معرفة إمكانية الذات.
- الاستقلال: القدرة على الاستقلال الفكري، العاطفي والسلوكي.

2 - البعد الاجتماعي، ويتضمن:

- التعاطف: القدرة على وعي، وفهم، وتقدير مشاعر الآخرين.
- المسؤولية الاجتماعية: القدرة على إثبات الذات كعنصر فعال، ومتعاون، ومساهم في المجتمع.
- العلاقات الاجتماعية: القدرة على بدء علاقات اجتماعية متبادلة ومرضية محددة بالتقارب العاطفي والحفاظ عليها.

3 - بعد التكيف، ويتضمن:

- اختبار الواقع: القدرة على إثبات مصداقية العواطف الذاتية.
- المرونة: القدرة على تعديل العواطف، والأفكار، والسلوك بما يناسب التغييرات التي تطرأ على المواقف والحالات.
- حل المشكلات: القدرة على تعريف وتحديد المشكلة وتوليد أفضل الحلول الممكنة.

4 - بعد إدارة الضغوط، ويتضمن:

- تحمل الضغوط: القدرة على مقاومة الأحداث المعاكسة، والتعامل بشكل إيجابي مع الضغوط والأزمات والمحن.
- ضبط الاندفاع : القدرة على مقاومة أو تأجيل الاندفاعات والتحكم بالعواطف.

5 - بعد الانطباع الإيجابي، يختص بالحالة المزاجية العامة، ويتضمن:

- التناول: القدرة على رؤية النواحي الإيجابية في الحياة، والحفاظ على النظرة الإيجابية عند مواجهة الصعاب.

- السعادة: القدرة على الشعور بالرضا عن الذات، والاستمتاع بالحياة (Bar-On, 2006: 3-4).

الكفاءة العاطفية والكفاءة الاجتماعية

تتلخص نظرية كل من جولمان وبار أون في كفاءتين عامتين متلازمتين وتعززان بعضهما بعضاً، في التطبيق والممارسة

العملية، مما يوفر الصحة النفسية والقدرة على إدارة الحياة الذاتية ولعب دور إيجابي بناءً في العلاقات الاجتماعية

وتفاعلاتها وأنشطتها، وهما الكفاءة العاطفية والكفاءة الاجتماعية:

- الكفاءة العاطفية:

تتمثل الكفاءة العاطفية في امتلاك الفاعلية الذاتية في إظهار العواطف من خلال التبادل الاجتماعية والوعي بالعواطف الذاتية وتقويمها وتوجيهها من أجل تحقيق أهداف الفرد، فالفاعلية الذاتية تعني في الأساس اعتقاد المرء بامتلاكه الكفايات والمهارات اللازمة لنجاح أهدافه، وبالتالي فالكفاءة العاطفية في الأسرة تتمثل في قدرة أفرادها على إبداء استجابات عاطفية وتطبيق معرفتهم وتعبيراتهم العاطفية في علاقاتهم مع بعضهم بعضاً ومع الآخرين وكيف يجب أن نتفهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين ونتحكم بها.

وهكذا يعني الشخص المنخرط في بيئة الأسرة وفي محيطه الاجتماعي ردود فعله الانفعالية وبيوارونها في تعامله مع الآخرين متى يجب أن أنفعل ومتى يجب أن أكظم غيظي، ومتى أتعاطف أو أتشدد، أو أتجاهل ومتى يجب أن أستوعب انفعالات الآخرين بردود فعل رزينة وملائمة للموقف.

كما تتضمن الكفاءة العاطفية القدرة على التعلم من الخبرات الانفعالية السابقة وأثرها في إدارة الانفعالات الحالية والمستقبلية. ويتم ذلك من خلال تقويم ردود أفعالنا الوجدانية الإيجابية وكذلك السلبية وصولاً إلى مزيد من التحكم بالانفعالات وتكييفها لمتطلبات الموقف مستقبلاً.

وتتضمن الكفاءة العاطفية عدة مكونات: مكون الذكاء العاطفي العام (البطانة الوجدانية العامة)، ومكون إدراكي (إدراك الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين)، ومكون فهم (فهم مصادر وأسباب انفعالاتنا وانفعالات الآخرين)، ومكون إدارة وتوجيه لانفعالاتنا وانفعالات الآخرين.

الكفاءة الاجتماعية:

وتعرف الكفاءة الاجتماعية على أنها تكامل التفكير والمشاعر والسلوك لإنجاز مهام ونتائج اجتماعية تحظى بالتقدير في السياق الثقافي بما يحمله من قيم وتوجهات. إنها تمثل مهارة ممارسة الحياة التوافقية مع الآخرين ومع مختلف الوضعيات والبيئات.

والكفاءة الاجتماعية هي الابنة الشرعية للكفاءة العاطفية. ولقد تم التحول في مجال الحياة الاجتماعية من التركيز على اكتساب المهارات الاجتماعية إلى التركيز على ممارسة هذه المهارة، ومن ثم إلى تحقيق نتائج اجتماعية مرغوبة، ذلك أن امتلاك المهارات الاجتماعية لا يعني بالضرورة حسن توظيفها لغايات طيبة (فرغلي، 2016: 59-93).

الإعاقة البصرية:

تعتبر حاسة البصر هي احد الحواس الخمس المهمة التي تقوم بنقل ما يقارب 90% من المعلومات للإنسان وتكون نافذتها العين التي تقوم بوظيفتها الأساسية، وهي تزويد الدماغ بإحساس كيفية تفسير الالوان وأبعاد الاجسام والقدرة على متابعة الحركة في حالة بقاء الجسم في وضع الهدوء والسكون، فالبصر هو القناة الحسية التي تنقل للإنسان العالم من حوله ومن خلال ما ينتقل اليه عن القناة الحسية البصرية يتعلم الانسان عن طريق تقليد ما ينقل له، لهذا فالطفل الذي لا يستطيع أن يرى لا يستطيع أن يتعلم من خلال القنوات التقليدية، فيجب أن تتاح الفرصة لتنمية وتطوير مهارات التنقل والوعي الفراغي والإدراك والنمو المفاهيم، كما يعتمد الفرد الذي يفقد هذه الحاسة إلى الاعتماد على الحواس الأخرى لتزويده بمعلومات عن البيئة التي من حوله عدة عوامل منها شدة الضعف أو العجز البصري والفرص المتاحة للتعلم، فالمعلومات التي تقدمها الحواس الأخرى محدودة جداً، مثل المعلومات التي تتعلق بالتعلم اللفظي والتفكير المجرد وإدراك العلاقات الفراغية (الحديدي، 1998: 35).

تعريف الإعاقة البصرية وتصنيفها:

لقد تعددت التعريفات لمفهوم الإعاقة البصرية ولكن كلها تتفق في معنى واحد وهو بالإجمال أن الإعاقة البصرية ضعف أو عجز في الجهاز البصري مما يؤدي إلى إعاقة الوظائف البصرية الخمسة، وهي البصر المركزي والبصر المحيطي والبصر الثنائي ورؤية الألوان، ويكون ذلك بسبب تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين، ولو تطرقنا إلى التعاريف الدولية لمصطلح الإعاقة البصرية، كالتعريف القانوني للإعاقة البصرية، وهناك نوعين من الإعاقة البصرية الأولي هي المكفوف، وهو الشخص الذي لديه حدة بصر تبلغ 200/20 أو أقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراء التصحيحي اللازم أو لديه إبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة (العز، 2000: 35).

بينما يذكر التعريف التربوي للإعاقة البصرية على أن المكفوف هو الفرد الذي يتعلم من خلال القنوات اللمسية أو السمعية، أما ضعيف البصر هو الفرد الذي لديه ضعف بصري شديد، ويمكن تحسين الوظائف البصرية أما الفرد الذي لديه إبصار محدود هو الذي يستخدم بشكل محدود في الظروف الاعتيادية.

وتعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة البصرية في ثلاثة أنواع، النوع الأول الإعاقة البصرية الشديدة، وهي حالة يؤدي الفرد فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود، بينما الإعاقة البصرية الشديدة جداً، وهي يعاني الفرد بصعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية، ويعرف شبة العمي على أنه اضطراب بصري لا يستطيع الفرد أن يعتمد فيها على بصره، أما العمى هو فقدان القدرات البصرية (الحديدي، 1998: 41-44).

مظاهر الإعاقة البصرية:

تتأثر المظاهر للإعاقة البصرية بصفة كبيرة بالأسباب التي أدت إلى وجودها، ومن أهم هذه المظاهر:

- 1 - قصر النظر: وهو يتمثل في الصعوبة التي يعاني منها الفرد أثناء رؤيته للأجسام البعيدة، لأن صورة الأجسام تقع أمام شبكية العين، وذلك لأن طول العين أطول من طولها الطبيعي مما يجعل الفرد في هذه الحالة يستخدم عدسة مقعرة من أجل تصحيح الرؤية ولكي يسقط ضوء الأشياء على الشبكية.

2 - طول النظر: وهو يتمثل في الصعوبة التي يعاني منها الفرد أثناء رؤيته للأجسام القريبة لأن صورة الأجسام تقع خلف

شبكة العين، وذلك لأن كرة العين أقصر من طولها الطبيعي مما يجعل الفرد في هذه الحالة يستخدم عدسة محدبة

لتصحيح الرؤية.

3 - حالة صعوبة تركيز النظر: وهو عدم قدرة الفرد على رؤية الأجسام بصورة مركزة وهذا بسبب الوضع غير الطبيعي

لقرنية العين مما يجعل الفرد في هذه الحالة يستخدم عدسات أسطوانية لتجميع الأشعة الساقطة وتجميعها على شبكية

العين (العزة، 2000: 36-37).

أسباب الاعاقة البصرية:

هناك عدة أسباب تؤدي إلي كف البصر منها تكون قبل الولادة وهناك أسباب أثناء الولادة ومنها أسباب بعد الولادة، وهي

بالتفصيل كالآتي :

- ما قبل الولادة، وهي الأسباب الوراثية والبيئية، وهناك أيضاً بسبب بعض الأمراض التي تصاب بها الأم أثناء الحمل.

- أثناء الولادة، وهي بسبب الولادة المبكرة ونقص الأكسجين في وقت خروج الجنين.

- ما بعد الولادة، وهي الأسباب غير الوراثية والتي تعرف بالأسباب المكتسبة، مثل زيادة نسبة الأكسجين في حضانات

الأطفال الخدج والأمراض التي تصيب العين والأصابات الناجمة عن الحوادث (الحديدي، 1998: 45).

كما توجد أسباب فرعية تندرج تحت الأسباب غير الوراثية التي تصيب العين بسبب الحوادث، وهي كالتالي:

- انفصال الشبكية: (Retinal Detachment)

ويقصد بانفصال الشبكية هو تزعج الشبكية عن مقلة العين، ويكون ذلك بسبب ثقب في الشبكية مما يجعل السائل بالتجمع

مما يؤدي إلي انفصال شبكة العين عن الأجزاء التي تتصل بها، ومن أهم أسباب الانفصال إصابات الرأس وقصر النظر

الانتكاس والسكري.

- اعتلال الشبكية الناتج عن السكري: (Diabetic Retinopathy)

هو مرض يؤثر على الأوعية الدموية في الشبكية وقد يؤدي النزيف في تلك الأوعية مما يسبب إلى العمى، وللأسف لا يوجد علاج مناسب لهذا الاعتلال الشبكية على الرغم من وجود علاج حالياً باستخدام أشعة الليزر من أجل تخثير الدم ولكن لا يتناسب مع كل الحالات.

- انتكاس النقطة المركزية: (Macular Degeneration)

وهو عبر عن اضطراب في الشبكية بسبب تلف الذي يحدث للأوعية الدموية في النقطة المركزية مما يؤدي إلى صعوبة في رؤية الأشياء البعيدة والأشياء القريبة، وهذا المرض يصيب الكبار في السن ويصيب الإناث أكثر من الذكور.

- الماء الأسود: (Glaucoma)

الماء الأسود أو الجلوكوما هو زيادة حادة في ضغط العين مما يحد من كمية الدم التي تصل إلى الشبكية ويؤدي إلى تلف الخلايا العصبية، وبالتالي العمى إذا لم تكتشف الحالة وتعالج مبكراً، وقد يصيب بها المريض بالتدريج حيث يحدث التلف في الجزء الجانبي من الشبكية وينتقل تدريجياً إلى مركز الشبكية مؤدياً إلى العمى، والأسباب التي تؤدي إلى هذا المرض غير معروف جيداً، والمرض قد يحدث فجأة ويتطور تدريجياً، كما تزداد الإصابة بهذا المرض في سن الخامسة والثلاثين، وهذا السبب الرئيسي الذي يجعل الأطباء ينصحوا مرضاهم بفحص العين بشكل دوري، ويصنف الأطباء هذا المرض إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- المياه السوداء الولادية: (Congenital Glaucoma)

وهي منذ لحظة الولادة أو بعد الولادة بقليل، وفي هذه الحالة يحتاج الوليد إلى جراحة مباشرة لمنع التلف، وتكون علامتها بأن القرنية مدفوعة إلى الأمام وهذا يجعل سيلان دموع الوليد وبكترة عندما يتعرض إلى الضوء إذ يحدث توسع بها بسبب زيادة الضغط الداخلي وتلف القرنية.

ب- المياه السوداء لدى الراشدين: (Adult Glaucoma)

اعراض هذا المرض أن الافراد المصابين به يعانون صداع في الجزء الأمامي من الرأس في فترة الصباح، ويمكن معالجة هذا النوع من المياه السوداء في كثير من الأحيان بقطرة العيون التي تساعد على خفض الضغط، وقد يكون كلا النوعين

(الجلوكوما الولادية، وجلوكوما الراشدين) أوليًا - أي: ليس ناتجًا عن مرض ما في العيون - أو قد يكون ثانويًا (ناتجًا عن

مرض ما في العين)

- الماء الأبيض: (Cataract)

هو إعتام في عدسة العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذا لم تعالج الحالة، وهذا المرض يحدث لدى الكبار؛ ولكنه قد يحدث للشباب أيضًا لعدة أسباب منها الوراثة والحصبة الألمانية وإصابات العين، وتسمى الحالة لدى الأطفال بالماء الأبيض الولادي (Congenital Cataract) حيث تكون القدرة على رؤية الأشياء البعيدة ورؤية الألوان محدودة، ويشكو الفرد من حساسية كبيرة للضوء أو من عدم القدرة على الرؤية جيدًا في ظروف الإضاءة القوية أو في الليل. ويزداد هذا المرض سوءًا تدريجيًا كلما اتسعت المساحة التي يحدث فيها العتمة في العدسة، وعندما تزال العدسة يصبح البصر ضعيفًا جدًا ولا يحدث تركيز للضوء فقد تصبح حدة الإبصار 20/200 إلى 20/400 في العين ويكون المريض بأمر الحاجة إلى إجراء عملية جراحية، ولهذا فبعد إزالة العدسة المعتمدة توضع عدسة طبية خاصة، ونسبة نجاح هذه العملية تقدر بحوالي 90-95%.

- ضمور العصب البصري: (Optic Nerve Atrophy)

من أعراض هذا المرض هو حدوث الضمور في العصب المركزي لعدة أسباب مثل الأمراض التنكسية والحوادث والالتهابات والأورام ونقص الأوكسجين، وقد يحدث الضمور في أي عمر ولكنه أكثر شيوعًا لدى الشباب، وفي بعض الأحيان قد يكون هذا المرض وراثيًا، وتعتمد قدرات الفرد البصرية على شدة التلف فقد لا يبقى لديه بصر وقد يبقى لديه بصر جزئي.

- التليف خلف العدسي: (Retrolental Fibroplasia)

وينتج هذا المرض بسبب زيادة نسبة الأكسجين في حضانات الخدج مما يؤدي إلى تلف الأنسجة التي خلف العدسة ومن هذا التلف تتأثر الأوعية الدموية وتلف الشبكة، وأحيانًا تبقى بعض الخلايا في الشبكية سليمة ولهذا يصبح لدى المريض ما يسمى برؤية النقاط (Spot Vision) وينتهي هذا المرض بالعمى التام.

- الحول: (Strabismus)

تتحرك العينان معاً لدمج الخيالات البصرية لإعطاء انطباع دماغي واحد لها وهذا ما يسمى بالبصر الثنائي (Binocular Vision) وهذا الوضع الطبيعي إلي عين الانسان، أما إذا تعرض الإنسان إلي خلل في إحدى عضلات العينين فتكون حركة العين غير منتظمة، وإذا ترك هذا الوضع دون تدخل علاجي فقد يستخدم الطفل عيناً واحدة وأما العين الأخرى فيصيبها كسل، وإذا استمر الوضع هكذا تضعف العين بشكل دائم، ويعتبر الحول إلى الداخل (Esotropia) ويعرف بالحوّل الأنسي وهو أكثر أنواع الحول شيوعاً بين الأطفال، وقد يكون في عين واحدة وهو أكثر الحالات، وفي بعض الحالات تكون كلتا العينين منحرفتين نحو الأنف، وفي حالات قليلة يكون الحول إلى الخارج (Exotropia) أو ما يعرف بالحوّل الوحشي، ويحتاج معظم الأطفال المصابين بالحوّل إلى جراحة حيث أن حالات قليلة فقط يمكن معالجتها بالنظارات.

- توسع الحدقة الولادي: (Aniridia)

هو عبارة عن تشوه أثناء الولادة ينتقل على هيئة جين سائد، تكون فيه الحدقة واسعة جداً نتيجة عدم تطور القرنية في كلتا العينين، وتكون أعراضه إصابة الفرد حساسية مفرطة للضوء وحدّة إبصار محدود وقد يصيبه أيضاً ومياه سوداء وضعف في مجال الإبصار، ويستخدم الأفراد المصابون أحياناً النظارات والمعينات البصرية لتقليل كمية الضوء التي تدخل إلى العين.

- البهق: (Albinism)

هو عبارة عن اضطراب في صبغة العين وقد تكون نسبة هذا الاضطراب قليلاً جداً أو معدوم، ويكون بسبب ضعف العين وعدم قدرتها على امتصاص الضوء مما يؤدي إلي البهق، وهذا البهق يسبب خلل في البناء، وهو خلقي يكون فيه جلد المريض أشقر وشعره أبيض وعيناه زرقاوين وتكون القرنية شاحبة ولا تمنع الضوء الزائد من الدخول إلى العين لذلك تحدث حساسية مفرطة للضوء، وهذه الأعراض تجعل المريض في أمس الحاجة إلي استخدام النظارات الشمسية لتخفيف ذلك وقد تستخدم العدسات التصحيحية أحياناً بهدف الحد من كمية الضوء التي تدخل العين، ولكن ذلك لا يجعل البصر عادياً، وأحياناً يصاب المريض الذي يعاني من هذا المرض ببعض العيوب مثل انكسار العين خاصة عندما يتعب أو عندما يركز على الأشياء، وبصفة عام تتراوح حدة البصر لدى هؤلاء الأشخاص بين 20/70 إلى 20/200.

- التهاب الشبكية الصباغي: (Retinitis Pigmentosa)

وهو حالة التهاب وراثية تصيب الذكور أكثر من الإناث ومن شدة هذا الالتهاب يتعرض المريض إلي تلف في العصى في الشبكية تدريجيًا، ويحدث عمى ليلي (العشى) في البداية ويصبح مجال الرؤية محدودًا أكثر فأكثر، ويحدث ضعف في حدة البصر إلى أن يصبح البصر نفقياً، وفي معظم الحالات يكون هذا المرض مرتبطاً بأمراض تنكسية في الجهاز العصبي المركزي، ولا يوجد علاج فعال لهذه الحالة.

- القصور في الأنسجة: (Coloboma)

يعتبر هذا المرض من الأمراض الوراثية ويكون علاماته بروز أو شق في الحدقة وتشوهات في أجزاء مختلفة من العين مثل عدم نمو بعض الأجزاء المركزية أو المحيطية في الشبكية، ويحدث في هذه الحالة ضعف في حدة البصر ورؤية وحول وحساسية للضوء ومياه بيضاء .

- القرنية المخروطية: (Keratoconus)

حالة وراثية تكون فيها القرنية على شكل مخروطي، ويصاب بهذا المرض في العشرينات من عمر المريض وتؤدي إلى تشوش كبير في مجال الرؤية وضعف متزايد في حدة البصر في كلتا العينين، وهذا الاضطراب أكثر شيوعاً لدى الإناث منه لدى الذكور.

- رآرة العين: (Bystagmus)

وهو عبارة حركات لا إرادية سريعة في العيون مما يؤدي إلي غثيان ودوار، وقد تكون أعراض هذا المرض مؤشراً على وجود خلل في الدماغ أو مشكلة في الأذن الداخلية.

- العين الكسولة: (Amblyopia)

حالة تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي غير مفهومة جيداً طبياً، أحياناً يحدث الكسل في إحدى العينين أو كليهما ويجب معالجة الكسل قبل بلوغ الطفل الثامنة أو التاسعة من العمر، ويعتبر العلاج بإثارة العين المصابة بصور بصرية

عادية وذلك يشمل إغلاق (تغطية) العين الطبيعية ليستخدم الطفل العين الضعيفة، وأي عامل يعيق مرور الضوء بالشكل الطبيعي عبر العين قد يؤدي إلى هذه الحالة لأن ذلك قد يؤثر سلبيًا على النمو البصري الطبيعي مما يقود إلى كسل العين.

- التهاب القرنية: (Keratitis)

وهو عبارة عن التهاب العين بسبب البكتيريا، أو الفيروسات، أو الفطريات، أو نقص فيتامين (أ)، وفي هذا الحالة يظهر المريض في حالات الإصابة بمرض الزهري والتراخوما مما يجعل غشاء يغطي القرنية، وهذا الغشاء يسبب إلى المريض آلام شديدة في العين ويصحب هذه الألم حساسية للضوء، وغالبًا ما تتأثر كلتا العينين، ولكن الالتهاب يبدأ عادة بإحدهما.

- البصر البعيد: (Distance Vision)

وهو قدرة العين على رؤية الأشياء من مسافات بعيدة، ويكون قياس النظر في هذه الحالة بوضع لوحة قياس النظر وطلب منه تمييز الأشياء والاتجاهات على بعد 6 أمتار، كما توفر مقاييس حدة الإبصار التقليدية معلومات عن قدرة الإنسان على رؤية الأشياء من مسافات بعيدة فقط.

- الحساسية للضوء: (Photosensitivity)

الحساسية للضوء ويعرف أيضاً برهاب الضوء (Photophobia) حالة شائعة لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف بصري ناتج عن نقص الصبغيات (المهق)، وبعض أمراض العين الأخرى (كالتهاب الملتحمة، أو الجلوكوما الحادة، أو تقرحات القرنية).

- الخلع العدسي: (Dislocated Lens)

وهو عبارة عن إزاحة عدسة العين عن موضعها الطبيعي مما يؤدي إلى ضعف البصر واحمرار في العين، ومن الأسباب الرئيسية التي تسبب هذا المرض هو إصابة العين بجسم غير حاد مثل قبضة اليد وكذلك العوامل الوراثية كما في متلازمة مارفان مثلاً، وقد يكون الخلع جزئياً أو كلياً، وفي الخلع الجزئي، يمكن رؤية العدسة، وقد سدت جزءاً من الحدقة (الحديدي، 1998: 45-55).

ثانياً : الدراسات السابقة:

اهتمت الدندراوي (2007) في دراستها التي ركزت على ذوي الإعاقة السمعية لتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم من خلال إعداد برنامج لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي للطفل الأصم لمساعدته على التوافق الاجتماعي مع أقرانه ومع المجتمع وتوكيد الذات وتوصلت الدندراوي إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائية في ترتيب درجات الكسب في مقياس توكيد الذات بين المجموعتين: التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على فاعلية البرنامج.

كما هدفت دراسة طاحون (2009) في تقييم الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بمصر وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي (التعاطف - الإيثار - المساندة الاجتماعية - الثقة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع و ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في التعاطف لصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع و ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الإيثار لصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع، وهناك فروق بين متوسطي ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع وذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في المساندة الاجتماعية لصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. كما أثبتت الدراسة أن هناك فروق بين متوسطي درجات الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع و ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض في الثقة لصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع، ويمكن التنبؤ بالذكاء الاجتماعي من خلال متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي (الإيثار - التعاطف - المساندة الاجتماعية)، وكان الإيثار أكثر هذه المتغيرات تنبؤًا بالذكاء الاجتماعي.

وقارنت دراسة (Scholte & Cillessen & Antonius, 2010) بين آثار الذكاء الاجتماعي والذكاء المعرفي ، كما تم قياسها بالتحصيل الأكاديمي على المراهقين في سياقين مدرسين. كان هناك تمييز مجموعة الطلبة الأكاديميين في علم الاجتماع ، وقياس للقبول ومجموعة الطلبة المهنيين في مقياس للهيمنة الاجتماعية، وكان عدد المشاركين 512 من المراهقين وتتراوح أعمارهم بين 14-15 سنة (56 ٪ من الفتيات، و 44 ٪ من الفتيان) في المدارس الإعدادية والتحضير للكلية في شمال غرب أوروبا، وقد أسفرت النتائج بارتباط الشعبية المدركة ارتباطاً كبيراً بالذكاء الاجتماعي، ولكن ليس بالإنجاز الأكاديمي. وقد تم التنبؤ بالشعبية الاجتماعية من خلال التفاعل بين التحصيل الأكاديمي والذكاء الاجتماعي فهو

الذي أثر بدرجة أكبر بالسياق المدرسي. فبينما اكتسب الطلاب الملتزمون بالكلية شعبية قياسية من خلال التفوق الاجتماعي والأكاديمي ، واستفاد الطلاب المهنيون من الأداء الجيد سواء اجتماعيا أو أكاديميا ولكن ليس مجتمعة.

وقد أجريت دراسة (Rajeswari & Jabri & Sheykhjan, 2012) لمعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية للطلاب في المدارس المتوسطة. اعتمدت الدراسة على طريقة المسح، وتم جمع البيانات من 100 طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي في إيران خلال العام الدراسي 2012-13 ، لتحليل البيانات وتفسير النتائج ، وأظهرت النتائج أن بين الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية للطلاب علاقة طردية، وبالمثل العلاقات بين الأشخاص والمسؤولية الاجتماعية كان هناك ارتباط إيجابي دال.

وكشفت دراسة (Benson & Larin, 2014) من خلال برنامج إرشادي لتنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي طُبّق على عينة من طلبة كلية العلوم الصحية أهمية تنمية الذكاء العاطفي الاجتماعي للطلبة من أجل التعرف على شخصية مرضاهم والمخاوف التي يعانون منها، وأسفرت النتائج عن اكتساب الطلبة المهارات الضرورية للتعرف على المريض والتعامل معه بأسلوب جيد يبعث في نفسه الارتياح والطمأنينة.

وكان الهدف من دراسة (Jean & Gerry & Helene, 2014) التي تم تطبيقها على عينة من طلبة كلية العلوم الصحية معرفة نسبة الذكاء الاجتماعي والعاطفي لديهم من خلال إخضاعهم لبرنامج إرشادي وتطبيق مقياس الذكاء العاطفي الاجتماعي عليهم قبل وبعد البرنامج الإرشادي، وقد أسفرت النتائج عن أثر البرنامج الإرشادي في زيادة الذكاء العاطفي الاجتماعي بشكل كبير، مما يدل على مدى نجاح البرنامج الإرشادي.

كما هدفت دراسة (الخطيب و أبو الرب ،2015) إلى معرفة مدى فاعلية السيرة الذاتية للنبي محمد (ص) في السيرة النبوية لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وتألفت عينة الدراسة من 365 طالباً من جامعة الحسين بن طلال للفصل الدراسي الأول 2014_2015 وصمم الباحثون أداة لقياس الذكاء الاجتماعي المكون من 5 مجالات و 27 معياراً لقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن سيرة المناهج الدراسية قد حققت الأهداف المتعلقة بالتنمية من الذكاء الاجتماعي على مستوى متوسط بنسبة 70%، كما أظهرت عدم وجود أهداف ذات الصلة المنهجية والآليات والمهارات والقدرات التي تم تدريس المادة بنسبة 50%.

كما هدفت دراسة (سماح، 2016) التي طُبِّقت في المملكة العربية السعودية إلى النمذجة البنائية السببية لعلاقات الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية، وقد أسفرت النتائج عن وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للذكاء الأخلاقي وأبعاده (العدالة - الرقابة الذاتية - الإحترام - الضمير - التعاطف - التسامح) في أبعاد الحكمة (الوجداني - التأملي - المعرفي) ووجدت تأثيرات سببية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي.

وفي دراسة (Alper Cenik, 2016) والتي كان الهدف منها تحديد أسباب الرغبة الشديد لدى الرياضيين المعاقين بصرياً بالالتحاق بالرياضة وتوقعاتهم من الرياضة في تركيا. وشارك في البحث مائة وثلاثون شخصاً من المعاقين بصرياً في تركيا (26 رياضة فردية و 74 رياضة جماعية). أجاب الرياضيون ذوي الإعاقة البصرية على الاستبيان الذي أعده الباحث وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاستبيان عليهم ووفقاً لنتائج البحث ، فإن النظرة العامة في رغبة ذوي الإعاقة البصرية في ممارسة الرياضة هي رغبتهم بأن يكونوا ذو شهرة عالمية. كما تم تحديد مستوى تأثير القنوات التلفزيونية على ذوي الإعاقة البصرية. ويوجد فرق دال عند 0.05 بين الرياضيات الإناث ذوات الإعاقة البصرية والرياضيين الذكور ذوي الإعاقة البصرية ضمن مستوى الاتفاق على العبارات "تأثير رياضي في ممارسة الرياضة"، و "تأثير أجهزة الإعلام لممارسة الرياضة". هناك فرق كبير عند 0.05 بين السن ومستوى الاتفاق إلى تأثير معلم التربية البدنية لممارسة الرياضة. كما تبين أن رغبة الرياضيين المعاقين بصرياً في ممارسة الرياضة لا تظهر اختلافاً وفقاً لمستوى الدخل، وتم تحديد أن هناك اختلاف كبير من حيث مقارنة وجود أفراد الأسرة الذين يمارسون الرياضة.

وأظهرت دراسة (Akerke & Kundyz & Ardakh, 2016) عن نسبة الذكاء الاجتماعي لمعلمي المستقبل، وكان الهدف من الدراسة دراسة ملامح بنية الذكاء الاجتماعي لمعلمي المستقبل. وقد تم اختيار المستجيبين لهذه الدراسة 360 طالباً من التخصصات التربوية من جامعة ولاية كيزيلوردا. وتم استخدام الأدوات التالية: طرق التحقيق في الفكر الاجتماعي من قبل J.P. Guilford و M.O. سوليفان. وكشفت نتائج الدراسة عن سمات عامة ومحددة للذكاء الاجتماعي لمعلمي المستقبل.

وتهدف دراسة (Pankaj & Joshi, 2016) معرفة فاعلية الاستقرار العاطفي للطلاب المعوقين بصرياً الذين يدرسون في المدارس الخاصة والمدارس العامة، وكان الهدف الاساسي من الدراسة هو عقد المقارنة بين المدارس الخاصة والمدارس العامة في الاستقرار العاطفي للطلاب ضعاف البصر في المرحلة الثانوية، وتألف مجتمع الدراسة من الأطفال ضعاف البصر الذين يدرسون في المدارس الخاصة والمدارس العامة، أما عينة الدراسة تتألف من 100 طالباً من مختلف المدارس الخاصة والعامة في الهند، واستخدم الباحثون مقياس النضج العاطفي. وأسفرت النتائج عن وجود اختلاف كبير في الاستقرار العاطفي للأطفال الذين يدرسون في المدارس العامة والخاصة لصالح الاطفال الذين يدرسون في المدارس العامة، حيث ألفت الدراسة الضوء على حقيقة أن الأطفال الذين يعانون من ضعف البصر الذين يدرسون في المدارس العامة أكثر استقراراً عاطفياً من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الذين يدرسون في المدارس الخاصة.

اعتمدت دراسة (Kirsten & Carta & Tjeerd, 2016) على الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية العميقة المصابون أيضاً بالإعاقة البصرية ، مما يجعلهم أكثر اعتماداً على الصوت، ومع ذلك فإن البحوث التي تتناول تأثير البيئة السمعية نادرة، والطريقة التي استخدمها الباحثون هي عمليات رصد للبيئات السمعية (الصوت) والمزاجية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية والبصرية العميقة من حيث التأثير الأساسي في المرافق السكنية من قبل موظفي الدعم المباشر، وقد تم الجمع بين عمليات تقييم أبعاد الصوت والأبعاد الأساسية وتحليلها عن طريق الانحدار الخطي متعدد المستويات، ومن ثم تم استخلاص النتائج التي تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين الصوت وتأثيره الأساسي على الأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية والبصرية.

وتهدف دراسة (Kyung & Yu Ri & Chul, 2017) إلي فهم وتوضيح معنى الاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقات، وقد تم استخدام المنهج المسحي الوصفي وأجريت المقابلات الجماعية المركزة مع 34 شخصاً يعانون من إعاقات جسدية وشلل دماغي وإعاقات سمعية وبصرية وضعف بصري، وقام الباحثون بجمع البيانات التي تم الحصول عليها من هذه المقابلات لتحليل مفاهيم التضمين الاجتماعي المختلفة، وتم تحديد أربع فئات معنية للإدماج الاجتماعي: مستبعدة / معزولة ، حاضرة ، مشاركة ، ومشاركة نشطة.

وكان الغرض من دراسة (Antonella & Teresa, 2017) هو تحليل مشاكل التكيف لمجموعة من المراهقين ذوي اضطراب التعلم المحدد (SLD) ، ودراسة إلى أي مدى يعتمدون على مستوى خطورة اضطراب التعلم و أو على مستوى

الفرد في الذكاء العاطفي، تم فحص مشاكل التكيف ومستويات شدة المتصورة من اضطراب التعليم المحدد والذكاء العاطفي ل 34 المراهقين مع SLD. وأظهرت النتائج أن المعتقدات العاطفية ومفهوم الذكاء العاطفي تشكل عوامل مهمة في التكيف النفسي للمراهقين مع اضطراب التعلم المحدد.

كما هدفت دراسة (Hajaia & Kriemeen, 2017) إلى التحقق من مستوى الذكاء الاجتماعي بين مديري المدارس حسب آراء المعلمين والطالبات وعلاقتها بالسلوك الإبداعي، تكونت العينة من 190 معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي، لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أعد الباحثان نوعين من الاستخبارات ، الأول كان للاستخبارات الاجتماعية بما في ذلك 29 فقرة والثاني كان واحدًا للسلوك الإبداعي بما في ذلك 22 فقرة موزعة على خمسة مجالات: المرونة والأصالة والطلاقة الحساسة للمشكلات ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي للمديرين كان في منتصفه، وبالنسبة للسلوك الإبداعي كذلك، و أظهرت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والسلوك الإبداعي.

وَصُمِّمَت دراسة (Sigal & Shlomo & Einat, 2017) لفحص العلاقة بين الإعاقة الحسية للوالدين (الإعاقة البصرية وصعوبة السمع) والتعاطف ومعرفة القراءة والكتابة لأطفالهم غير المعاقين، كان المشاركون 77 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 7-17 عامًا - 37 طفلاً من الآباء الذين يعانون من إعاقة حسية و 40 طفلاً من الوالدين الذين لا يعانون بأي إعاقة، وكشفت النتائج أن مستويات التعاطف والوعي العاطفي للآخرين (مقياس محو الأمية العاطفي) كانت أعلى بين أطفال الآباء ذوي الإعاقة الحسية من بين الأطفال من الآباء بدون إعاقة.

وهدفَت الدراسة (Jawaldeh & Maharmeh, et, al., 2017) إلى الكشف عن مستويات الذكاء العاطفي لدى الطلاب ذوي الإعاقات الحسية في الأردن، وكان المشاركون في الدراسة 200 طالباً 140 من الطلاب ضعاف السمع، و 60 من ضعاف البصر مسجلون في المدارس ومراكز التعليم الخاصة للعام الدراسي 2016-2017، إتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وأعد الباحثون مقياس الذكاء العاطفي الذي يتكون من 30 بنداً موزعة في أربعة مجالات: المعرفة العاطفية ، تنظيم العاطفة ، التعاطف ، والكفاءة الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن مجموع درجة الذكاء الوجداني لدى الطلبة الذين يعانون من ضعف السمع كانت منخفضة، أما بالنسبة للذكور الطلاب

ذوي الإعاقة البصرية كانت معتدلة. بالإضافة إلى ذلك كشفت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يعانون من ضعف السمع والطلاب ذوي الإعاقات البصرية في جميع المجالات لصالح الطلاب ضعاف البصر.

وكان الغرض من دراسة (Turki, 2018) التي اتبعت المنهج الارتباطي هو دراسة العلاقة بين وعي المعلمين بنظرية الذكاءات المتعددة وممارساته مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتم استخدام نظرية الذكاءات المتعددة كإطار نظري والذي يمثل الاعتقاد بأنه إذا استطاع المعلمون تحديد نوع الذكاء (رياضي / منطقي، شخصي، بصري / مكاني، موسيقي، شخصي، جسدي / حسي، لغوي / لغوي، وطبيعي) على طلابهم ومن ثم تلبية هذه المواهب، وبهذا يكون التعليم فعال لدى الطالب، شملت عينة الدراسة 271 من الذكور والإناث معلمي صعوبات التعلم في مدارس جدة. وقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذكور الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات والذين تتراوح أعمارهم بين 25-35 سنة كانت أعلى نسبة بين جميع المعلمين المشاركين، وأظهرت النتائج أن النتائج تتوافق إلى حد ما مع المعلمين فيما يتعلق بالوعي بنظرية الذكاءات المتعددة، كان وعي المعلمين لممارسة الذكاءات المتعددة أعلى علاقة في ممارسة الذكاء الجسدي الحركي بينما كانت العلاقة الأقل في الذكاء اللغوي.

وكان الهدف من دراسة (Poonam & Sandeep, 2018) هو تطوير البطارية النفسية العقلية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في الهند، تم إجراء الدراسة على عينة من الأطفال البالغ عددهم 126 والذين يعانون من ضعف البصر للفئة العمرية 10-25 سنة من ولاية هاريانا. وكانت البطارية تحتوي على 61 صنفاً، وتم تصنيف هذه العناصر إلى ستة مقاييس فرعية وهي: الاستقرار العاطفي، والإصلاح الشامل، والاستقلال، والأمن، وعدم الأمان، ومفهوم الذات والعاطفة الاجتماعية، وهي عبارة عن العناصر التي تبين الخصائص السلوكية المرتبطة بست مقاييس فرعية للصحة النفسية والعقلية، وتوصلت النتائج إلى أنه أثناء تطبيق البطارية الصحية على ضعف البصر تبين مدى فاعليتها وكذلك مدى صلاحيتها من أجل تطبيقها على ذوي الإعاقة وتحقيق الصحة العقلية والنفسية لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة العديد من الدراسات السابقة التي تحدثت عن الذكاء الاجتماعي والعاطفي والذكاءات المتعددة وكيفيت تطبيقها على عينات الدراسة المختلفة من الطلبة الجامعيين أو المراهقين أو المدرسين أو العاملين، كذلك الدراسات التي تم

تطبيقها على شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة، أما بالنسبة للدراسات التي تم تطبيقها على عينات مختلفة من الطلبة والمراهقين والمدرسين والعاملين مثل دراسة (طاحون، 2009) التي قامت بتقييم الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بدولة مصر وعلاقته ببعض المتغيرات السلوكية الاجتماعية الإيجابية ودراسة (Scholte & Cillessen & Antonius، 2010) التي درست أثر الذكاء الاجتماعي والمعرفي على عينة من المراهقين ودراسة (Sheykhjan & Rajeswari & Jabari، 2012) لمعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية لطلبة المدارس المتوسطة، وكذلك دراسة (Benson & Larin، 2014) من أجل تنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي من خلال برنامج إرشادي طبق على طلبة كلية العلوم الصحية، ودراسة (Jean & Gerry & Helene، 2014) التي تم تطبيقها على طلبة كلية العلوم الصحية لمعرفة نسبة الذكاء الاجتماعي والعاطفي، وكذلك دراسة (الخطيب و أبو الرب، 2015) من أجل تفعيل السيرة الذاتية للنبي محمد (ص) لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لطلبة جامعة الحسين بن طلال، ودراسة (سماح، 2016) لمعرفة العلاقة التي تربط بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الجامعية، وكذلك دراسة (Akerke & Kundy & Ardakh، 2016) لمعرفة نسبة الذكاء الاجتماعي لمعلمي المستقبل، ودراسة (Hajaia & Kriemeen، 2017) من أجل التحقق من نسبة الذكاء الاجتماعي بين مديري المدارس من خلال آراء المعلمين والطالبات في المحافظة الطفيلة وعلاقتها بالسلوك الإبداعي، أما بنسبة إلي الدراسات التي تم تطبيقها على الأشخاص ذوي الإعاقة مع تنوع نوع الإعاقة مثل دراسة (الدندراوي، 2007) التي ركزت على ذوي الإعاقة السمعية لتنمية الذكاء الاجتماعي من خلال إعداد برنامج لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي للطفل الأصم، وكذلك دراسة (Alper Cenک، 2016) وكان الغرض منها تحديد أسباب الرغبة الشديدة لدى الرياضيين المعاقين بصرياً بالإلتحاق بالرياضة وتوقعاتهم في تركيا، ودراسة (Pankaj & Joshi، 2016) وكان الهدف الاساسي منها هو عقد مقارنة بين المدارس العامة والمدارس الخاصة في الاستقرار العاطفي للطلاب ضعاف البصر في المستوي الثانوي، وكذلك دراسة (Kirsten & Carta & Tjeerd، 2016) لمعرفة العلاقة الإيجابية بين اللامبالاة الملحوظة ومروراً لحوادث الصوت وتأثيرها على الأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية والبصرية العميقة، ودراسة (Kyung & Yu Ri & Chul، 2017) من أجل فهم وتوضيح معنى الاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقات، ودراسة (Antonella & Teresa، 2017) وكان الغرض منها تحليل مشاكل التكيف المراهقين من ذوي الاضطراب التعلم المحدد، وكذلك دراسة (Hajaia & Kriemeen، 2017) لفحص العلاقة بين الإعاقة الحسية للولدين والتعاطف ومعرفة القراءة والكتابة العاطفية لأطفالهم غير المعاقين، ودراسة (Jawaldeh &

2017, Maharmeh et, al.) من أجل الكشف عن مستويات الذكاء العاطفي لدى الطلاب ذوي الإعاقات الحسية في الأردن، وكذلك دراسة (Turk, 2018) وهي عبارة عن دراسة العلاقة بين وعي المعلمين بنظرية الذكاءات المتعددة وممارستها مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ودراسة (Poonam & Sandeep, 2018) من أجل تطوير البطارية الصحية العقلية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية في الهند.

ومن خلال تحليل الباحثة للدراسات السابقة التي تم عرضها تبين أنها استخدمت طرق وأساليب مختلفة من أجل دراسة الذكاء الاجتماعي والعاطفي والذكاءات المتعددة، البعض منها اتبع أسلوب تنمية مهارات الذكاء والاستقرار العاطفي والتقييم وقياس الأثر الذي يتركه الذكاء الاجتماعي والعاطفي في عينة الدراسة كدراسة (Scholte & Cillessen & Antonius, 2010) التي تحدثت عن أثر الذكاء الاجتماعي والذكاء المعرفي، ودراسة (Jean & Gerry & Helene, 2014)، لمعرفة نسبة الذكاء الاجتماعي والعاطفي، وكذلك دراسة (الخطيب وأبو الرب، 2015) التي استخدمت أسلوب تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي، ودراسة (Akerke & Kundy & Ardakh, 2016) التي اعتمدت على معرفة نسبة الذكاء الاجتماعي، ودراسة (Pankaj & Joshi, 2016) لمعرفة الاستقرار العاطفي، وكذلك دراسة (Kyung & Yu Ri, 2017, Chul &) من أجل توضيح مفهوم الاندماج الاجتماعي، ودراسة (Antonella & Teresa, 2017) من أجل تحليل مشاكل التكيف الاجتماعي، ودراسة (Jawaldeh & Mahrme, et, al., 2017) لكشف مستويات الذكاء العاطفي، وكذلك دراسة (Poonam & Sandeep, 2018) والهدف منها تطوير الصحة العقلية. وكذلك بعض الدراسات السابقة ركزت على دراسة العلاقة الارتباطية السببية مثل دراسة (طاحون، 2009) التي هدفت دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض متغيرات السلوكية الاجتماعية الإيجابية وهي التعاطف والإيثار والمساندة الاجتماعية الثقة، وكذلك دراسة (Rajeswari & Jabari & Sheykhjan, 2012) لمعرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والمسؤولية الاجتماعية، ودراسة (سماع، 2016) من أجل التحقق من نسبة العلاقة بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، ودراسة (Alper Cen, 2016) لتحديد العلاقة بين الرغبة الشديدة لدى الرياضيين المعاقين بصرياً بالالتحاق بالرياضة وتوقعاتهم من الرياضة، وكذلك دراسة (Kirsten & Carta & Tjeerd, 2016) لمعرفة العلاقة بين اللامبالاة الملحوظة والحوادث الصوتية وتأثيرها على الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية والبصرية العميقة، ودراسة (Hajaia & Kriemeen, 2017) للتحقق من مستوى الذكاء الاجتماعي بين مديري المدارس وعلاقتها بالسلوك الإبداعي، وكذلك دراسة (Sigl & Shlomo & Einat, 2017) لفحص العلاقة بين الإعاقة الحسية للوالدين والتعاطف ومعرفة القراءة

والكتابة العاطفية لأطفالهم غير المعاقين، وكذلك دراسة (Turki, 2018) لدراسة العلاقة بين وعي المعلمين بنظرية الذكاءات المتعددة وممارسته مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

كذلك استخدمت بعض الدراسات السابقة البرامج الإرشادية لتنمية الذكاء الاجتماعي كدراسة (الدندراوي، 2007) الذي أعد برنامجاً إرشادياً لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي للطفل الأصم، ودراسة (Benson & Larin, 2014) التي اعتمدت في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والعاطفي على بناء برنامج إرشادي. وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على بناء برنامج إرشادي من إعداد الباحثة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.

أما بنسبة إلي العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات نجد أنها ركزت على طلبة الجامعات والدراسات العليا والمراهقين والأطفال والمدرسين والمدراء والرياضيين كما أن هناك دراسات ركزت على عينة ذوي الإعاقة مثل دراسة (الدندراوي، 2007)، ودراسة (Alper Cenik, 2016)، ودراسة (Pankaj & Joshi, 2016)، ودراسة (Kirsten & Antonella & Teresa, 2016)، وكذلك دراسة (Kyung & Yu Ri & Chul, 2017)، ودراسة (Jawoldeh & Maharmeh, et. al., 2017)، وكذلك دراسة (Sigal & Shlomo & Einat, 2017)، ودراسة (Poonam & Sandeep, 2018)، ومن خلال ما عرض نجد أن هذه الدراسات التي اعتمدت في تطبيقها على عينات من ذوي الإعاقة منها الإعاقة الحسية، ومنها الإعاقة البصرية ومن خلال إستطلاع الباحثة على عينة الدراسات السابقة تجد أن هناك نقص في الدراسات التجريبية العربية خاصة والأجنبية عامة التي تناولت فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة، فجاءت الدراسة الحالية لتغطي جزءاً من هذا النقص مما يكسبها الأهمية في الإجراء والتطبيق.

وما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة التي تم عرضها بأنها ركزت على ذوي الإعاقة البصرية، كما سعت إلى تنمية الذكاء الاجتماعي لدى العينة بشكل مباشر من غير الاستناد إلى متغيرات أخرى عن طريق تصميم برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي، واستخدمت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج فنية أخرى لا تعتبر من الفنيات النفسية؛ وهي فنية الحركة والتوجيه الخاصة بذوي الإعاقة البصرية لتعينهم على تنمية الذكاء الاجتماعي والتمتع بالصحة النفسية وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة.

وقد استفادت الباحثة في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب، وهو المنهج التجريبي وكذلك في إعداد المقياس، وبناء البرنامج الإرشادي، وتحديد أداة الدراسة، ونوع الأساليب الإحصائية.

ثالثاً: فروض الدراسة:

وفقاً لأسئلة الدراسة وبناءً على أهدافها واستناداً لإطارها النظري وفي ضوء ما أوضحتها البحوث والدراسات السابقة،

فقد تم تحديد فروض الدراسة الحالية وصياغتها وفق الآتي :

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين: القلبي والبعدي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين: البعدي والتتبعي بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

* منهج الدراسة

* مجتمع الدراسة

* عينة الدراسة

* أدوات الدراسة

* إجراءات الدراسة

* المعالجة الإحصائية

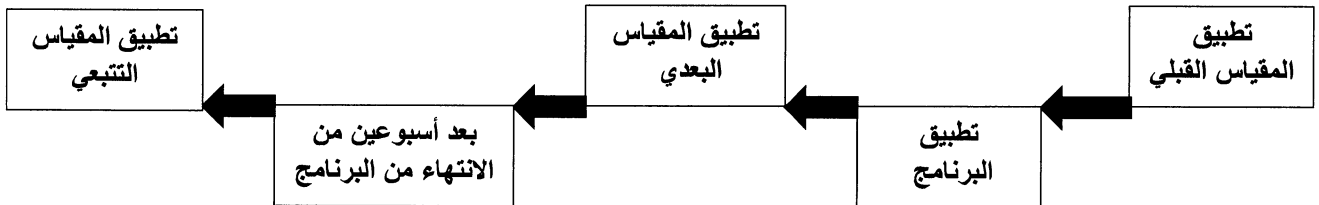
الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

لقد تم تخصيص هذا الفصل لعرض منهج الدراسة وإجراءاتها التي تتناسب مع طبيعتها، فهو يتناول شرح لمجتمع الدراسة والعينة التي تم التطبيق عليها، ومن ثم استعراض الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية وآليات تحكيمها وضبطها من خلال طرق الصدق والثبات، وإجراءات تطبيق الدراسة، وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج شبه التجريبي للتعرف على مدى أثر برنامج إرشادي صمم من أجل تنمية الذكاء الاجتماعية لدى عينة من ذوى الإعاقة البصرية في مملكة البحرين، وهو كالاتي:



وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لأن الباحثة أختارت العينة بشكل قصدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ومن خلال تفرغ وتصحيح المقياس تبين أن هناك مستويين من الدرجات فقط، فهناك المستوي العالي والمستوي المتوسط في الذكاء الاجتماعي، وقامت الباحثة باختيار المستوي المتوسط ليم اعتبره عينة للدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عدد الأعضاء المنتسبين إلي جمعية الصداقة للمكفوفين، وكذلك هم أنفسهم الأعضاء الملتحقين بالمعهد السعودي البحريني للمكفوفين والبالغ عددهم 500 كفيف (200 من الذكور و 300 من الإناث) والبالغة أعمارهم بين 7 - 50 سنة.

عينة الدراسة:

- العينة الإستطلاعية:

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة لتكون العينة الإستطلاعية البالغ عددهم 18 فرداً (6 من الذكور و 6 من الإناث) وهم الأفراد الذين قبلوا بملء الاستبيان الخاص بالذكاء الاجتماعي، وبعد تفريغ الاستبيان وتصحيحه تم التوصل إلي مستويين من مستويات الذكاء الاجتماعي، وهو المستوي المرتفع، والمستوي المتوسط في الذكاء الاجتماعي، ومن ثم قامت الباحثة باختيار المستوي المتوسط وتطبيق البرنامج الإرشادي عليهم بعد موافقتهم.

- عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بصورة قصدية (العينة المتاحة) على عدد من ذوي الإعاقة البصرية الموجودين بالمعهد البحريني السعودي للمكفوفين وجمعية الصداقة للمكفوفين البالغ عددهم 15 فرداً (7 من الإناث ، و 8 من الذكور) وتتراوح أعمارهم بين 17 - 24 سنة، وقد بلغ متوسط أعمارهم 20,5 سنة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

- أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية من إعداد الباحثة.

من خلال إطلاع الباحثة على تراث الأدب النفسي وكذلك الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت في دراستها موضوع مهارات الذكاء الاجتماعي، والتعرف على أبعاد الذكاء الاجتماعي أعدت الباحثة مقياساً خاصاً يقيس مهارات

الذكاء الاجتماعي ذوي الإعاقة البصرية، مستندة في إعداد المقياس على نظرية جاردنر التي ركزت على الذكاءات المتعددة، ويتكون المقياس من (20) بنداً موزعاً على خمسة أبعاد أساسية للمقياس:

جدول (1)

أبعاد المقياس وتوزيعها على البنود

الأبعاد	عدد البنود	أرقام البنود
تقدير وضبط الذات	5 بنود	15.14.7.3.2
العمل بروح الفريق	3 بنود	20.16.1
التواصل الاجتماعي	5 بنود	17.10.8.5.4
التعاون	3 بنود	18.12.11
المشاركة الوجدانية	4 بنود	19.13.9.6

تصحيح مقياس الذكاء الاجتماعي:

يتكون المقياس من 20 بنداً ، 16 بنداً في الإتجاه الإيجابي (اتجاه المقياس)، 4 بنود في الاتجاه السلبي (عكس إتجاه المقياس) ويعدّ المقياس من المقاييس الثلاثية فقد صُحِّح كالاتي:

بنود الإتجاه الإيجابي:

- كثيراً : ثلاث درجات

- أحياناً : درجتان

- نادراً : درجة واحدة

بنود الإتجاه السلبي:

- كثيراً : درجة واحدة

- أحياناً : درجتان

- نادراً : ثلاث درجات

ودرجات المقياس متدرجة من 1 إلى 3 درجات يتم فيها أولاً حساب طول مدى المتوسطات الحسابية كالآتي:

$$\text{طول مدى المتوسطات الحسابية} = \text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى} \{ 2 = 1 - 3 \}$$

$$\text{طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة} = \text{المدى} / 3 \{ 1.67 = 3 / 2 \}$$

$$\text{فيكون مدى درجات المستوى الأول} = 1 + 0.67 = 1.67$$

$$\text{ومدى درجات المستوى الثاني} = 2 + 0.67 = 2.67$$

$$\text{ومدى درجات المستوى الثالث} = 3 + 0.67 = 3.67$$

ولو قسمنا المستويات يكون : * المستوى المنخفض = مدى الدرجات من 1.00 إلى أقل من 1.67

* المستوى المتوسط = مدى الدرجات من 1.67 إلى أقل من 2.34

* المستوى المرتفع = مدى الدرجات من 2.34 إلى أقل من 3.00

ولو طبقنا هذه القاعدة على المقياس الحالي يكون كالآتي : مجموع عدد درجات بنود المقياس تساوي 60 درجة ونريد

أستخراج المدى منها وهو $\{ 20 = 3 / 60 \}$ فيتم تقسيم المستويات الثلاثة على مدى 20 درجة ويكون :

* المستوى المنخفض = مدى الدرجات من 1 إلى أقل من 20 درجة

* المستوى المتوسط = مدى الدرجات من 20 إلى أقل من 40 درجة

* المستوى المرتفع = مدى الدرجات من 40 إلى 60 درجة

ومن خلال تطبيق المقياس على العينة وجمع الدرجات، تعدّ الدرجة المرتفعة هي المستوى المرتفع في الذكاء الاجتماعي

لأفراد العينة، والدرجات المنخفضة هي المستوى المنخفض في الذكاء الاجتماعي لأفراد العينة.

مؤشرات صدق وثبات مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أعدته الباحثة:

أ- الصدق:

1 - الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته الأولى - وكان يتكون من 18 بنداً - على ستة محكمين متخصصين في علم النفس والقياس والتقويم من كلية الآداب قسم علم النفس جامعة البحرين لإبداء آرائهم حول المقياس وأبعاده وبنوده. ومن خلال آراء المحكمين تم الاتفاق على إبقاء بعض البنود وتعديل صيغة بعض البنود وإضافة بندين إلى بنود المقياس حتى صار المقياس يتكون في صورته النهائية من 20 بنداً (ملحق 1).

2 - صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق المقارنة الطرفية من خلال أخذ الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الذكاء الاجتماعي محكاً من أجل الحكم على صدق مفردات المقياس، وتم ترتيب الدرجات الكلية لاستجابات العينة الإستطلاعية التي تكونت من 19 فرداً على المقياس ترتيباً تنازلياً وأخذ الدرجة العليا والدرجة الوسطى والدرجة السفلى بمقدار 19%. إذ تمثل الدرجة العليا 19% إلى الأفراد المرتفع مستواهم في الذكاء الاجتماعي 9 أفراد (5 ذكور و 4 إناث)، تمثل الدرجة المتوسطة 19% الأفراد المتوسط مستواهم في الذكاء الاجتماعي 9 أفراد (5 ذكور و 4 إناث)، وقد استخدمت الباحثة اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين الأفراد الحاصلين على الدرجات العليا والأفراد الحاصلين على الدرجات المتوسطة.

وتبين بأن متوسط درجات الأفراد الحاصلين على الدرجات العليا (15.50) أعلى من متوسط درجات الأفراد الحاصلين على الدرجات الوسطى (5.00)، كما بلغت درجة اختبار (Mann-Whitney U) (0.000) وهذا يدل على أن هناك فروق بين مجموع درجات الأفراد الحاصلين على الدرجات العليا ودرجات الأفراد الحاصلين على الدرجات الوسطى.

3 - صدق الارتباط الداخلي:

تحققت الباحثة من صدق الارتباط الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (18) شخصاً من ذوي الإعاقة البصرية ثم تم حساب مؤشرات صدق الارتباط الداخلي عن طريق حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لمجموع كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي، وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لكشف الارتباط بين أبعاد المقياس كمؤشرات على صدق الإتساق الداخلي

الأبعاد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول : تقدير وضبط الذات	**0.850
البعد الثاني : العمل بروح الفريق الواحد	**0.652
البعد الثالث : التواصل الاجتماعي	**0.725
البعد الرابع : التعاون	0
البعد الخامس : المشاركة الوجدانية	**0.714

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

تبيّن من الجدول السابق بأن هناك ارتباطاً بين الأبعاد الخمسة مع الدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة 0.01 ما عدا بعداً واحداً وهو بُعد التعاون.

ب - الثبات:

1 - ثبات الإتساق الداخلي (التجانس):

استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي على العينة الإستطلاعية المكونة من 18 شخصاً من ذوي الإعاقة البصرية، وأسفرت النتائج كالاتي:

جدول (3)

قيم ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الاجتماعي

الرقم	البعد	قيمة ألفا كرونباخ
1	البعد الأول : تقدير وضبط الذات.	0.960
2	البعد الثاني : العمل بروح الفريق الواحد.	0.833
3	البعد الثالث : التواصل الاجتماعي.	0.734
4	البعد الرابع : التعاون.	0.801
5	البعد الخامس : المشاركة الوجدانية.	0.791
	الإتساق الداخلي للمقياس ككل.	0.972

تبين من الجدول السابق بأن الاتساق الداخلي للمقياس عالياً في كل أبعاده، ومعاملات ألفا مرتفعة ومقبولة إحصائياً مما يدل على ثبات المقياس.

- ثانياً: البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة:

أعدت الباحثة برنامجاً إرشادياً لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين، وصمم البرنامج بصورته الأولى من خلال الإطلاع على العديد من المصادر والدراسات السابقة.

تعريف البرنامج الإرشادي الحالي:

يعدّ البرنامج الإرشادي الحالي مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية والفنيات النفسية مصممة بأسلوب علمي متكامل ومتسلسل يخضع إلى فترة زمنية محددة تبلغ 4 أسابيع يتم خلالها تطبيق 8 جلسات إرشادية بواقع جلستين في كل

أسبوع وفقاً لتصميم وتخطيط الهدف الذي وضع لأجله وهو تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين بالاستناد إلى إحدى نظريات علم النفس الإرشادي وهي نظرية الذكاءات المتعددة لهاورد جاردر، من أجل تحقيق التوافق النفسي وقدرات ذوي الإعاقة البصرية في كشف ذواتهم والتفاعل الإيجابي مع المجتمع المحيط بهم وبناء العلاقات الاجتماعية الجيدة.

أهداف البرنامج الإرشادي:

الهدف العام للبرنامج الإرشادي هو تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين، وتتطلب من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية وهي كالآتي:

- تزويد ذوي الإعاقة البصرية بالإستراتيجيات والفنيات والمهارات التي تمكنهم من تقييم وضبط ذاتهم والتفاعل الإيجابي وبناء العلاقات الاجتماعية.

- كشف ذوات ذوي الإعاقة البصرية.

- تنمية مهارات العمل بروح الفريق الواحد لذوي الإعاقة البصرية.

- تنمية مهارات المشاركة الوجدانية الفاعلة لذوي الإعاقة البصرية.

أهمية البرنامج الإرشادي:

يعتبر البرنامج الإرشادي حقبة إرشادية تحتوي على الكثير من الأنشطة التعليمية والفنيات الإرشادية النفسية يتم الإستفادة منها أثناء النشاط الصيفي لجمعية الصداقة للمكفوفين في فترة الصيف لعام 2018 من أجل تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية.

النظرية التي أستند إليها البرنامج:

إستندت الباحثة أثناء إعداد البرنامج الإرشادي على نظرية الذكاءات المتعددة لهاورد جاردر من أجل الإستفادة بالذكاء الاجتماعي والتعرف على أبعاده واستخدام الفنيات النفسية المناسبة للبرنامج وتطبيقها على ذوي الإعاقة البصرية أثناء البرنامج من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو تنمية الذكاء الاجتماعي في نفوس ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.

الخدمة التي ينشد البرنامج من تحقيقها:

يسعى البرنامج إلى تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية لذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين وهي كالتالي:

- خدمة الارشاد الوقائي:

من خلال حث ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين الملحقين بالبرنامج الإرشادي على الاندماج والتفاعل المجتمعي وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية عن طريق تدريبهم على ممارسة مجموعة من الفنيات والمهارات النفسية الإرشادية الاجتماعية التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي.

- خدمة الإرشاد الإنمائي:

وهي تتمثل في العمل على تنمية الذكاء الاجتماعي في نفوس ذوي الإعاقة البصرية الملحقين بالمعهد السعودي البحريني للمكفوفين وجمعية الصداقة للمكفوفين في مملكة البحرين الملحقين بالبرنامج الإرشادي.

- خدمة الإرشاد العلاجي:

وهي تغيير السلوك السلبي الذي يؤثر سلباً على تنمية الذكاء الاجتماعي في نفوس ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين الملحقين بالبرنامج الإرشادي.

المستفيدون من البرنامج الإرشادي:

ذوي الإعاقة البصرية الذين أظهروا مستويات متوسطة في مقياس الذكاء الاجتماعي.

مكان عقد البرنامج الإرشادي:

تم تنفيذ البرنامج الإرشادي بصالة المسرح التابع إلى جمعية الصداقة للمكفوفين الكائنة بمدينة عيسى بمملكة البحرين.

عدد جلسات البرنامج الإرشادي:

- يتكون البرنامج الإرشادي من 8 جلسات إرشادية.

- طُبّق البرنامج الإرشادي خلال 4 أسابيع.

- يتم تطبيق جلستين في كل أسبوع.

- الفترة الزمنية للجلسات الإرشادية هي ساعة واحدة 60 دقيقة - 5 دقائق ترحيب ومقدمة - 45 دقيقة موضوع

الجلسة الإرشادية - 10 دقائق الخاتمة والتقييم للجلسة.

تمويل البرنامج الإرشادي:

لقد تحملت الجمعية التكاليف المادية للبرنامج الإرشادي كافة ولها كل الشكر والتقدير.

فنيات البرنامج الإرشادي:

أعتمد البرنامج الإرشادي الحالي على مجموعة من الفنيات النفسية من خلال الإستعانة بعدد من المصادر وكذلك

النظرية النفسية التي غسند إليها البرنامج وهي كالآتي:

- الجلسة الإرشادية (1) التمهيدية : التعارف - التواصل - الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة.

- الجلسة الإرشادية (2) : الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة - التساؤل.

- الجلسة الإرشادية (3) : الحوار والمناقشة - الإسترخاء - المراقبة الذاتية.

- الجلسة الإرشادية (4) : لعب الأدوار - الحوار والمناقشة - الواجبات المنزلية - فن الحركة.

{ فن الحركة: هذه الفنية خاصة بذوي الإعاقة البصرية وهي عبارة عن تدريب ذوي الإعاقة البصرية على كيفية

الإستفادة من الحواس المتبقية عندهم وهي حاسة اللمس والسمع والشم والتذوق بالإضافة إلي الذاكرة والهدف منها تمكين

ذوي الإعاقة البصرية من خلال تدريب هذه الحواس على التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية والتعرف على

البيئة من حولهم { غرياني، 2013: 21}.

- الجلسة الإرشادية (5) : الحوار المفتوح - المناقشة والتساؤل - النمذجة.

- الجلسة الإرشادية (6) : الحوار والمناقشة - لعب الدور - إعادة الصيغة.

- الجلسة الإرشادية (7) : الحوار المفتوح - التسلسل والترابط المنطقي.

- الجلسة الإرشادية (8) : الحوار والمناقشة - التلخيص.

تحكيم البرنامج الإرشادي:

عرضت الباحثة البرنامج الإرشادي على (6) من المحكمين من جامعة البحرين بقسم علم النفس من أجل التحقق من صدق المحكمين للبرنامج الإرشادي، وطلبت الباحثة منهم الإطلاع على البرنامج وتعديل وإضافة ما يروونه مفيداً ومناسباً لأهداف الدراسة (ملحق 2).

مراحل تنفيذ البرنامج الإرشادي:

لقد مر البرنامج الإرشادي في أثناء تنفيذه بعدة مراحل:

1 - مرحلة البدء :

وهي الجلسة التمهيدية تكون للتعارف بين المرشد والمسترشدين وتوضيح الهدف الأساسي للبرنامج وطبيعة البرنامج وكيفية تطبيقه وما هي القوانين التي تحكمه.

2 - مرحلة الانتقال :

يتم في هذه المرحلة التركيز على مستوى الذكاء الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية بجمعية الصداقة للمكفوفين في مملكة البحرين الملتحقين بالبرنامج الإرشادي والتعرف على جوانب القوة والضعف فيهم.

3 - مرحلة العمل والبناء :

في مرحلة البناء تقوم الباحثة بتدريب ذوي الإعاقة البصرية بجمعية الصداقة في مملكة البحرين الملتحقين بالبرنامج الإرشادي لرفع مستوى الذكاء الاجتماعي من خلال توظيف الفنيات الإرشادية الموجودة في البرنامج.

4 - مرحلة الإنهاء :

يتم في هذه المرحلة التعرف على مدى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي من خلال تطبيق المقياس البعدي للذكاء الاجتماعي ومن ثم عقد مقارنة بين مستوى المقياسين: القبلي والبعدي للذكاء الاجتماعي، وبعد أسبوعين من تطبيق

البرنامج قامت الباحثة بتطبيق المقياس التتبعي على عينة البرنامج وعقد مقارنة بين مستوى المقياس البعدي والمقياس التتبعي للذكاء الاجتماعي.

تقييم البرنامج الإرشادي:

الهدف من تقييم البرنامج الإرشادي هو التحقق من مدى نجاح البرنامج وفعاليتة ويتم التقييم كالاتي:

1 - القياس القبلي :

وهو تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين بالبرنامج الإرشادي في أثناء الجلسة التمهيدية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

2 - القياس المستمر :

يتم التقييم المستمر من خلال التقييم الذي أعدته الباحثة لكل جلسة من الجلسات الإرشادية، إذ تقوم الباحثة في نهاية كل جلسة بإرسال التقييم إلكترونياً إلى ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك يتم تقييم الجلسة من خلال ملاحظة الباحثة لذوي الإعاقة البصرية والتحسين الذي يطرأ عليهم في رفع مستوى مهارات الذكاء الاجتماعي.

3 - القياس البعدي (الختامي) :

في هذه المرحلة يتم التقييم من خلال تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على ذوي الإعاقة البصرية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي أي في الجلسة الختامية للتعرف على مدى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي.

4 - القياس التتبعي :

في هذه المرحلة تطبق الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي على ذوي الإعاقة البصرية المنتسبين إلى البرنامج الإرشادي بعد إنهاء البرنامج بأسبوعين من تطبيقه، والهدف من ذلك التعرف على مدى أثر البرنامج الإرشادي على ذوي الإعاقة البصرية بعد مرور أسبوعين من التطبيق.

صدق البرنامج الإرشادي:

تم حساب صدق البرنامج الإرشادي من خلال عرضه على (6) من المحكمين من جامعة البحرين بقسم علم النفس من أجل التحقق من صدق البرنامج الإرشادي والإطلاع على البرنامج وتعديل وإضافة ما يروونه مفيداً ومناسباً لأهداف الدراسة (ملحق 2).

إجراءات الدراسة :

مرّت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات الآتية:

- 1 . تصميم مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحثة.
- 2 . إعداد البرنامج الإرشادي الخاص بالذكاء الاجتماعي.
- 3 . التحقق من صدق وثبات المقياس والبرنامج الإرشادي الخاص بالذكاء الاجتماعي.
- 4 . تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية المكونة من (18) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس.
- 5 . الاتصال بالمعهد السعودي البحرين للمكفوفين من أجل السماح للباحثة بإجراء البرنامج الإرشادي في المعهد.
- 6 . أخذ رسالة تسهيل مهمة من قسم علم النفس بجامعة البحرين من أجل تطبيق البرنامج الإرشادي في المعهد خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2017 - 2018.
- 7 . قامت الباحثة بزيارة المعهد السعودي البحريني للمكفوفين ومقابلة مدير المعهد وشرح أهداف الدراسة له.
- 8 . الاتصال إلى الطلبة المنتسبين للمعهد السعودي البحريني للمكفوفين الذين بمدارس الدمج وأخذ موافقتهم من أجل المشاركة في البرنامج الإرشادي خلال فترة الصيف في جمعية الصداقة للمكفوفين.
- 9 . أخذ موافقة جمعية الصداقة للمكفوفين في تطبيق البرنامج الإرشادي في مقر الجمعية.

- 10 . أخذ رسالة تسهيل مهمة من قسم علم النفس بجامعة البحرين من أجل تطبيق البرنامج الإرشادي في جمعية الصداقة للمكفوفين خلال فترة الصيف لعام 2017 – 2018.
- 11 . تطبيق البرنامج خلال فترة الصيف لعام 2017 – 2018 ويعد من ضمن الأنشطة الصيفية التي تقيمها الجمعية في أثناء فترة الصيف.
- 12 . تطبيق البرنامج الإرشادي الخاص بتنمية الذكاء الاجتماعي على عينة الدراسة في مقر جمعية الصداقة للمكفوفين في موسم الصيف بشهر يوليو عام 2018.
- 13 . تطبيق المقياس وتقييم الجلسات وتوقيع العقد الإرشادي عن طريق الأجهزة الإلكترونية لسهولة التواصل بسبب عدم معرفة الباحثة بلغة بريل الخاصة للمكفوفين، ومن أجل إختصار الوقت وتوفير وقت أكثر للبرنامج.
- 14 . تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي القبلي في أثناء الجلسة التمهيديّة.
- 15 . تطبيق البرنامج الإرشادي التدريبي خلال الجلسات وإستخدام الفنيات الإرشادية على ذوي الإعاقة البصرية.
- 16 . تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي في أثناء الجلسة الختامية.
- 17 . تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي التتبعي بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج.
- 18 . تفرغ المقياس وجمع النتائج.
- 19 . إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)
- 20 . تحليل البيانات.
- 21 . عرض النتائج ومناقشتها.
- 22 . تقديم التوصيات للمعنيين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إستخدمت في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) الذي يستخدم في العلوم الاجتماعية وذلك لحساب البيانات الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- معاملات ارتباط بيرسون.
- 3- معادلة ألفا لكرورنباخ.
- 4- اختبار (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين.
- 5- اختبار (Wilcoxon) للعينات المترابطة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

* التحقق من الفرضية الأولى:

* التحقق من الفرضية الثانية:

* مناقشة النتائج:

ثانياً: التوصيات الدراسة:

ثالثاً: الدراسات المقترحة:

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الفصل تستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها في دراستها الحالية ومناقشة هذه النتائج، فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في جمعية الصداقة للمكفوفين والمنتسبين إلى المعهد السعودي البحريني للمكفوفين بمملكة البحرين. ومن خلال الخطوات الآتية توصلت الباحثة إلى النتائج التي هدفت لها الدراسة، فبعد الخطوة الأولى في البرنامج وهي تحديد وقت البرنامج والفترة الزمنية المتاحة لتطبيقه، وتحديد المكان المناسب، طبقت الباحثة الإختبار القبلي على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ورصدت النتائج، ومن ثم طبقت البرنامج في الفترة الزمنية المذكورة سابقاً. وبعد تطبيق البرنامج طبقت الباحثة الإختبار البعدي على العينة ورصدت النتائج وعقدت مقارنة بين نتائج الإختبارين: القبلي والبعدي، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق الإختبار التتبعي على العينة بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي ورصدت النتائج وعقدت مقارنة بين نتائج الإختبارين: البعدي والتتبعي، وبذلك تم الكشف عن مدى أثر البرنامج الإرشادي على عينة الدراسة بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي وهي كالتالي:

التحقق من الفرضية الأولى:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين: القبلي والبعدي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

استخدمت الباحثة إختبار (ويلكوكسون) وهو من الإختبارات اللابارامترية للمقارنة بين القراءتين القبلي والبعدي لعينة واحدة من أجل الإجابة عن السؤال الأول، وذلك للتحقق من الفرق بين القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي

والقياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمقياس تنمية الذكاء الاجتماعي

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى	قيمة ويلكسون	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
القبلي	40.2667	3.73146	35.00	49.00	-3.415-	-3.415-	0.001
البعدي	46.2667	4.66701	40.00	56.00	0.001		

توضح نتائج الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد لمقياس الذكاء الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد التطبيق، فيكون الفرق بأن درجات الأفراد بعد التطبيق أعلى من قبل التطبيق للبرنامج، إذ إن مستوى الدلالة الإحصائية يساوي 0.001 مما يدل على وجود فرق بين نتائج القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

التحقق من الفرضية الثانية:

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين: البعدي والتتبعي بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين.

استخدمت الباحثة إختبار (ويلكسون) من أجل الإجابة عن السؤال الثاني، وذلك للتحقق من الفرق بين القياس البعدي الذي طُبّق على عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والقياس التتبعي الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة نفسها بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاختبارين البعدي و التتبعي لمقياس تنمية الذكاء الاجتماعي

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأقصى	قيمة ويلكوكسون	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
البعدي	46.2667	4.66701	40.00	56.00	-0.604- 0.546	-0.604	0.546
التتبعي	46.0667	4.81763	40.00	58.00			

توضح نتائج الجدول السابق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد لمقياس الذكاء الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والمقياس التتبعي الذي طبق بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية تقارب أسبوعين، فهناك تساويًا بين درجات الأفراد للمقياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي، ومستوى الدلالة الإحصائية يساوي 0.546 وهو أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فرق بين نتائج القياسين البعدي و التتبعي، ونستنتج من هذه ذلك أن أثر البرنامج الإرشادي مازال باقياً على عينة الدراسة.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أثر برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين، وقد أسفرت النتائج المتعلقة بالاختبارات القبليّة لتطبيق البرنامج الإرشادي والاختبارات البعديّة لتطبيقه على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.001)، وهو دليل على وجود فرق بين نتائج القياسين: القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس تنمية الذكاء الاجتماعي الذي يحتوي الأبعاد التالية: بعد تقدير وضبط الذات، وبعد العمل بروح الفريق الواحد، وبعد التواصل الاجتماعي، وبعد التعاون، وبعد المشاركة الوجدانية. وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، كما وضحت النتائج المتعلقة بالاختبار التتبعي الذي طبق على عينة البرنامج بعد تطبيق البرنامج الإرشادي بأسبوعين ومن ثم عقدت مقارنة بينها وبين نتائج الإختبار البعدي فأُسفرت المقارنة بتساوي نتائج الاختبار البعدي والاختبار التتبعي كان مستوى الدلالة الإحصائية يساوي 0.546 وهو أكبر من 0.05 عدم وجود فروق بين نتائج

القياسين البعدي والتتبعي، وهذه النتيجة تؤكد مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي الذي طبق على عينة من ذوي الإعاقة البصرية.

ويمكن تفسير فاعلية البرنامج الإرشادي من عدة جوانب أولها: أن البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي خدم حاجات ذوي الإعاقة البصرية، فقد أسفرت نتائج الاختبار البعدي من تطبيق البرنامج الإرشادي عن مستوى عالي في الذكاء الاجتماعي، وتبين ذلك من التفاعل الإيجابي والفعل لذوي الإعاقة البصرية في البرنامج الإرشادي والأنشطة والفنيات التي كانت تقدم خلال البرنامج، كما أفصح ذوي الإعاقة البصرية من خلال المراسلات الإلكترونية بعد الإنتهاء من البرنامج الإرشادي بتعبيراتهم الإيجابية عن مدى الإستفادة من البرنامج الإرشادي، من ضمنها أن البرنامج زودهم بالكثير من المهارات والأساليب من أجل التفاعل الإيجابي وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة جوانب منها أن هذا البرنامج اعتمدت الباحثة في بنائه على نظرية نفسية وأثبتت أن لها دوراً في تنمية الذكاء الاجتماعي؛ وهي نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر، إضافة إلى ذلك أستخدمت الباحثة لفنيات وأساليب متنوعة، على سبيل المثال فنية الحوار والمناقشة وفنية التوضيح وفنية إنعكاس المشاعر والتساؤل وفنية توكيد الذات وتحديد الأفكار التلقائية والعمل على تصحيحها وفنية المراقبة الذاتية والواجبات المنزلية ولعب الأدوار وفنية الإسترخاء وإعادة الصياغة وفن الحركة التوجيه الخاص بذوي الإعاقة البصرية، حيث ساهم التنوع في الفنيات والأساليب النفسية المستخدمة في تطبيق البرنامج الإرشادي في تلبية الحاجات الخاصة بتنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية.

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة من خلال سلوك ذوي الإعاقة البصرية والنقص الذي يعانونه وهو فقدان حاسة البصر وما يترتب عليها من معاناة ومشاكل نفسية مثل الإنطواء والعزلة عن المجتمع المحيط بهم وهذا بسبب جهلهم بالأساليب التي تعينهم على التكيف والتواصل مع ذاتهم وهو التواصل الداخلي والتواصل الخارجي وهو المجتمع المحيط بذوي الإعاقة، فهم يحتاجون إلى التدريب على أساليب وطرق تعينهم لضبط ذاتهم وخاصة حركات الجسد من أجل ضبط كل تصرف يصدر منهم أمام الآخرين وكيفية التكيف مع إعاقاتهم وكذلك تدريبهم على الأساليب خاصة لذوي الإعاقة البصرية لتوظيف الحواس الأربع وهي الشم والمس والتذوق والسمع وتقويتها في إدراك الأصوات من أجل بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة والعمل مع الجماعة ومشاركتهم الوجدانية والإستشعار والتفاعل مع الآخرين، وذلك من خلال فنية التوجيه والحركة الخاصة

بذوي الإعاقة البصرية، وقد استعانت الباحثة بأحد أعضاء الجمعية لتدريب ذوي الإعاقة البصرية على فن الحركة والتوجيه الخاص بالمكفوفين من أجل التفاعل والتواصل مع العالم الخارجي، وهذه الاستعانة ساهمت إلى حد كبير في نجاح البرنامج الإرشادي.

ومن العوامل التي ساعدت في زيادة فاعلية البرنامج الإرشادي سعى الباحثة في أثناء البرنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية وبث روح التعاون والمشاركة الوجدانية والتفاعل بين أفراد عينة البرنامج وكذلك تقديم العديد من الأنشطة التي اعتمدت الباحثة أثناء إعدادها على جانب كبير من التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية وعلى سبيل المثال الجولة الاستطلاعية التي كانت في النقل المشترك.

كما يمكن تفسير فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال تركيز طول الجلسات على أهمية تقدير وضبط الذات لأن هذا التقدير يساعد ذوي الإعاقة التعرف على ذاتهم والتكيف مع إعاقاتهم، وكذلك التركيز على التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

كما ساعد في فاعلية البرنامج الإرشادي الواجبات المنزلية التي تقدم لذوي الإعاقة البصرية، وهي عبارة عن أنشطة ميدانية تطبق على أرض الواقع بعد التدريب عليها في أثناء الجلسات الإرشادية. وهذا هو السبب الذي ساعد في أن لا يكون هناك فرق بين المقياسين: البعدي والتتبعي الذي طبق على العينة نفسها بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي.

وقد لاحظت الباحثة فاعلية البرنامج الإرشادي في تكوين علاقات اجتماعية جديدة لدى ذوي الإعاقة البصرية وكذلك من خلال التفاعل الإيجابي مع فنيات البرنامج الإرشادي والأنشطة الخاصة به من الجلسة الثالث وحماهم المتدفق لمعرفة المزيد أثناء البرنامج وحتى بعد إنتهاء البرنامج.

كما أن نتائج هذه الدراسة تلتقي مع النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، ومن هذه الدراسات التي أجريت في الوسط العربي دراسة (الدندراوي، 2007) التي أظهرت نتائجها أثر برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية، ودراسة (Jean & Gerry & Helene, 2014) التي طبقت على عينة من طلبة كلية العلوم الصحية لمعرفة نسبة الذكاء الاجتماعي والعاطفي لديهم من خلال إخضاعهم لبرنامج إرشادي ودراسة (Benson & Larin, 2014) التي طبقت على عينة من طلبة كلية العلوم الصحية من خلال برنامج إرشادي لتنمية الذكاء العاطفي

والاجتماعي، وقد اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وخاصة الدراسات التي طبقت من خلال برنامج إرشادي في النتائج التي توصلت لها وهي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق تلقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إمكانية تنمية الذكاء الاجتماعي لدى مختلف شرائح المجتمع كذوي الإعاقة أو الطلبة في مختلف المراحل المدرسية وطلبة الجامعة والدراسات العليا والموظفين وعمال وإمكانية استخدام مختلف الإستراتيجيات والفنيات والمهارات لتنمية الذكاء الاجتماعي.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت لها الباحثة في أثناء إجراء الدراسة الحالية تقترح مجموعة من التوصيات وهي كالآتي:

- تطبيق البرنامج الإرشادي على عينات أخرى من ذوي الإعاقة (الإعاقة الحركية و إعاقة الصم) لما له من أهمية في تنمية الذكاء الاجتماعي.

- توعية المجتمع بكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية خاصة الأفراد المتطوعين من خلال البرامج وورش العمل الإرشادية التدريبية.

- عقد برامج إرشادية تدريبية مستمرة لتوعية ذوي الإعاقة البصرية بكيفية تدريب الحواس المتبقية من الحواس الخمس من أجل التفاعل والتواصل الاجتماعي.

- عقد ورش إرشادية تدريبية لتنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية وتطبيق الفنيات الإرشادية النفسية التابعة لنظرية الذكاء الاجتماعي.

- تنفيذ دورات إرشادية تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لأولياء أمور ذوي الإعاقة البصرية من أجل تزويدهم بالمهارات والفنيات الإرشادية لتنمية الذكاء الاجتماعي لأبنائهم.

- تدريب ذوي الإعاقة البصرية على تنمية الذكاء الاجتماعي بالطرق التكنولوجية الحديثة.

- تنفيذ دورات تدريبية عملية تطبق على أرض الواقع في تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية من أجل التفاعل الإيجابي وبناء العلاقات الاجتماعية.

- الاهتمام بالإرشادي النفسي التربوي وإعداد البرامج الإرشادية النفسية التي تطبق على عينة من ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم والعاملين معهم من أجل تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

ثالثاً: الدراسات المقترحة:

- أثر برنامج إرشادي جمعي معرفي لتنمية الذكاء الاجتماعي لعينة من ذوي الإعاقة الحركية في مملكة البحرين.
- أثر برنامج إرشادي جمعي معرفي لتدريب أولياء أمور ذوي الإعاقة على كيفية تنمية الذكاء الاجتماعي لأبنائهم منذ الطفولة بمملكة البحرين.
- أثر برنامج إرشادي جمعي لتدريب عينة من المتطوعين والعاملين مع ذوي الإعاقة البصرية على كيفية التعامل مع الكفيف والعصا البيضاء الخاص بالإعاقة البصرية بمملكة البحرين.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين فن الحركة والتوجيه الخاص بذوي الإعاقة البصرية الذكاء الاجتماعي في مملكة البحرين.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبوحماد، ناصر (2017). المهارات الحياتية (الشخصية - الاجتماعية - المعرفية). (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحديدي، منى (1998). مقدمة في الإعاقة البصرية. (ط1). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحريري، رافدة (2016). توظيف الذكاءات المتعددة في المنهج الدراسي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الدندراوي، سامية (2007). تأثير برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي. مجلة القراءة والمعرفة، (مصر)، (67) 120-155.
- الضبع، فتحي (2007). المعاقون حركياً ومدى إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية. (ط1). مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- العز، سعيد (2000). الإعاقة البصرية. (ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- المطيري، خالد (2010). الذكاء الاجتماعي. (ط1). الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- بوزان، توني (2006). قوة الذكاء الاجتماعي عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من عبقرتك الاجتماعية. (ط1). المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
- خيرة، حضرية (2016). البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (الجزائر)،

(7)، 125 – 135.

طاحون، حسين (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة .

مجلة دراسات عربية في علم النفس،(مصر) 8، (3) 469-531.

طلبة، منى (2015). برنامج مقترح للطفل الكفيف لمعالجة الصعوبات التي تواجهه عند التحاقه بالمدارس الابتدائية

بمحافظة الطائف . دراسات عربية في التربية وعلم النفس (السعودية)،(58)،305-271.

غرياني، عبد الوهاب (2013). التوجيه والحركة للمكفوفين دليل أولياء الأمور والمتخصصين.(ط1). القاهرة: دار الفكر

العربي.

فرغلي، أماني(2017). الذكاء الوجداني والسلوك القيادي والمكانة السوسيو مترية لدى الأطفال.(ط1). عمان: مؤسسة

الورق للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف، واليوسف، رامي (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال.(ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف(2014). النمو الإنفعالي والاجتماعي لطفل الروضة.(ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود، سماح (2016). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي

لدى طالبات المرحلة الجامعية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(السعودية)،(76) 69-109.

مخائيل، امطانيوس(2015). مقاييس الذكاء العام والقدرات الخاصة.(ط1). دمشق: دار الإعصار العلمي للنشر

والتوزيع.

مصطفى، سعيد(2011). أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والدوافعية والاندماج في العمل لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية.(ط1). دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Al-Khateeb,O., & Abo Alrub,M.(2015). The effectiveness of the curriculum Biography of the Prophet in the development of social intelligence skills of Al-Hussein Bin Talal University Students. *Journal of Education and Practice*, 6(3) 83-96.
- Alper Cenk, G. (2016). Visually Disabled Athletes' Reasons of Starting Sport and Their Expectations in Turkey. *International Journal of Environmental and Science Education*, 11(6) 303-317.
- Al-Tal,S.,& AL-Jawaldeh,F.; & AL-Taj.,H;& Maharmeh., L.(2017). Emotional Intelligence Levels of Students with Sensory Impairment. *International Education Studies*, 10(8) 13-39.
- Antonella, D., & Teresa, G. (2017). Emotional and Meta-Emotional Intelligence as Predictors of Adjustment Problems in Students with Specific Learning Disorders. *International Journal of Emotional Education*, 9(2) 17-30.
- Antonius, N., & Cillessen, J., & Segers, E., & Spijkerman, R.(2010). Social Intelligence and Academic Achievement as Predictors of Adolescent Popularity. *Journal of Youth Adolescence* ,
- Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). *Journal of Psicothema*, 18, 13- 25.

Bosch, Kirsten A.; Vlaskamp, Carla; Andringa, Tjeerd C.; Post, Wendy J.(2016).

Examining Relationships between Staff Attributions of Soundscapes and Core Affect
in People with Severe or Profound Intellectual and Visual Disabilities. *Journal of
Intellectual & Developmental Disability*, 41(1) 21–30.

Katrina, A., & Jones, Stephanie J. (2012). Do Students Experience “Social Intelligence,”
Laughter, And Other Emotions Online?. *Journal of Asynchronous Learning Networks*,
16(4), 99–111.

Kriemeen,H., & Hajaia,S. (2017). Social Intelligence of Principals and Its Relationship with
Creative Behavior. *World Journal of Education*, 7(3) 84–91.

Kyung Mee,K.,& Yu Ri; Yu,& S., Kim, D.(2017). The Meaning of Social Inclusion for People
with Disabilities in South Korea. *International Journal of Disability Development and
Education*, 64(1) 19–32.

Larin,H., & Benson,G., & Wessel,J. & Martin,L., & Ploeg,J. (2014). Changes in emotional–
social intelligence, caring, leadership and moral judgment during health science
education programs. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*,14(1) 26–41

Mayer, J., & Salovey, P. (1990). Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli:
Acomponent of Emotional Intelligence. *Journal of Personality Assessment*, 54, (4),
772–781.

Merve & Ceylan.(2018). Effect of nature–activities educationn program on the multiple

- intelligence level of children in the age group of 8 to 12 years. *Academic Journals*, 13(10), 365–374.
- Pankaj, P., Joshi, P. (2016). A Comparative Study of Emotional Stability of Visually Impaired Studying at Secondary Level in Inclusive Setup and Special Schools. *Journal of Education and Practice*, 7(22) 53–58.
- Poonam, P., & B, Sandeep. (2018). Development and Standardization of Mental Health Battery for Visually Impaired. *International Journal of Special Education*, 33(2) 382–396.
- Semseddin, G. (2017). Relationship Between Social Networks Adoption And Social Intelligence. *European Journal of Education Studies*, 3(6) 99–214.
- Sheykhjan, T., & Jabari, K., & Rajeswari, K.(2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School. *Conflux Journal of Education*, 2(4) 30–34.
- Sigal, E., & Shlomo, R., & Einat, B. (2017). Being a Parent's Eyes and Ears: Emotional Literacy and Empathy of Children Whose Parents Have a Sensory Disability. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 17(4) 257–264.
- Turki, A. (2018). Teachers' Awareness and Practices of Multiple Intelligences Theory Toward Students with Learning Disabilities in Saudi Schools. *Proquest Ilc Non-*

Journal, 110.

Yermentayeva,A., & Kenzhebayeva,K., & Umirbekova,A., & Iskakova,A.(2016). Structural Peculiarities of Social Mental Abilities of Future Teachers. International Journal of Environmental & Science Education, 11(18) 12629–12636.

الملاحق

ملحق (1)

بيانات المحكمين لمقياس الذكاء الاجتماعي والبرنامج الإرشادي لذوي الإعاقة البصرية

الرقم	الاسم	التخصص	الدرجة العلمية	القسم والجامعة
1	أ. د. جهان عيسى العمران	علم نفس	أستاذ	علم النفس / جامعة البحرين
2	أ. د. نعمان الموسوي	القياس والتقويم التربوي	أستاذ	علم النفس / جامعة البحرين
3	د. توفيق عبد المنعم	الإحصاء النفسي والقياس	أستاذ مشارك	علم النفس / جامعة البحرين
4	د. أحمد سعد جلال	علم النفس	أستاذ مشارك	علم النفس / جامعة البحرين
5	د. شيخة جنيد	علم النفس	أستاذ مشارك	علم النفس / جامعة البحرين
6	أ. سامي المحجوب	علم النفس	محاضر	علم النفس / جامعة البحرين

الملحق (2)

مقياس الذكاء الاجتماعي

المقياس في صورته الأولى قبل التحكيم:

أعزائي الطلبة أولاً أتقدم لكم بوافر الشكر والتقدير مسبقاً لتعاونكم معي في ملء هذا الإستبيان الذي أعدّ لدراسة تقوم بها الباحثة عن الذكاء الاجتماعي، فهو متطلب من متطلبات الدراسة. وللحصول على النتائج المرجوة تم إعداد الإستبيان من جزأين (الأول يتضمن البيانات الأساسية للطلبة الذين سوف يملؤها الطلبة لهذا الإستبيان أما الجزء الثاني عبارة عن مقياس الذكاء الاجتماعي)

كما تتمنى الباحثة من كل طالب يستلم هذا الإستبيان أن يقرأ العبارات بتأنٍ وإختيار الإجابة التي يراها مناسبة معه وللعلم فإن هذا الإستبيان لا يحتوى على إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

تؤكد الباحثة أن المعلومات التي نحصل عليها من الإستبيان سوف تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط مع مراعاة السرية التامة لهذه المعلومات.

الباحثة: سعاد خليفة جاسم.

طالبة ماجستير في برنامج علم النفس الإرشادي - كلية الآداب - جامعة البحرين.

أولاً: البيانات الأولية:

1-الجنس: ذكر () .. أنثي ()

2-العمر: من 18 إلى 20 سنوات () .. من 21 إلى 22 سنوات () .. من 23 إلى 24 سنوات ()

3-المؤهل العلمي: الثانوية العامة ()

- الجامعة ()

4-المستوى الإجتماعي البيئي:

. المدني ()

. القروي ()

ثانياً:- مقياس الذكاء الإجتماعي:

الرقم	العبارات	نادراً	أحياناً	غالباً
1	أحب أن أشارك في الأنشطة الجماعية مع أصدقائي			
2	أشعر بأنني شخص محبوب ولدي تأثير على أصدقائي			
3	أستمتع بالجلوس مع الجماعات أكثر من الانفراد			
4	يصعب عليّ التعبير عن مشاعري أمام أصدقائي			
5	أشعر بأنني القائد بين الأصدقاء			
6	لدي الكثير من الصداقات الحميمة			
7	أبكي عندما أرى أصدقائي يبكون			
8	أحب أن أكون لي صداقات أينما أكون			
9	أبادر في تقديم المساعدة إلى أصدقائي			
10	لا أتدخل أو أقدم النصيحة إذا رأيت أحد أصدقائي يعاني من مشكلة			
11	أميل إلى العزلة إذا شعرت أن هناك مشكلة ترهق وتوتر عائلتي			
12	أواجه مشكلاتي وحدي ولا أرغب في استشارة الأصدقاء			
13	أشعر بأن لدي قدرات تحفز أصدقائي لعمل أفضل ما لديهم			
14	أشارك زملائي في النقاش والتفاوض			
15	يصعب عليّ التعامل مع الغرباء			
16	يطلب أخي مني النصيحة عندما يواجه مشكلة ما			

			أنتهم فرح وحزن الأصدقاء	17
			لا أستمع لرأي الأصدقاء	18

الملحق (3)

مقياس الذكاء الاجتماعي

المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم:

أعزائي الطلبة أولاً أتقدم لكم بوافر الشكر والتقدير مسبقاً لتعاونكم معي في ملء هذا الإستمبيان الذي أعدّ لدراسة تقوم بها الباحثة عن الذكاء الاجتماعي فهو متطلب من متطلبات الدراسة. وللحصول على النتائج المرجوة تم إعداد الإستمبيان من جزأين (الأول يتضمن البيانات الأساسية للطلبة الذين سوف يملؤها الطلبة لهذا الإستمبيان، أما الجزء الثاني فهو عبارة عن مقياس الذكاء الاجتماعي).

كما تتمنى الباحثة من كل طالب يستلم هذا الإستمبيان أن يقرأ العبارات بتأنٍ وإختيار الإجابة التي يراها مناسبة معه وللعلم فإن هذا الإستمبيان لا يحتوي على إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

تؤكد الباحثة أ المعلومات التي نحصل عليها من الإستمبيان سوف تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط مع مراعاة السرية التامة لهذه المعلومات.

الباحثة: سعاد خليفة جاسم.

طالبة ماجستير في برنامج علم النفس الإرشادي - كلية الآداب - جامعة البحرين.

أولاً:- البيانات الأولية:-

1-الجنس: ذكر () .. أنثى ()

2-العمر: من 18 إلى 20 سنوات () من 21 إلى 22 سنوات () من 23 إلى 24 سنوات ()

3-المؤهل العلمي: الثانوية العامة()

- الجامعة ()

ثانياً:- مقياس الذكاء الإجتماعي:

الرقم	العبارات	كثيراً	أحياناً	نادراً
1	أحب أن أشارك مع أصدقائي في ممارسة الأنشطة الجماعية			
2	أشعر بأنني شخص محبوب من الجميع			
3	أشعر بأن لدي تأثيراً على أصدقائي			
4	أستمتع بالجلوس مع الجماعات			
5	أحب الجلوس بمفردي			
6	أعبر عن مشاعري أمام أصدقائي			
7	أشعر بأنني القائد بين الأصدقاء			
8	لدي الكثير من الصداقات الحميمة			
9	أشارك أصدقائي الفرح والحزن في حياتهم			
10	أحب أن أكون صداقات مع الآخرين أينما كنت			
11	أبادر بتقديم المساعدة إلى أصدقائي			
12	أقدم النصيحة أو أتدخل إذا رأيت أحد أصدقائي يعاني من مشكلة			
13	أميل إلى العزلة إذا شعرت أن هناك مشكلة ترهق عائلتي			
14	أواجه مشكلاتي وحدي دون اللجوء إلى استشارة الأصدقاء			
15	أشعر بأنني أمتلك قدرات تحفز أصدقائي لتقديم أفضل ما لديهم			
16	أشارك زملائي في النقاش والتفاوض			

			يصعب علي التعامل مع الغرباء	17
			يطلب أخي مني النصح عندما يواجه مشكلة ما	18
			أنتهم فرح الأصدقاء وحزنهم	19
			أستمع لرأي الأصدقاء	20

الملحق (4)

البرنامج الذكاء الاجتماعي

البرنامج في صورته الأولية قبل التحكم:



سوف أبدأ بالجلسات الفردية قبل التنفيذ الفعلي للبرنامج من أجل إكتساب وتهيئة ذوي الإعاقة البصرية عن طريق الاتصالات الهاتفية لهم أو عن طريق زيارتي إلى المعهد البحريني السعودي للمكفوفين وجمعية الصداقة للمكفوفين، وإجراء لقاءات فردية معهم وقد تستغرق هذه الجلسات 20 جلسة بمعدل 30 دقيقة قبل بدء تنفيذ البرنامج وكان الهدف منها كسر الحواجز وتكوين علاقة حميمية بين المرشد والمسترشدين وتقبل فكرة البرنامج.

أما بالنسبة إلى البرنامج المعد من قبل الباحثة فهو كالاتي:

أولاً :- الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي:

- تنمية الذكاء الاجتماعي في نفوس ذوي الإعاقة البصرية.
- تنمية قدرات ذوي الإعاقة البصرية في النواحي الاجتماعية والنفسية.
- تدريب ذوي الإعاقة البصرية على طرق التفكير العلمي التي تساعد على التكيف مع المحيط الذي من حوله.
- تنمية الإحساس لدى ذوي الإعاقة البصرية بأهمية المشاركة الاجتماعية.

الأهداف الخاصة:

- أن ينمي ذوي الإعاقة البصرية لديه الذكاء الاجتماعي نحو الذات.

- أن ينمي ذوي الإعاقة البصرية لديه الذكاء الاجتماعي نحو المجتمع والإحساس بالمشاركة المجتمعية.

الجلسة الإرشادية التمهيدية (1): بناء العلاقة الإرشادية.

الفنيات المستخدمة:- التعارف - التواصل.

الجلسة الإرشادية التمهيدية (2): في هذه الجلسة تم عرض شرح مفصل للبرنامج الإرشادي وأخذ موافقة

المسترشدين وتوقيع العقود الإرشادية .

الفنيات المستخدمة :- الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة - وسائل العرض مثل المطويات الورقية

- العقود المكتوبة.

الهدف من الجلستين التمهيديتين:

- توطيد المعرفة بين المرشد المسترشدين من أجل بناء العلاقة الإرشادية.

- توضيح أهمية البرنامج للمسترشدين.

- تأهيل المسترشدين للدخول في البرنامج الإرشادي.

- توقيع العقود ومناقشة جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية.

العقد الإرشادي:

تم توقيع العقد الإرشادي مع ذوي الإعاقة البصرية في الجلسة التمهيدية

أنا المسترشد

سأخضع لبرنامج إرشادي يهدف إلى تنمية الذكاء الاجتماعي، وسوف يعتمد في بناء البرنامج على نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيق الفنيات والأساليب التابعة للإرشاد النفسي مع الإستعانة بفنية الحركة والتوجيه الخاص بذوي الإعاقة البصرية، وسألتزم بحضور جميع جلسات البرنامج الإرشادي وعددها 8 جلسات، بمعدل جلستين في الأسبوع في أيام الأحد

والخميس وهي الأيام التي تتمثل بأيام أنشطة جمعية الصداقة للمكفوفين ولفترة زمنية ساعة واحدة فقط من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة السابعة مساءً وقد تتخلل بينها وقت صلاة المغرب وسوف يكون هناك وقت للصلاة من غير أن يحتسب من وقت البرنامج فإجمالاً وقت البرنامج من الساعة السادسة حتى الساعة السابعة والنصف مساءً وذلك في فترة الصيف من عام 2018.

سألتزم بتعليمات البرنامج وكل ما أكلف به من مهام وأدوار وواجبات وسيلزم الباحث بالحضور وتقديم البرنامج

أسم المسترشد التوقيع

أسم المرشد التوقيع

وسيفتح الباحث المجال للإضافة أو الحذف أو التعديل لبنود العقد حسب الإتفاق بين الطرفين.

الجلسة الإرشادية (1):

هذه الجلسة تعدّ أول جلسة في البرنامج الإرشادي تم شرح مفهوم الذكاء الاجتماعي إلى المسترشدين.

الفنيات المستخدمة :- الحوار والمناقشة - الشرح والتوضيح - التواصل.

الهدف من الجلسة الأولى:

- توضيح مفهوم الذكاء الاجتماعي إلى المسترشدين .

- التعرف على الفروق الفردية إلى كل منهم إلى جانب ذلك معرفة القدرات والإمكانيات التي يتمتع بها كل فرد.

- أن يذكر المسترشدين مظاهر الذكاء الاجتماعي والمفاهيم الخاطئة التي تنسب له.

الجلسة الإرشادية (2):

عقدت هذه الجلسة الإرشادية لتوضيح الحاجات الأولية التي يجب أن تشبع لذوي الإعاقة مثل الحاجة للانتماء أي أن حاجة الانتماء تكمن في حاجة الفرد إلى مجتمع يحس به ويحبه ويشعر بالإنجذاب إليه .. الحاجة للقوة وهي حاجة الفرد إلى إحترام الذات وتقدير المنافسة الشريفة وتقدير المجتمع إلى قدراته وإمكانياته .. وإلى الفرح والمتعة وهي حاجة الفرد إلى الإستمتاع بملذات الحياة الاجتماعية ملتزماً بالضوابط التي تحكمه دينياً واجتماعياً .. وإلى الحرية أما هذه الحاجة فهي

الحاجة إلى الحرية بأمور تتعلق بمصير حياته ولكن الا تكون هذه الحرية على حساب الأفراد الآخرين، وكذلك توضيح معنى الحرية ومعنى المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذكاء الاجتماعي وما العلاقة بينهم.

الفنيات المستخدمة:- الحوار - إنعكاس المشاعر - التساؤل.

الهدف من الجلسة الثانية:-

- توضيح وشرح الحاجات الأولية للفرد في مجتمعه.

- التعرف على مدى تقبل المسترشدين إلى إعاقتهم وقدرتهم على التكيف معها.

- شرح مفهوم الذكاء الاجتماعي وتوضيح العلاقة بين مفردة الحرية والمسؤولية والذكاء الاجتماعي.

الجلسة الإرشادية (3):-

تعريف معنى الإستقلالية لذوي الإعاقة البصرية، وكيفية التكيف مع إعاقتهم والإعتماد على أنفسهم وإستغلال إمكانياتهم وقدراتهم.

الفنيات المستخدمة :- الحوار والمناقشة - تحديد الأفكار التلقائية والعمل على تصحيحها - توكيد الذات.

أهداف الجلسة:

-تدريب المسترشدين على كيفية تحمل مسؤوليتهم الشخصية.

- التوضيح إلي المسترشدين بمخاطر عدم إدراكهم لمسؤوليتهم الشخصية.

- الربط بين إدراك المسترشدين للمسؤولية الشخصية ومدى قدرته على التكيف مع إعاقته.

الجلسة الإرشادية (4): توضيح لذوي الإعاقة البصرية المهارات والأساليب التي تنمي الذكاء الاجتماعي لدى الفرد.

الفنيات المستخدمة: الحوار المفتوح - المراقبة الذاتية -الواجبات المنزلية.

أهداف الجلسة:

-أن يدرك المسترشدين حقوقهم وواجباتهم.

- أن يدرك المسترشدين قيمة العلاقات الحميمة التي بينهم وبين أفراد مجتمعهم.

الجلسة الإرشادية (5):

هذه الجلسة سوف تكون عملية أكثر من أن تكون نظرية ويكون فيها تدريب ذوي الإعاقة البصرية على كيفية استخدام الحواس بشكل مفيد وفعال من أجل تحديد موضع الأشياء وعلاقاتها ببعضها البعض وسهولة الانتقال.

الفنيات المستخدمة:- فن الحركة - لعب الأدوار .

أهداف الجلسة:-

- أن يزود المسترشدين بالبعد المعرفي بأهمية المفاهيم الخاصة بالفراغ والمكان والاتجاهات.

- أن يدرك المسترشدين مدى أهمية الجانب العملي، لإكسابه مهارات الحركة التي تعينه على التنقل والإختلاط مع أفراد المجتمع.

الجلسة الإرشادية (6):

هذه الجلسة تم التعرف على المشاكل التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في حياتهم الاجتماعية والتأمل والتفكر من أجل خلق أو إكتشاف البدائل لحلها.

الفنيات المستخدمة:- الإسترخاء - إعادة صياغة - التساؤل .

أهداف الجلسة:

- أن يتقن المسترشدين القدرة على إدراك المشاكل التي تواجههم.

- القدرة على الشعور بالمشكلة وتحديدها.

- إكتساب مهارة جمع المعلومات عن المشكلة وتوليد البدائل.

الجلسة الإرشادية (7):

طرح أحد المشاكل التي تعترض ذوي الإعاقة البصرية ويتم جمع المعلومات عن المشاكل والأسباب التي أدت به ومن ثم استخدام أساليب ومهارات لحلها.

الفنيات المستخدمة:- الحوار المفتوح - التسلسل والترابط المنطقي للأفكار - التلخيص.

أهداف الجلسة:

- أن يمارس المسترشدين دورهم الديمقراطي من خلال المشاركة في حلها.

- أن يتعلم المسترشدين مهارة الترتيب المنطقي للأفكار.

- أن تنمي عند المسترشدين خصلة التعاطف والمشاركة مع الجماعة.

الجلسة الختامية (8): هذه الجلسة يتم فيها رصد النتائج التي توصلنا لها من خلال الجلسات الإرشادية، وإطلاق العنان

لذوي الإعاقة البصرية للإفصاح بما يشعرون به بعد البرنامج، وما الذي تم الإستفادة منه في هذا البرنامج وهي الجلسة التي يتم بها إنهاء البرنامج.

جدول البرنامج الإرشادي

الإرشادية الجلسة	الموضوع	الأهداف الفرعية	الفترة الزمنية	المكان	الأساليب الإرشادية	الفنيات الإرشادية	الفئة المستهدفة
20 جلسة فردية تمهيدية	التعرف على ذوي الإعاقة البصرية	- التعرف على المسترشدين - بناء العلاقة الإرشادية	5 أسابيع	المعهد البحريني السعودي للمكفوفين	الإرشاد الفردية	التعارف - التواصل	ذوي الإعاقة البصرية
الجلسة التمهيدية (1)	بناء العلاقة الإرشادية	-المعرفة بين المرشد المسترشدين من أجل بناء العلاقة الإرشادية - توضيح أهمية	60 دقيقة	المعهد البحريني السعودي للمكفوفين	الإرشاد الجمعي	التعارف - التواصل	ذوي الإعاقة البصرية
الجلسة التمهيدية (2)	في هذه الجلسة تم عرض وشرح مفصل للبرنامج الإرشادي وأخذ موافقة ذوي الإعاقة البصرية وتوقيع العقود الإرشادية	البرنامج إلي المسترشدين - تأهيل ذوي الإعاقة البصرية للدخول في البرنامج الإرشادي - توقيع العقود ومناقشة جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية	60 دقيقة	المعهد البحريني السعودي للمكفوفين	الإرشاد الجمعي	الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة - وسائل العرض مثل المطويات الورقية - العقود المكتوبة	ذوي الإعاقة البصرية

الجلسة الإرشادية (1)	هذه الجلسة تعتبر أول جلسة في البرنامج الإرشادي تم شرح مفهوم الذكاء الاجتماعي إلى ذوي الإعاقة البصرية وكذلك تم توضيح ما الفرق بين المسؤولية الاجتماعية عند المعاق والمسؤولية الاجتماعية عند غير المعاق	- توضيح مفهوم الذكاء الاجتماعي إلي المسترشدين - التعرف على الفروق الفردية إلى كل منهم إلى جانب ذلك معرفة القدرات والإمكانيات التي يتمتع بها كل فرد - ان يذكر المسترشدين مظاهر الذكاء الاجتماعي والمفاهيم الخاطئة التي تنسب له	60 دقيقة	جمعية الصداقة للمكفوفين	الإرشاد الجمعي	الحوار والمناقشة - التوضيح	ذوي الإعاقة البصرية
الجلسة الإرشادية (2)	عقدت هذه الجلسة الإرشادية لتوضيح الحاجات الأولية التي يجب أن تشبع لافراد ذوي الإعاقة مثل الحاجة للانتماء أي أن حاجة الإنتماء تكمن في	- توضيح وشرح الحاجات الأولية للفرد في مجتمعه - التعرف على مدى تقبل المسترشدين	60 دقيقة	جمعية الصداقة للمكفوفين	الإرشاد الجمعي	الحوار انعكاس المشاعر التساؤل	ذوي الإعاقة البصرية

					لإعاقته وقدرته على التكيف معها - شرح مفهوم الذكاء الاجتماعي وتوضيح العلاقة بين مفردة الحرية والمسؤولية والذكاء الاجتماعي	حاجة الفرد إلى مجتمع يحس به ويحبه ويشعر بالإنجذاب إليه .. الحاجة للقوة وهي حاجة الفرد إلى إحترام الذات وتقدير المنافسة الشريفة وتقدير المجتمع إلى قدراته وإمكانياته .. وإلى الفرح والمتعة وهي حاجة الفرد إلى الإستمتاع بملذات الحياة الاجتماعية ملتزماً بالضوابط التي تحكمه دينياً واجتماعياً .. وإلى الحرية أما هذه الحاجة فهي الحاجة إلى الحرية بأمور تتعلق بمصير حياته ولكن ألا تكون هذه الحرية على حساب الأفراد الآخرين ، وكذلك توضيح معنى الحرية ومعنى المسؤولية ومفهوم الذكاء الاجتماعي وما العلاقة بينهم	
الجلسة	تعريف معنى الإستقلالية	-تدريب المسترشدين	60	جمعية	الإرشاد	الحوار	ذوي

الإعاقة البصرية	والمناقشة تحديد الأفكار التلقائية والعمل على تصحيحها توكيد الذات	الجمعي	الصدقة للمكفوفين	دقيقة	على كيفية تحمل مسؤوليتهم الشخصية - توضيح لذوي الإعاقة البصرية مخاطر عدم إدراكهم لمسؤوليتهم الشخصية - الربط بين إدراك المسترشدين للمسؤولية الشخصية ومدى قدرته على التكيف مع إعاقته	لذوي الإعاقة البصرية وكيفية التكيف مع إعاقته والإعتماد على أنفسهم وإستغلال إمكانياتهم وقدراتهم	الإرشادية (3)
ذوي الإعاقة البصرية	الحوار المفتوح المراقبة الذاتية الواجبات المنزلية	الإرشاد الجمعي	جمعية الصدقة للمكفوفين	60 دقيقة	- أن يدرك المسترشدين حقوقهم وواجباتهم - أن يدرك ذوي الإعاقة البصرية قيمة العلاقات الحميمة التي بينهم وبين أفراد مجتمعهم	توضيح لذوي الإعاقة البصرية المهارات والأساليب التي تنمي الذكاء الاجتماعي لدى الفرد	الجلسة الإرشادية (4)
ذوي الإعاقة البصرية	فن الحركة لعب الأدوار	الإرشاد الجمعي	جمعية الصدقة للمكفوفين	60 دقيقة	- أن يزود المسترشدين بالبعد المعرفي بأهمية المفاهيم الخاصة بالفراغ والمكان والاتجاهات - أن يدرك المسترشدين	هذه الجلسة سوف تكون عملية أكثر من أن تكون نظرية ويكون بها تدريب ذوي الإعاقة البصرية كيفية أستخدام الحواس بشكل مفيد	الجلسة الإرشادية (5)

					مدى أهمية الجانب العملي لإكسابه مهارات الحركة التي تعينه على التنقل والاختلاط مع أفراد المجتمع	وفعال من أجل تحديد موضع الإشيء وعلاقاتها ببعضيتها وسهولة الانتقال	
الجلسة الإرشادية (6)	هذه الجلسة تم التعرف على المشاكل التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في حياتهم الاجتماعية وتأمل وتفكر من أجل خلق أو إكتشاف البدائل لحلها	- أن يتقن المسترشدين القدرة على إدراك المشاكل التي تواجههم - القدرة على الشعور بالمشكلة وتحديد - إكتساب مهارة جمع المعلومات عن المشكلة وتوليد البدائل	60 دقيقة	جمعية الصدقة للمكفوفين	الإرشاد الجمعي	الإسترخاء أعادة صياغة	ذوي الإعاقة البصرية
الجلسة الإرشادية (7)	طرح إحدى المشكلات التي تعرض ذوي الإعاقة البصرية ويتم جمع المعلومات عن المشكل والأسباب التي أدت به ومن ثم إستخدام أساليب ومهارات لحلها	- أن يمارس المسترشدين دورهم الديمقراطي من خلال المشاركة في حلها - أن يتعلم المسترشدين مهارة الترتيب المنطقي للأفكار - أن تنمي عند المسترشدين خصلة	60 دقيقة	جمعية الصدقة للمكفوفين	الإرشاد الجمعي	الحوار المفتوح التسلسل والترابط المنطقي للأفكار التلخيص	ذوي الإعاقة البصرية

					التعاطف والمشاركة مع الجماعة		
الجلسة الختامية (8)	هذه الجلسة يتم بها رصد النتائج التي توصلنا لها من خلال الجلسات الإرشادية وإطلاق عناهم بما يشعرون بعد البرنامج وما الذي تم الاستفادة منه في هذا البرنامج وهي الجلسة التي يتم بها إنهاء البرنامج	الفوائد التي جنت من هذا البرنامج بالنسبة إلي المسترشدين	60 دقيقة	جمعية الصداقة للمكفوفين	الإرشاد الجمعي	الحوار المفتوح	ذوي الإعاقة البصرية

الملحق (5)

البرنامج الذكاء الاجتماعي

البرنامج في صورته النهائية بعد التحكيم:

تنفيذ البرنامج

سوف أبدأ بالجلسات الفردية قبل التنفيذ الفعلي للبرنامج من أجل كسب وتهيئة ذوي الإعاقة البصرية عن طريق إتصالات الهاتفية لهم أو عن طريق زيارتي إلى المعهد البحريني السعودي للمكفوفين وجمعية الصداقة للمكفوفين وإجراء لقاءات فردية معهم. وقد تستغرق هذه الجلسات 20 جلسة بمعدل 30 دقيقة قبل بدأ تنفيذ البرنامج وكان الهدف منها كسر الحواجز وتكوين علاقة حميمية بين المرشد والمسترشدين وتقبل فكرة البرنامج.

أما بالنسبة إلى البرنامج المعد من قبل الباحثة فهو كالآتي:

أولاً:- الأهداف العامة للبرنامج الإرشادي:

- تنمية الذكاء الاجتماعي في نفوس ذوي الإعاقة البصرية.
- تنمية قدرات ذوي الإعاقة البصرية في النواحي الاجتماعية والنفسية.
- تدريب ذوي الإعاقة البصرية على طرق التفكير العلمي التي تساعدهم على التكيف مع المحيط الذي حولهم.
- تنمية الإحساس لدى ذوي الإعاقة البصرية بأهمية المشاركة الاجتماعية.

الأهداف الخاصة:

- أن ينمي ذوي الإعاقة البصرية لديه الذكاء الاجتماعي نحو الذات.
- أن ينمي ذوي الإعاقة البصرية لديه الذكاء الاجتماعي نحو المجتمع والإحساس بالمشاركة المجتمعية.

الجلسة الإرشادية (1) التمهيدية: بناء العلاقة الإرشادية.

* الفترة الزمنية للجلسة: - 50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم.

* الفنيات المستخدمة: - التعارف - التواصل - الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة.

* الهدف من الجلسة التمهيدية:

- تعرف المرشد على المسترشدين من أجل بناء العلاقة الإرشادية.

- شرح البرنامج الإرشادي وتوضيح أهميته وأهدافه إلي المسترشدين.

- تأهيل المسترشدين للدخول في البرنامج الإرشادي.

- تطبيق القياس القبلي على المسترشدين.

- توقيع العقود ومناقشة جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية.

* آلية التنفيذ للجلسة:

- ترحيب المرشد بأفراد المجموعة الإرشادية وإستقبالهم ومصافحتهم.

- إزالة الحواجز وكسر الجمود بين أفراد المجموعة الإرشادية، ويكون عن طريق عمل جلسة بشكل حلقة دائرية

تتكون من المرشد والمسترشدين وبدأ المرشد بتعريف نفسه ومن ثم يطلب من كل فرد أن يعرف عن نفسه أمام

المجموعة الإرشادية فهذا الأسلوب يساعد على بناء العلاقة الودية بين المرشد والمسترشدين.

- شرح معنى الذكاء الاجتماعي ومناقشة الأهداف العامة للبرنامج وما يحقق البرنامج من أهداف.

- إستعراض زمن البرنامج والأيام التي سوف يكون به التدريب وتأكد من ضرورة التزام المسترشدين بالحضور والمشاركة وأداء الواجبات المنزلية التي يكلف بها المسترشدين أثناء البرنامج الإرشادي.

- الإتفاق على الأسس والتعليمات التي لا يجب الإخلال بها من قبل المجموعة الإرشادية أو من قبل المرشد وهي {السرية.الإنصات وعدم المقاطعة.عدم إستخدام الهاتف النقال خلال الجلسات الإرشادية.إتباع تعليمات المرشد.الإلتزام بمواعيد حضور جميع جلسات البرنامج.عدم الإنصراف قبل إنتهاء الجلسة}.

- توقيع العقود الإرشادية.

- تطبيق القياس القبلي.

- التوقعات: يتم إرسال سؤال عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي عن البرنامج وتكليفهم عما يتوقعونه من البرنامج وبعد 5 دقائق يبدأ المرشد بالمناقشة حول النقاط الرئيسية في التوقعات مع المسترشدين.

- الختام: شكر المسترشدين على المشاركة والتأكد من حضورهم للجلسة المقبلة في الموعد المحدد وتوديعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الإرشادية (2):

عقدت هذه الجلسة الإرشادية لتوضيح مفهوم الذكاء الاجتماعي، ومناقشة الأبعاد التي يتكون منها، وشرح نظرية علم النفس الإرشادي الاجتماعي للمجموعة الإرشادية وهي (نظرية جاردنر).

* الفترة الزمنية للجلسة: 50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم.

* الفنيات المستخدمة: الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة - التساؤل.

* الهدف من الجلسة الثانية:

- توضيح مفهوم الذكاء الاجتماعي.

- التعرف على معنى الذكاء الاجتماعي من وجهة نظر المجموعة الإرشادية.

- شرح مفهوم الذكاء الاجتماعي للمجموعة الإرشادية.

* آلية التنفيذ:

- يبدأ المرشد بالترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية وشكرهم على الحضور والتأكد من حضور جميع أفراد المجموعة، والسؤال عن أسباب عدم حضور أحدهم.
- يناقش المرشد مع المسترشدين ما تم في الجلسة السابقة.
- شرح نظريات الذكاء الاجتماعي.
- يناقش المسترشدين أهمية إكتساب الذكاء الاجتماعي بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ومناقشة الأبعاد التي تتمثل فيها الذكاء الاجتماعي وهي: تقدير الذات. والعمل بروح الفريق الواحد. والتواصل الاجتماعي. والتعاون. والمشاركة الوجدانية.
- التوضيح للمسترشدين أهمية إكتساب الذكاء الاجتماعي.
- إعطاء المسترشدين واجب منزلي ويتمثل في الطلب من المسترشد كتابة أهمية إكتساب الذكاء الاجتماعي في حياته اليومية مع ذكر مثال من الواقع.

* تقييم الجلسة (2)

- ما هو تصورك عن الذكاء الاجتماعي؟
- عدد أبعاد الذكاء الاجتماعي؟
- * الختام: تلخيص الجلسة. وشكر المسترشدين على المشاركة والتأكد من حضورهم للجلسة المقبلة في الموعد المحدد وتوديعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الإرشادية (3):

تعريف معنى الإستقلالية لذوي الإعاقة البصرية، وكيفية التكيف مع إعاقته والإعتماد على أنفسهم وإستغلال إمكانياتهم وقدراتهم.

* الفترة الزمنية للجلسة: 50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم.

* الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة - المراقبة الذاتية - الإسترخاء .

* أهداف الجلسة:

- تعرف المرشد على قدرات المسترشدين والعمل على إبرازها.
 - تدريب المسترشدين على كيفية إستخدام الأسلوب التوكيدي لذواتهم بأسلوب لبق، وكيف يضبط ذاته أمام المواقف التي يتعرض لها الكفيف.
 - التوضيح إلي المسترشدين مخاطر عدم إدراكهم لمسؤوليتهم الشخصية.
 - الربط بين إدراك المسترشدين للمسؤولية الشخصية ومدى قدرته على التكيف مع إعاقته.
- * آلية التنفيذ:
- الجلسة على شكل حلقة دائرية تتكون من المرشد والمسترشدين.
 - فتح حلقة النقاشة بعنوان قدرات وتكيف المسترشدين.
 - فتح مجال تحدث كل فرد من أفراد المجموعة الإرشادية عن نفسه، وكيفية تقبله أو عدم تقبله للإعاقة في حياته الإجتماعية.
 - إستخلاص الأفكار التلقائية السلبية من خلال تحدث المسترشدين عن أنفسهم.
 - عمل فقرة تأملية بعنوان (من أنا) من أجل تعرف المسترشدين على قدراته الكامنة التي لم يدركها من قبل.
 - الطلب من المسترشدين المراقبة لذواتهم وتقدير قدراتهم.
 - تصحيح الأفكار السلبية والعمل على ترسيخ الأفكار الإيجابية في نفوس المسترشدين.

* تقييم الجلسة (3)

الرقم	محتوى التقييم	كثيراً	متوسط	قليلاً
1	أستفادتكم من الجلسة بشكل عام			
2	قابلية ما تم تعلمته للتطبيق في حياتك اليومية			
3	زيادة قدرتك على إستخدام الأسلوب التوكيدي في حياتك اليومية			
4	الإستبصار بقدراتك الشخصية والعمل على الإستفادة منها			

* الختام: تلخيص الجلسة. وشكر المسترشدين على المشاركة والتأكد من حضورهم للجلسة المقبلة في الموعد المحدد وتوديعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الإرشادية (4):

هذه الجلسة سوف تكون عملية أكثر من أن تكون نظرية، ويكون فيها تدريب ذوي الإعاقة البصرية كيفية استخدام الحواس بشكل مفيد وفعال من أجل تحديد موضع الأشياء وعلاقاتها ببعضها البعض، وسهولة الإنتقال وتفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية.

في هذه الجلسة تم الإستعانة من جمعية الصداقة للمكفوفين بأحد أعضائها الموهبين والتميزين من أجل تدريب المسترشدين على فن الحركة والتوجيه، وهو العضو المتميز والمدرّب الموهوب الأستاذ عصام الأمير.

كما تم أستضافة زملاء المسترشدين الذين معهم في مدارس الدمج أو في جمعية الصداقة.

* الفترة الزمنية للجلسة: 50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم.

* الفنيات المستخدمة: فن الحركة- لعب الأدوار - الحوار والمناقشة - الواجبات المنزلية.

* أهداف الجلسة:

- أن يزود المسترشدين بالبعد المعرفي بأهمية المفاهيم الخاصة بالفراغ والمكان والإتجاهات.

- أن يدرك المسترشدين مدى أهمية الجانب العملي لإكتسابه مهارات الحركة التي تعينه على التنقل والإختلاط مع أفراد المجتمع والمشاركة المجتمعية والوجدانية.

- أن يمارس المسترشدون مهارات تنمية وإدراك ما تبقى لهم من الحواس الخمس (الشم، والسمع، واللمس، والتذوق) من أجل ممارسة حياتهم الاجتماعية بأسلوب ذكي ومتميز.

* آلية التنفيذ:

- يقوم المدرب بشرح أساسيات فن الحركة والتوجيه.

- يعطى المدرب المسترشدين بعض التمارين التطبيقية لفن الحركة، ومن ثم يقوم المسترشدين بأداء الدور، والمدرب يقيم عمل المسترشد.

- يقوم المرشد بشرح وتوضيح العلاقة الوثيقة التي تربط فن الحركة والتوجيه بالذكاء الاجتماعي.

- عرض موقف تمثيلي يتحدث عن مساعدة الكفيف في عبور الشارع، واستخدام الأسلوب التوكيدي المناسب (عدواني، سلبي، توكيدي).

- إعطاء المسترشدين وأجب منزلي يتمثل في: على كل فرد من أفراد المجموعة الإرشادية تطبيق فن الحركة والتوجيه في المنزل وربط كل حاسة من الحواس التي تبقت لديه بالذكاء الاجتماعي.

* تقييم الجلسة (4)

الرقم	محتوي التقييم	كثيراً	متوسط	قليلاً
1	إستفادتك من الجلسة بشكل عام			
2	قابلية ما تعلمته للتطبيق في حياتك اليومية			
3	زادني وعيًا وإدراكًا بالبعد المعرفي بأهمية المفاهيم الخاصة بالفراغ والمكان والاتجاهات.			
4	زادني وعيًا بكيفية إدراك ما تبقى لي من الحواس الخمس والعمل على تنمية وتدريب هذا الإدراك من أجل ممارسة حياتي العملية.			

* الختام: تلخيص الجلسة وشكر المسترشدين على المشاركة والتأكد من حضورهم للجلسة المقبلة في الموعد المحدد وتوديعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الإرشادية (5):

توضيح لذوي إلي المسترشدين أهمية التفاعل مع المجتمع، وتكوين العلاقات الاجتماعية وكيف يكون الشخص الكفيف أحد أفراد المجتمع المعطاء .

* الفترة الزمنية للجلسة:- 50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم.

* الفنيات المستخدمة:- الحوار المفتوح - المناقشة والتساؤل - النمذجة.

* أهداف الجلسة:

- أن يدرك المسترشدين قيمة العلاقات الحميمة التي بينهم وبين أفراد مجتمعهم.
- أن يدرك المسترشدين مدى أهمية المشاركة المجتمعية في حياته العملية والعلمية.
- أن ينمي المسترشدين قدراتهم في تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي من خلال تنمية الأساليب التي طبقت في فن الحركة والتوجيه.

* آلية التنفيذ:

- يبدأ المرشد بفتح الحوار مع المسترشدين بشكل مفصل عن بعدين من أبعاد الذكاء الاجتماعي، وهما بعد بناء العلاقات وبعد التواصل الاجتماعي.
- يسأل المرشد المسترشدين عن علاقتهم بأصدقائهم وكيف تكونت.
- عرض أساليب مختلفة من أساليب التواصل والبناء للعلاقات الاجتماعية.

* تقييم الجلسة (5):

الرقم	محتوي التقييم	كثيراً	متوسط	قليلاً
1	إستفادتك من الجلسة بشكل عام			
2	قابلية ما تعلمته للتطبيق في حياتك اليومية			
3	زيادة الاهتمام في تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المجتمع من حولي			
4	تعلمت أساليب مختلفة وفعالة في بناء العلاقات الاجتماعية			

* الختام: تلخيص الجلسة. وشكر المسترشدين على المشاركة والتأكد من حضورهم للجلسة المقبلة في الموعد المحدد

وتوديعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الإرشادية (6):

هذه الجلسة تم التعرف فيها على المشاركة الوجدانية التي يقوم بها ذوي الإعاقة البصرية في حياتهم الاجتماعية مع أصدقائهم والتأمل في كيفية تحقيقها.

* الفترة الزمنية للجلسة:- 50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم.

* الفنيات المستخدمة:- الحوار والمناقشة - لعب الأدوار - إعادة صياغة

* أهداف الجلسة:

- أن يدرك المسترشدون مدى قيمة المشاركة الوجدانية مع أصدقائهم.

- القدرة على الشعور بمشاكل الآخرين وتحديد أبعادها.

- اكتساب مهارة جمع المعلومات عن المشكلة وتوليد البدائل.

* آلية التنفيذ:

- يتم إستضافة أصدقاء المسترشدين للمشاركة في هذه الجلسة الإرشادية.

- فتح باب الحوار عن المواقف الوجدانية الحساسة بين المسترشدين وأصدقائهم.

- إختيار أحد المواقف الوجدانية التي عرضت، ويتم لعب الدور ومن ثم يتم التعليق على الموقف والمناقشة بين المرشد والمسترشد.

* تقييم الجلسة (6):

الرقم	محتوى التقييم	كثيراً	متوسط	قليلاً
1	إستفادتك من الجلسة بشكل عام			
2	قابلية ما تعلمته للتطبيق في حياتك اليومية			
3	زيادة الإهتمام في المشاركة الوجدانية للأصدقاء ومساعدتهم في حل المشاكل وتوليد البدائل.			

* الختام: تلخيص الجلسة. وشكر المسترشدين على المشاركة، والتأكد من حضورهم للجلسة المقبلة في الموعد

المحدد وتوديعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الإرشادية (7):

في هذه الجلسة سوف يفتح باب النقاش عن العمل التطوعي وهو يمثل أحد أبعاد الذكاء الاجتماعي (بعد التعاون)

* الفترة الزمنية للجلسة:- 50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم.

* الفنيات المستخدمة: الحوار المفتوح - لعب الأدوار - التسلسل والترابط المنطقي للأفكار.

* أهداف الجلسة:

- أن يمارس المسترشدون دورهم الديمقراطي من خلال المشاركة المجتمعية.

- أن ينمي المسترشدون في أنفسهم روح العمل التطوعي.

- أن تنمي عند المسترشدين حب العطاء والإخلاص في العمل.

* آلية التنفيذ:

- يتم أضافة أصدقاء المسترشدين في هذه الجلسة.

- الجلوس على شكل حلقة مستديرة تتكون من المرشد والمسترشدين وزملائهم.

- عرض أحد المواضيع العملية المهمة للمسترشدين من وجهة نظرهم.

- يقوم المرشد بتوزيع الأدوار على المسترشدين وزملائهم، وطلب منهم العمل خلال فترة زمنية محددة يكون متفقاً عليها

من قبل بين المرشد والمسترشدين وزملائهم.

- عرض الأفكار للعمل بأسلوب منطقي وتحليلها ومن ثم التلخيص حتى نتوصل إلى الفكرة الرئيسية.

* تقييم الجلسة (7):

الرقم	محتوى التقييم	كثيراً	متوسط	قليلاً
1	إستفادتك من الجلسة بشكل عام			
2	قابلية ما تعلمته للتطبيق في حياتك اليومية			
3	زيادة الوعي بأهمية العمل الجماعي			

* الختام: تلخيص الجلسة وشكر المسترشدين على المشاركة، والتأكد من حضورهم للجلسة المقبلة في الموعد المحدد

وتوديعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الختامية (8): هي الجلسة الختامية التي تم توفير فيها مفاجأة غير متوقعة للمسترشدين من خلال التعاون بين

المرشد وإدارة الجمعية ووزارة المواصلات وشركة النقل العام البحرينية من أجل إحضار الباص المشترك إلى مقر الجمعية

ونقل المسترشدين فيه، والإستعانة بالعضو الموهوب الأستاذ عصام الأمير لشرح كيفية إستخدام الباص، والتطبيق العملي

لبعد التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، كما تم في هذه الجلسة رصد النتائج التي توصلنا لها من خلال الجلسات

الإرشادية وإطلاق العنان لهم للإفصاح بما يشعرون بعد البرنامج وما الذي تم الإستفادة منه في هذا البرنامج وهي الجلسة

التي يتم بها إنهاء لبرنامج.

* الفترة الزمنية للجلسة:- 50 دقيقة + 10 لتطبيق المقياس البعدي.

* الفنيات المستخدمة: التطبيق العملي - الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة - التلخيص.

* أهداف الجلسة:

- التطبيق العملي لبعدي التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

- تحليل وتلخيص نتائج الجلسات.

- التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي للمسترشدين.

- تطبيق المقياس البعدي.

- تقييم البرنامج الإرشادي بشكل إجمالي.

* آلية التنفيذ :

- إستقبال الباص في مقر الجمعية والتعرف على الموظفين الذي أرسلتهم الوزارة والشركة.

- التنقل في الباص وشرح مفصل لكيفية إستخدامه من قبل أحد أعضاء الجمعية الموهوبين وهو عصام الأمير لكونه

مستخدمًا دائمًا للباس ومن ذوي الإعاقة البصرية.

- فتح الحوار والمناقشة بين المرشد والمسترشدين.

- جمع نتائج الجلسات وتلخيصها.

- تطبيق المقياس البعدي على المسترشدين.

جدول البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	زمن الجلسة	مكان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
1	التمهيدية بناء العلاقات الإرشادية	50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- التعرف المرشد على المسترشدين من أجل بناء العلاقة الإرشادية - شرح البرنامج الإرشادي وتوضيح أهميته وأهدافه للمسترشدين - تأهيل المسترشدين للدخول في البرنامج الإرشادي - تطبيق القياس القبلي على المسترشدين. - توقيع العقود ومناقشة جدول ومواعيد الجلسات الإرشادية.	- التعارف - التواصل - الشرح - التوضيح - الحوار - المناقشة
2	شرح معنى الذكاء الاجتماعي ونظرية جاردنر	50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- توضيح مفهوم الذكاء الاجتماعي. - التعرف على معنى الذكاء الاجتماعي من وجهة نظر المجموعة الإرشادية. - شرح مهارات الذكاء الاجتماعي للمجموعة الإرشادية.	- الشرح - التوضيح - الحوار - المناقشة - التساؤل
3	الاستقلالية والتكيف مع الإعاقة والإعتماد على	50 دقيقة + 10 دقائق	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- التعرف المرشد على قدرات المسترشدين والعمل على إبرازها - تدريب المسترشدين على كيفية استخدام الأسلوب التوكيدي لذواتهم بأسلوب لبق، وكيف يضبط ذاته أمام الموقف التي يتعرض لها الكفيف.	- الحوار - المناقشة - المراقبة

	النفس	دقائق للتقييم		- توضيح إلي المسترشدين مخاطر عدم إدراكهم لمسؤوليتهم الشخصية. - الربط بين إدراك المسترشدين للمسؤولية الشخصية ومدى قدرته على التكيف مع إعاقته	الذاتية - الإسترخاء
4	التدريب على الإستفادة بما تبقى لهم من الحواس الخمس من أجل القدرة على الإندماج والتفاعل مع المجتمع	50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- أن يزود المسترشدين بالبعد المعرفي بأهمية المفاهيم الخاصة بالفراغ والمكان والاتجاهات. - أن يدرك المسترشدين مدى أهمية الجانب العملي لكتسابه مهارات الحركة التي تعينه على التنقل والإختلاط مع أفراد المجتمع والمشاركة المجتمعية والوجدانية. - أن يمارس المسترشدين مهارات تنمية وإدراك ما تبقى لهم من الحواس الخمس (الشم، والسمع، واللمس، والتذوق) من أجل ممارسة حياتهم الاجتماعية بأسلوب ذكي ومتميز.	- فن الحركة - لعب الأدوار - الحوار والمناقشة - الواجبات المنزلية
5	التفاعل مع المجتمع و بناء العلاقات الإجتماعية	50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- أن يدرك المسترشدين قيمة العلاقات الحميمة التي بينهم وبين أفراد مجتمعهم - أن يدرك المسترشدين مدى أهمية المشاركة المجتمعية في حياته العملية والعلمية. - أن ينمي المسترشدين قدراتهم في تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي من خلال تنمية الأساليب التي طبقت في فن الحركة والتوجيه	- الحوار المفتوح - المناقشة والتساؤل - النمذجة
6	المشاركة الوجدانية	50 دقيقة + 10 دقائق	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- أن يدرك المسترشدين مدى قيمة المشاركة الوجدانية مع أصدقائهم - القدرة على الشعور بمشاكل الآخرين وتحديد أبعادها. - إكتساب مهارة جمع المعلومات عن	- الحوار والمناقشة - لعب الأدوار

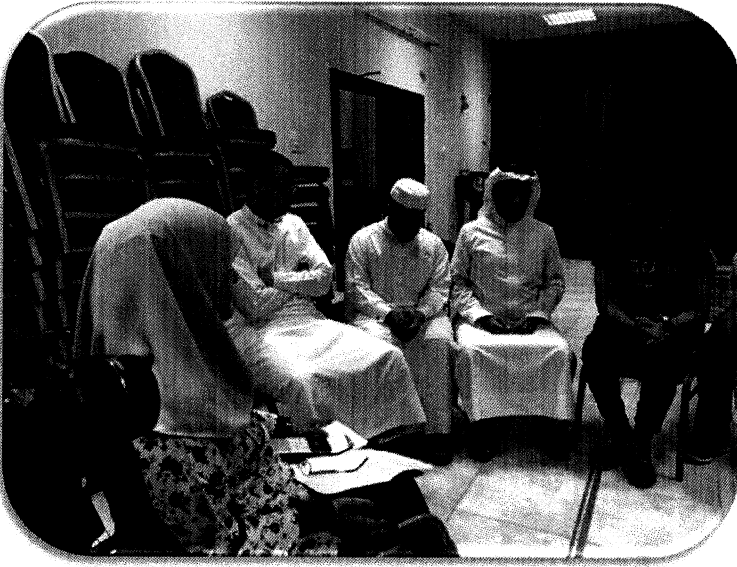
		للتقييم		المشكلة وتوليد البدائل.	- إعادة الصياغة
7	العمل التطوعي (بعد التعاون)	50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- أن يمارس المسترشدين دورهم الديمقراطي من خلال المشاركة المجتمعية - أن ينمي المسترشدين في أنفسهم روح العمل التطوعي - أن تنمي عند المسترشدين حب العطاء والإخلاص في العمل	- الحوار المفتوح - لعب الأدوار - التسلسل والترابط المنطقي للأفكار
8	الاندماج والتفاعل الاجتماعي	50 دقيقة + 10 دقائق للتقييم	جمعية الصدّاقة للمكفوفين	- التطبيق العملي لبعء التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية - تحليل وتلخيص نتائج الجلسات - التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي للمسترشدين - تطبيق المقياس البعدي - تقييم البرنامج الإرشادي بشكل إجمالي	- التطبيق العملي - الشرح والتوضيح - الحوار والمناقشة - التلخيص

ملحق (6)

نماذج من الصور الفوتوغرافية في أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي



الجلسات التمهيدية للبرنامج الإرشادي

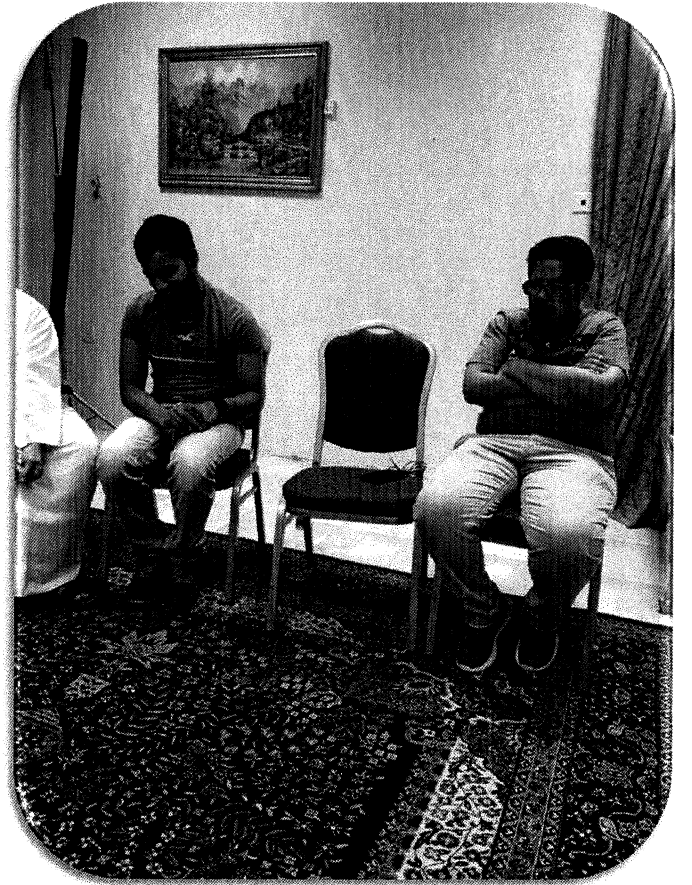


الجلسات النظرية (شرح معنى الذكاء الاجتماعي وأبعاده)

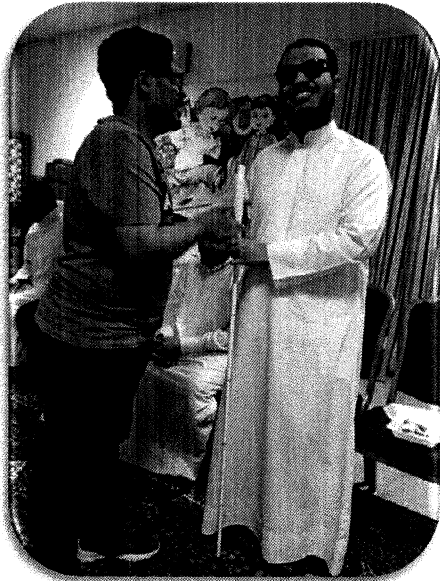


لعب الأدوار

جلسات الإسترخاء



فن الحركة



العمل بروح الفريق الواحد



المشاركة الوجدانية



التفاعل الاجتماعي & المشاركة المجتمعية





الملحق (7)

رسالة الجامعة الموجهة إلى جمعية الصداقة للمكفوفين لتسهيل المهمة

2040
البصريين
UNIVERSITY OF BAHRAIN
College of Arts
Department of Psychology
جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس

16 مايو 2018

حضرة الفاضل أ.سيد حسين الحلبي
رئيس جمعية الصداقة للمكفوفين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

يرجى من مساعدتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة سعاد خليفة جاسم ذات الرقم الجامعي (19928221)،
والتي تدرس حالياً في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في
القيام بالعمل الميداني وجمع المعلومات المطلوبة وتطبيق المقاييس على عينة الدراسة وعنوانها كفاعلية
برنامج إرشادي معرفي لجمعية لجمعية التنمية التكاه الاجتماعي لعنه من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية
بمملكة البحرين، وذلك خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2017/2018 والفصل
الدراسي الأول من العام الجامعي 2018/2019.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام ..

أ.د. سعدة مقداد
رئيس قسم علم النفس

جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
Department of Psychology
College of Arts
UNIVERSITY OF BAHRAIN

P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17437176 / 17437167
Fax: (+973) 17449037

سندوق بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٧١٧٦ / ١٧٤٣٧١٦٧ (+٩٧٣)
فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)

الملحق (8)

رسالة جمعية الصداقة للمكفوفين الموجهة إلى وزارة المواصلات والاتصالات لتوفير النقل المشترك

The Friendship Society for the blind جمعية الصداقة للمكفوفين



٢٢ يوليو ٢٠١٨ م

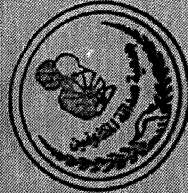
سعادة الأستاذة ندى يوسف دين الموفرة
مدير إدارة مشاريع النقل النري
وزارة المواصلات والاتصالات

تهديكم جمعية الصداقة للمكفوفين خالص تحياتها وامنياتها الطيبة، ونفيدكم علمًا بأن
الأستاذة سماد خليفة جاسم، الموظفة بجامعة البحرين ومن ذوي الإعاقة ومن ضمن
دراساتها العليا برنامج ارشادي بعنوان (تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في نفوس
الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في مملكة البحرين)، ومن ضمن أهدافه التجربة
الفعليّة لحركة ذوي الإعاقة البصرية في الباص المهيا لهذه الفئة والمتوفر لذا شركتكم
العامرة

لذا نهيب بكم توفير هذا الباص في السادسة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢١ يوليو
٢٠١٨ م عند جمعية الصداقة للمكفوفين - خلف جمعية الحكمة للمتقاعدين، لتجول
مجموعة من ذوي الإعاقة البصرية للتفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

أملين استجابتكم الكريمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

حسين الحلبي
رئيس الجمعية



- للتواصل والتنسيق الاتصال بقلب الرئيس الأستاذة شريفة المالكي ٣٣٧٠٠٠٦٦

الملحق (9)

رسالة من قبل جمعية الصداقة للمكفوفين تثبت بأن الباحثة طبقت البرنامج الإرشادي بالجمعية



Abstract

The objective of the current study was to develop social intelligence in a sample of visually impaired people in the Kingdom of Bahrain through the application of a counseling program, to identify the differences between the results of the sample on the IQ scale before and after the application of the program and during the follow-up with the sample. According to the available study (15) people (8) of young people and (7) of young women between the ages of 18 to 24 years, The researcher used the Social Intelligence Scale from the preparation of the questionnaire, consisting of 20 words divided into five dimensions (after self-assessment and self-determination after working in the spirit of one team, after social communication after cooperation, after emotional participation). (18) people with visual disabilities, the researcher used the semi-experimental approach according to tribal and remote design and follow-up, and the researcher built the current guidance program based on the construction of the theory of multiple intelligences, the program consists of guidance (8) extension sessions D Each session is 60 minutes carried out during four weeks with two sessions per week in the summer period, The results showed statistically significant differences between the average scores of individuals for the measure of social intelligence before the application of the program and after its application. The statistical significance level is (0.001). This is evidence of a difference between the results of the measures: tribal and remote in favor of the dimension. Of the indicative program in two weeks and the level of statistical significance is (0.546). This indicates that there are no differences between the results of the two dimensions: follow-up and follow-up, and through these statistical results we deduce the effectiveness of the extension program in the development of social intelligence among people with visual disabilities.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Effectiveness of Counseling Program in the Development
of Social Intelligence**

**In a Sample of People with Visual Disabilities in the
Kingdom of Bahrain**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Psychology of Counseling

Submitted by
Souad Khalifa Jassim
19928221

Supervised by
Dr. Mohamed Mekdad
Professor of Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

December/2018